



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

خطابات الإعلام الحربي للمقاومة ضد الكيان في ضوء علم النفس اللغوي - غزة ولبنان أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ

د/ صلاح الدين رويبي

إعداد الطالبة

- رزيقة سعدي

الصفة	الهيئة المستخدمة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيساً	الشاذلي بن جديد - الطارف	أستاذ محاضر - أ -	هدى زيام
مشرفاً ومقرراً	الشاذلي بن جديد - الطارف	أستاذ مساعد - أ -	صلاح الدين رويبي
مناقشاً	الشاذلي بن جديد - الطارف	أستاذ محاضر - ب -	حفصية بوخضرة

السنة الجامعية: 2024/2023

الشكر والعرفان :

الحمد لله حمدا طيبا ، طاهرا مبارك فيه ، الحمد لله الذي وقفنا وهدنا إلى استكمال شهادة الماستر "الحمد لله كثيرا "

تخرجني الكلمات ولا تسعني الصفات لأعرب عن شكر ومتناني ، وأوجه شكر بالدرجة الأولى لعائلي

أجمع كل كلمات الشكر والعرفان ولأقدمها إلى قرّة عيني وسندي جدي "حميد " .

وأشكر جدتي التي ترافقني بدعواتها " جميلة " .

وأشكر والدي العزيزة التي تأكل همي وتنعم عليا برضائها "مباركة " .

وأشكر أبي الذي يحارب ظلام الليل لنكون في أحسن حال " سليم "

أشكر أختي العزيزة التي أتعبتها بواجباتي "رشيدة " .

وأشكر أخي الكبير " بلال " وتوأمي " محمد " .

أوجه شكر إلى أصدقائي : براءة ، رفيدة ، نور ، فريال ، زبيدة ، فاطمة ، رائدة ، رحيمة ، إيمان ، زهرة ، شيماء ، إيمان غزلان ، وردة ، ذكرى ، ملاك ، إيناس ، سعيده ، وكل رفقاء الدفعة ماستر 2024 .

أشكر الأساتذة الكرام كل باسمه ومقامه :

أشكر أستاذ مشرف صلاح الدين رويي ، أستاذة راشدي عائشة ، أستاذة وردة ، أستاذة فريدة لعبيدي "أم الحنونة " ، أستاذة زيام هدى "سيدة المواقف " أستاذة بوخضرة حفصية ، أستاذة سميرة دين ، أستاذة بن وناس مفيدة ، أستاذة نوال عاتي ، أستاذة عاشوري ، أستاذة تحري ، أستاذة داودي ، أستاذة حياة خميسي ، أستاذة هدى أيت شقديد ، أستاذ محرز زيتوني ، أستاذ زكريا ، أستاذ بركاني ، أستاذ حلیم رشيد ، أستاذ نوار عبّيدي ، أستاذ قادم ، أستاذ سحاييلية .

أشكر عمتي فريدة ، وعمي يزيد ، وعمي قدور ، وأحلام ، مريم ، أستاذة نور ، وأستاذة هدى ، عمي عادل ، عمي حمد ،

وكل من كان سبب في النجاح والتفوق من قريب أو بعيد ، حتى لو بابتسام تبعث أمل . **رزيقه**

الإهداء

- . إلى من يضحون بأنفسهم فداء لأرضهم .
 - . إلى من يعلمون الإنسانية معنى الصمود .
 - . إلى أمة لا تعرف معنى الاستسلام .
 - . إلى الشعب الفلسطيني الصامد الآبي .
 - . إلى أقصنا ومسرا نبينا و قدسنا الشريف .
 - . إلى إخواننا في الضفة والقطاع .
 - . إلى روح شهدائنا ومجاهدونا .
 - . إلى فلسطين ،فلسطين الحبية ،وأرضنا المباركة .
 - . إلى خيرة أرض وخيرة شعب .
- إليكم هذا العمل المتواضع الذي يحمل الفخر بكم ،وأمل لنصركم ، وحرن عليكم .
- إلى أمتي التي باتت تفقد السلام لكن لن تعليا راية الاستسلام .
- إلى أمالها بالله كبيرة ، وأن النصر قريب .
- إلى فلسطين ... فلسطين ... فلسطين ...

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد عليه
أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

يقول جل علاه في كتابة الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم { قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا
فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ }

العالم في صراعات و خلافات كبيرة ، ولعل أكبرها " الصراع العربي الإسرائيلي " ،
الذي شهدته الشعب الفلسطيني حيث تعود جذوره التاريخية إلى أكثر من سبعين عاما ،
فكان موقف هذا الشعب الباسل بالتصدي ومواجهة الظلم الواقع على أرضهم بمعارك
ممتالية ، كمعركة النكبة ماي 1948م ، معركة الكرامة مارس 1968 م، انتفاضة الأقصى
2000 م، وقد كان أكبرها (معركة طوفان الأقصى) في السابع من أكتوبر 2023
التي أظهرت مدى قدرة الفرد العربي المسلم على الدفاع و المقاومة لاسترجاع أرضه وحقه
وهويته ، ليتعدد أسلوب المقاومة لديهم - بين المقاومة الحربية بالسلاح في الميدان ،
ومقاومة إعلامية نفسية -، وحيث إن الإعلام يعتبر السلطة الرابعة وسلاحا ذا حدين يقع
بين الرصاصه والقلم، خاصة مع دور وسائل الإعلام الحديثة وتنوعها بين الرسمية والفردية
من مثل وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت أسلحة مستقلة بحد ذاتها، أثّرت
تساؤلات كثيرة حول دوره ووظيفته على المستوى الواقعي ومدى تأثير ذلك على المتلقي
وكيف يوظف أطرف كل صراع الوسائل الإعلامية لمجاراة الخصم والدفاع عن المبادئ
ومهاجمة الخصوم، ليتشكل لنا تصور بحثنا تحت العنوان الآتي : خطابات الإعلام الحربي

للمقاومة ضد الكيان في ضوء علم النفس اللغوي -غزة لبنان أنموذجا -، وقد دفعنا الفضول المعرفي لطرح مجموعة من الإشكاليات أهمها :

- ✓ كيف يتشكل الخطاب الإعلامي الحربي ؟
- ✓ كيف يؤثر الخطاب الإعلامي الحربي على المتلقي بنوعيه المؤيد والمعارض للقضية ؟
- ✓ ما الهدف من وراء نشر الخطابات الإعلام الحربي ؟
- ✓ ما هي أليات تحليل علم النفس اللغوي ؟
- ✓ وما هو الخطاب الإعلامي الحربي ؟

ولإجابة عن هذه الإشكاليات ارتأيت إلى خطة بحث مفادها كالتالي :

مقدمة

مدخل

الفصل الأول : النظري (إحاطة عام بالموضوع).

المبحث الأول : منهج علم النفس اللغوي

المطلب 1 : بين المقاربة والمنهج .

المطلب 2 : منهج علم النفس اللغوي ..

المبحث الثاني : الخطاب مدخل مفاهيمي .

المطلب 1 : مفهوم الخطاب

المطلب 2 : الخطاب الإعلامي .

المبحث الثالث : الحرب النفسية .

المطلب 1 : الحرب النفسية مفهومها وأساليبها .

المطلب 2 : الحرب النفسية وطوفان الأقصى 2023 .

الفصل الثاني : التطبيقي (تحليل خطابات من منظور علم النفس اللغوي) .

المبحث الأول : تحليل خطابات المقاومة الداخلية .

المطلب 1 : تحليل خطابات الناطق العسكري لحركة حماس أبو عبيدة ,

المطلب 2 : تحليل خطابات الناطق العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أبو حمزة .

المبحث الثاني : تحليل خطابات المقاومة الخارجية لبنان .

المطلب 1: تحليل خطابات الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله .

خاتمة .

استندنا في هذا البحث على منهج علم النفس اللغوي المناسب لهكذا نوع من دراسة الذي سنحاول تحليل خطابات الإعلامى المقاومة الداخلية والخارجية وفق آلياته ، فلم يكن اختيار عشوائي للخطابات (وإنما إختارنا الخطابات القوية بدلالاتها وكلامتها وأسلوبها وعبارتها) .

أما أسباب ودوافع اختيار الموضوع حقيقة لا توجد أسباب ، لأن الموضوع من اقتراح الأستاذ المشرف ، وفي بداية رفضته بحكم جدته لكن بعد مناقشة وتوضيح الفكرة أعجبت به وأتخذته موضوع الدراسة ،

ولعل من أبر الأهداف التي نرمي تحقيقها من البحث :

✓ معرفة تطور الخطاب الإعلامي بحكم قديما كان يمتاز بالسذاجة، وحكر على سياسة القوم .

✓ معرفة الدول المؤيدة والمعارض للقضية .

✓ معرفة دور الخطاب الإعلامي ومدى تأثيره في القضية الفلسطينية .

لتتجلى أهمية بحثنا في النقاط التالية :

✓ أنه موضوع الساعة .

✓ نحن نساهم من قريب أمن بعيد في نصره القضية ،حتي ولو بالقلم.

✓ لا بد من التحيز الذاتي في القضايا المعرفية على حد قول عبد الوهاب لمسري .

✓ الكشف عن قوة اللغة في التأثير على الحدث، لأن اللغة تمارس نوع من أنواع

الضغط النفسي.

وتتضح نقطة جده وحادثة المدونة بأنه الخطابات موضوع الساعة التي لم يكن اختيارها عشوائيا بل اخترنا الخطابات التي عرفت انتشار كبير وواسع على مواقع التواصل الاجتماعي وكان لها أثر نفسي عميق على المتلقي ،

وخلال هذا البحث وجهنا صعوبات وعراقيل أهمها:

✓ كثرة المدونة وقوتها مما يصعب علينا الاختيار.

✓ قوة اللغة المستعملة وكثرة الإحداث .

✓ ضيق الوقت وقلة المصادر حول المنهج ومصطلح الخطاب الإعلامي الحربي .

ولإثراء هذا العرض إعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

✓ لابن منظور ، لسان العرب .

✓ جان فرنسوا ، معجم العلوم الإنسانية.

✓ عبد العزيز العيصلي ، علم اللغة النفسي .

✓ مناور بيان الراجحي ، عادل رفعت عبد الحكيم ، تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية.

✓ محمد طاهر حمزة، مفهوم المنهج دراسة فاحصة للمناهج العلوم الإنساني.

وفي أخير نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان لأستاذ المشرف الدكتور "صلاح الدين رويبي "

الذي لم يبخل عليا بالمعلومات والمعارف ، وأسأل الله التوفيق والسداد ، وأشكر لجنة

المناقشة الكرام .

مدخل عام

مدخل عام

شهد العالم صراعاً كبيراً بين فلسطين والكيان الصهيوني وتعود خلفيات هذا الصراع إلى اتفاقيات خادعة وماكرة في حق الأرض المقدس ، فكان أولها وعد بلفور 1917 الذي ينصّ على إقامة وطن قومي لليهود مقره فلسطين؛ وجاء نصه «في تشرين الثاني /نوفمبر 1917 كتب وزير الخارجية البريطاني رسالة بارون (إن حكومة صاحبة الجلالة ترى من الملائم إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين)»¹ ، فكانت خطوة جريئة سمحت بتزايد الأطماع حول هذه الأرض المباركة .

وفي أبريل 1917 «نشرت الصحافة في أوروبا مقالة عن بريطانيا واليهود وفلسطين أكد فيه على الأهمية الإستراتيجية لفلسطين بالنسبة لبريطانيا فإننا لا نستطيع السماح لأي دولة أن تستحوذ عليها ، فلسطين بريطانية ويجب أن تكون يهودية»².

ليليها القرار الذي جاءت به هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر 1947 مؤكداً على وجوب تقسيم أرض فلسطين (بين عرب مسلمين و يهودية)، أي أن أمريكا أعطت ما لا تملك لمن لا يملك ، و مما سبق أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين وتركت القيادة لإسرائيل لتعلن هذه الأخيرة عن قيام الكيان صهيوني على الأراضي الفلسطينية 1948 م.

تعددت أساليب الرفض والمقاومة ضد المحتل الغاشم بين الكفاح المسلح، ومظاهرات وانتفاضات ، و معاهدات واتفاقيات .

¹ بيدرو بريجر ، الصراع العربي الإسرائيلي 100 سؤال وجواب ، ت إبراهيم صالح ، تح أكسم خياض ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2012، ص33 .

² عبد الفتاح محمد العويسي ، جذور القضية الفلسطينية 1799-1923 ، دار الخلدونية ، الجزائر . ط3 ، 2013 ، ص200 .

فمنذ ذلك الوقت عمّت الحروب المنطقة إلى ما يقارب سبعين سنة من النزاعات لاسترجاع أرضهم وحقهم وهويتهم، ولعل من بين أكبر الانتفاضات التي جاءت ردّ فعل على هذا المحتل :

1- ديسمبر أطفال الحجارة :

في 08 ديسمبر / كانون الأول 1987

أدى حادث دهس سائق شاحنة إسرائيلي مجموعة من العمال الفلسطينيين (قتل عدد منهم آنذاك) على حاجز بيت حانون "ايرز" شمالي قطاع غزة إلى بداية بالانتفاضة ، و بداية الهجمات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي ، وذلك في جباليا للاجئين ، ثم توالى المواجهات واستمرت في مختلف مناطق قطاع غزة والضفة الغربية .

لم يكن للفلسطيني آنذاك أي سلاح كي يدافع به عن نفسه فلم يكن له حل إلا استعمال الحجارة والسلاح الأبيض والقيام بالمظاهرات ضد هجوم الكيان، بينما واجهوهم بالأسلحة النارية والدبابات وكل أنواع العنف المفرط و ردت بإطلاق النار على المتظاهرين ، مما أدى إلى استشهاد و جرح الآلاف .

استشهد خلالها بين 1162 فلسطينيا (241 طفلا) و نسف 1228 منزلا ، و اقتلاع 140 ألف شجرة من المزارع الفلسطينية ، واعتقل خلالها نحو 60 ألف فلسطيني من القدس والضفة والقطاع.

استمرت انتفاضة الحجارة إلى عام 1991م بتوقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 م.¹

¹ ينظر : مقالة موقع إلكتروني: <https://www.trtarabi.com/issues> تاريخ الإطلاع: 2024/06/15. الساعة 23:15 .

2- انتفاضة الأقصى :

لم يقبل الفلسطينيون المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و الحكومات الإسرائيلية و اشتعل غضبهم حول ممارسات الاحتلال القمعية والاستيطانية التي لم تتراجع بعد أو سلو .

في يوم 28 سبتمبر / أيلول 2000 أراد رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون اقتحام المسجد الأقصى رفقة قوات الجيش الإسرائيلي مقرًا أن الحرم القدسي منطقة إسرائيلية ، لم يتقبل الفلسطينيون الأمر فواجهوه فاندلعت ثاني انتفاضة من القدس إلى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ، فكانت بداية الانتفاضة بين المصلين و الجنود ، استشهد خلالها 07 شهداء وأصيب 250 من الفلسطينيين و 13 جنديا إسرائيليا.¹

في 30/سبتمبر 2000 م:

اشتد غضب الفلسطينيين في كل مكان بعد مشاهدة شريط فيديو عرض فيه مشاهدة إعدام حية للطفل الفلسطيني محمد الدرة (11 عاما) ، كان يحتمي بجوار والده بيرميل اسمتي في شارع صلاح الدين جنوبي مدينة غزة .

انتفض خلالها آلاف الفلسطينيين في مظاهرات (جرت خلالها مواجهات بينهم وبين الاحتلال) حيث كان استشهاد الطفل محمد الدرة رمزا لانتفاضة الأقصى وتعتبر الانتفاضة الثانية فكانت أكثر مواجهة مقارنة بالانتفاضة الأولى ، استشهد خلالها قرابة 4412 فلسطينيا و 48322 جريحا و مصابا و مقتل 106 إسرائيليا (جنود ومدنيون ، ووزير الساحة في الحكومة الإسرائيلية رحبعام زئيفي) و إصابة 4500.²

خلف الاحتلال خسائر و دمار كبير للبيوت في قطاع غزة و الضفة الغربية و تجريف الأراضي الزراعية.

¹ موقع إلكتروني :: <https://www.aljazeera.net> تاريخ الدخول : 15 /06/ 2024. الساعة 23:21 .

²: للتفصيل أكثر ينظر : المرجع نفسه .

كما نتج عنه "اغتيال أكبر عدد من قيادات الصف الأول في المقاومة الفلسطينية (مؤسس حركة حماس أحمد ياسين وخليفته في زعامتها عبد العزيز الرنتيسي) ، و فُرض حصار على مقر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات برام الله الذي حاول خلالها إخماد الانتفاضة الثانية إلا أن المقاومة لم تستسلم بل طورت وتكاثفت آلياتها وتوسعت أكثر فأكثر في العديد من النواحي، من بينها توفير الأسلحة والصواريخ فتمكنت من الوصول إلى مدن وبلدات إسرائيلية".¹

26 أكتوبر/تشرين أول 2001م شهد إطلاق أول صاروخ من صنع فلسطيني، أطلقته كتائب الشهيد عز الدين القسام.

في **08 فبراير /شباط 2005** خُتت انتفاضة الأقصى بعد اتفاق هدنة بين الإسرائيليين و الفلسطينيين في قمة شرم الشيخ و استمرت المواجهات الدورية بين المقاومة الفلسطينية و الاحتلال الإسرائيلي سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

3- معركة طوفان الأقصى 2023

آخرها وأكبرها ملحمة السابع من أكتوبر 2023م أو **[معركة طوفان]** التي شنتها المقاومة الفلسطينية { حركة حماس مع الفصائل الأخرى من المقاومة }، وهي ممتدة حتى الآن حيث خلفت خسائر مادية وبشرية كبيرة طغى فيها العدو وارتكب أبشع الجرائم والمجازر ومازلت مفتوحة ، فكانت مقاومة من طرف الفلسطينيين ضد الكيان تنوعت بين مقاومة عسكرية و نفسية .

¹: موقع إلكتروني :: <https://www.aljazeera.net> تاريخ الدخول : 15 /06/ 2024. الساعة 23:21 .



الفصل النظري
إحاطة عامة بالموضوع

➤ يأتي بمعنى الطريق .

➤ بمعنى أسلوب .

➤ بمعنى الخطوة.

➤ بمعنى السبيل والمسلك والمسار .

ب- اصطلاحا :

يعرّف المنهج على أنه طريق يسلكه الباحث من أجل الوصول إلى حقيقة أو معرفة علمية معينة ويعرف كمصطلح تطور منذ القديم من طرف علماء المنطق وعلماء اللغة الحديث، فالمنهج «هو

مصطلح أجنبي (Méthode) ، في الفرنسية وهو منحدر من اللغة الإغريقية Méthdos واللاتنية methodus وتعني أيضا المسلك أو السبيل أي voie ، يتفق من تلاقي اللغوي طريق يسلكه الباحث يهدف للوصول إلى معرفة وحقيقة علمية معينة»¹ .

يعرّف كذلك بأنه: «مجموعة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين»² .

ومن هنا يتضح أن المنهج يهدف إلى تحقيق غاية مرجوة يسعى الباحث إلى الوصول إليها خلال دراسته العلمية .

عرّفه عبد الرحمن بدوي بأنه : « الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة (...) حتى تصل إلى نتيجة أو معلومة »³ .

أما عن أصحاب المنطق فقد كان تعريفهم: «فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشف عن حقيقة، نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها»⁴ .

¹ محمد طاهر حمارة، مفهوم المنهج دراسة فاحصة للمناهج العلوم الإنسانية، دار نحي للنشر والترجمة والتوزيع، ط1، عنابة الجزائر، 2023، ص12

² مرجع نفسه ، ص12، 13،

³ عبد الرحمان بدوي ،مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، شارع فهد سالم ، ط3 ، الكويت ، 1977، ص 4 .

⁴ المرجع نفسه ص5

فالمنهج حسب هذا الطرح الفلسفي يعني فنًا لتنظيم أفكار يسعى الباحث من خلالها إلى توضيح آرائه أو البرهنة عليها .

وعليه المنهج هو السبيل والخطوة الذي يسلكها الباحث في بحثه من أجل الوصول إلى نتيجة معينة وهدف مرجوا خلال هذا البحث .

ثانيا : مفهوم المقاربة

أ- لغة :

المقاربة في اللغة من الجذر اللغوي (ق ر ب) ورد في معاجم من بينها :

جاء في معجم الوسيط :

قرب : الشَّيْءُ قرابة وقربا وقربة وقربى ومقربة دنا فهو قريب؛

وَيُقَالُ : قرب منه وقرب إليه.¹

وقد عرفها أحمد مختار عمر على النحو التالي:

المقاربة هي:

مصدر قارب/ قارب في/ قارب من.

كيفية معالجة الموضوع 'عالج المشكلة بمقاربة منطقية'.

مماثلة في الرأي 'بين الزوجين مقارنة' .

أفعال المقاربة : {النحو والصرف} أفعال تدلّ على قرب وقوع الخبر، أشهرها كاد وأوشك،

ويلحق بها أفعال الشروع وأفعال الرجاء، يرفع بعدها المبتدأ، ولا يكون الخبر إلا جملة فعلية فعلها

مضارع كادت السماء تمطر.²

ب- المقاربة اصطلاحا :

المقاربة جزء مهم من الدراسة العلمية اللسانية وضرورية في تحليل النص والخطاب .

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة مصر، ط2، 1926/2005 ص723

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مجلد1، ط1، 1429هـ - 2008م ص1793

ووردت تعريفات عديدة من بينها :

عرفها فريديك معتوق : «هي المطالعة متحرر يقوم بها الباحث بغية فهم الظاهرة التي تنصب على دراستها من زاوية غير مؤلفة».¹

«المقاربة l'approche من المصطلحات الحديثة في النقد والتحليل و استعمالها الأجنبي والعربي دقيق جدا»².

وقد ذهب عبد السلام المسدي إلى أنه مصطلح حديث يعني « أسلوبا في التحليل يتسم بالمرونة حيث ينضوي تحت نظرية معينة أو فكرة معينة، بل إنها مجرد مطالعة لنظرية معينة من زاوية تبدو للباحث أهم مستواها من الزوايا».³

وعليه فالمقاربة هي إستراتيجية يعتمد عليها الباحث خلال دراسته ، وهي تتميز بالمرونة في استعمال حسب منهج المعد أساس أثناء الدراسة.

ثالثا: الفرق بين المقاربة والمنهج

المنهج هو الطريق الذي يسير عليه الباحث ويعتمده خلال العمل البحثي والدراسي الذي يهدف إلى الوصول لحقيقة معينة .

و المنهج أعم وأشمل من المقاربة وهذا يعني أن المقاربة جزء من المنهج .

يتخلل المنهج مقاربات مختلفة تنطوي تحته؛ مثلا: المنهج التربوي يحتوي على مقاربات مختلفة منها مقارنة بأهداف ،ومقاربة بالمضامين ،و مقارنة بالكفاءات ...إلخ

المقاربة ضرورية لكل دراسة علمية والذي يتخذ من المنهج أداة مساعدة في الدراسة .

¹ محمد الطاهر حمزة ، مفهوم المنهج دراسة فاحصة لمناهج العلوم الإنسانية ، دار النهى للترجمة والتوزيع ، ط1 ، عنابة الجزائر ، 2023، ص20،

² عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ، دار العربية للكتاب التونسي ، طبعة 2منقحة ومش ، بيلوغرافيا ، ص187

³ المرجع نفسه ، ص18 .

المطلب الثاني: منهج علم النفس اللغوي

اللغة ظاهرة نفسية ، وأداة للتواصل والتفاعل مع أبناء هذه المعمورة ، فمن خلال اللغة يعبر الإنسان عن انفعالاته النفسية وطرح آرائه الفكرية ، فاللغة هي السبيل الذي يعبر به الإنسان عما يختلج في نفسه وأبسط تعريف «وفي الحقيقة كل شيء في اللغة ذو طابع سيكولوجي وتداخل في جميع المظاهر المادية والحركية مثل التغيرات الصوتية»¹ .

ويتضح من هذا القول أن اللغة تمتاز بطابعها النفسي المهم في الحياة .

اللغة «اللغة نشاط وممارسة اجتماعية وتواصلية وليست مجرد نظام لغوي»² .

أولاً: بين علم النفس اللغوي وعلم النفس اللغوة .

1- علم اللغة النفسي : Psycholinguistique

يتكون المصطلح من علمين:

علم اللغة : la linguistique

علم النفس : la psychologie

أ- علم اللغة : la linguistique

هو علم من العلوم الحديثة ، الذي أحدث منعرجا حاسما في تاريخ الدراسات اللغوية وكان ذلك في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع مؤسسها السويسري فردناند دي سوسير*

¹ فرديناد دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ، تعبد القادر فتيتي ، إفريقيا الشرق 1987 ، ص 15 .

*فرديناد دي سوسير عالم لساني السويسري درس بجامعة السربون بفرنسا ، ألقى محاضرات التي تعد بمثابة المرجع الأساسي لدرس اللساني توفي 1913 .

*محاضرات cour de linguistique générale هي محاضرات ألقى دي سوسير على طالبته شارل بالي وألبار سشهاي وبعد وفاته جمعوها في كتاب سمي محاضرات في اللسانيات العامة نشرت 1916 .

² عبد المجيد الغيلي ، لغة النزاع في القضايا الدولية من منظور اللسانيات الإدراكية، والتداولية و الحجاجية ، دار نينوي لدراسات والنشر والتوزيع 2016 ، ط 1 ، سورية دمشق ، ص 11 .

Ferdinand de Saussure من خلال كتابه الشهير محاضرات في اللسانيات العامة COUR de linguistique générale* ، وقد حظي هذا العلم باهتمام كبير من طرف علماء اللغة وأهل التخصص، ولعل أبسط تعريف وأكثرها تداولاً هو الدراسة العلمية للغة في مختلف مستوياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية ، ومن أبرز التعريفات :

عرّفه أحمد قدور «علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية ، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيداً عن النزعة التقليدية و الأحكام المعيارية»¹ .

أي أن اللسانيات* تدرس اللغة من منظور علمي وتتخذ من الوصف أساساً في الدراسة وتتجنب كل ما هو معياري تقليدي لتحقيق الموضوعية العلمية .

أما محمد يونس علي فيقول: «يسمى الألسنة وعلم اللغة بأنها الدراسة العلمية للغة»² .

وأتفق معه في تعريفه مصطفى حركات بقوله : «اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري»³ .
ومن هنا فاللسانيات علم غربي حديث يتخذ من اللسان موضوع الدراسة ، وتكون الدراسة علمية موضوعية وفق المنهج الوصفي .

ب- علم النفس :

من العلوم التي تندرج تحت مظلة العلوم الإنسانية، حيث يتخذ من النفس البشرية محطّ الدراسة ، فهو يدرس الروح الإنسانية والذات والسلوك البشري ، تمتع باهتمام كبير من طرف علماء النفس وحتى من طرف المجتمع، فهو يسعى لكشف أسرار النفس البشرية ويفسر ردودها و انفعالاتها بطريقة علمية .

ومن بين التعريفات :

¹ أحمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، طبعة مزيدة منقحة ، دط ، دت ، ص 7 .

² محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد ، بلغاري ليبيا ، ط 1 ، 2004 ، ص 9 .

*اللسانيات: أحصى أحمد مختار عمر حوالي 14 ترجمة لمصطلح Linguistics من بينها علم اللغة ، الألسنة ، اللسانيات ، علم الألسن ، علم اللسان والمشرق ترجع علم اللغة مثل مصر والمغرب ترجع اللسانيات مثل الجزائر وعبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله يقول اللسانيات الترجمة أصح لأنها تحمل سمة العلمية مثل رياضيات وغيرها من العلوم .

³ مصطفى حركات ، اللسانيات العامة والقضايا العربية ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ص 13 .

أنّ علم النفس هو : «علم يعنى بدراسة السلوك الإنساني عامة والنفس البشرية خاصة»¹.
ويتضح أن من المواضيع التي يشتغل عليها علم النفس هي: السلوك والنفس الإنساني .
عُرِف كذلك أنّه : «علم النفس psychology مشتق من كلمة psyche بمعنى الروح والذات أو العقل Logos ، هو العلم أو الدراسة ، وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات ، كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط والسلوك»².
وعليه ، علم النفس هو علم يدرس السلوك الإنساني ويحاول تفسيره.
وعليه نقول أن علم اللغة النفسي هو:

هذا العلم فرع من فروع علم اللغة التطبيقي ، ويعرف كذلك باللسانيات النفسية «لم يتبلور هذا العلم إلا في أوائل الستينيات من القرن الماضي وهو علم هجين زواج بين علمين علم اللغة وعلم النفس»³.
جمع علم اللغة النفسي بين علمين علم اللغة وعلم النفس ، حيث يقدم تفسيراً لغوياً من منظور نفسي، ويسعى إلى معرفة كيفية إنتاج واكتساب وفقدان اللغة، وحيث تزايدت اجتهادات العلماء وأهل التخصص في إعطاء تعريف اصطلاحي دقيق له ولعلّ من بينها :

❖ «هو العلم الذي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها و إنتاجها من الناحية النفسية

ليعتمد في ذلك على أحد المناهج النفسية»⁴.

نستنج من هذا المفهوم أهم المواضيع التي يعالجها علم اللغة النفسي فهو يدرس كل الظواهر الغوية للغة، من جهة الاكتساب، والإنتاج ، والفقدان ، ويحاول دراستها وفهمها من خلال المناهج النفسية.

¹ نوال محمد ، علم النفس اللغوي ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ط3 ، 1995 ، ص22 .

² كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس ، مراجعة محمد رجب البيومي ، دار الكب العلمية ، لبنان بيروت ، ط1، 1416 ، 1996، ص4 .

³ جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها المناهج والنظريات ، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، سنه ، جزء 1 ، ص8 .

⁴ المرجع السابق ، ص10 .

❖ عرفه الباحث عبد العزيز العصيلي بقوله: «عرفه ديفيد كريستال في معجمه اللغوي النظري

بأنه فرع من فروع علم اللغة حيث يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعلميات النفسية والتي تعد أنها تفسير لذلك لسلوك»¹.

ومنه نستخلص أن علم اللغة النفسي هو فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة العلاقة بين العمليات النفسية والسلوك اللغوي.

❖ عرف كذلك بأنه: «علم يدرس الآليات العقلية التي يستطيع الإنسان بواسطتها استعمال

اللغة بهدف الوصول إلى نظرية مفهومة تفسر إنتاج اللغة واستعمالها»².

فعلم اللغة النفسي يعنى بدراسة الآليات العقلية التي تؤهل الإنسان إلى اكتساب اللغة واستعمالها وتقديم نظرية تفسر ذلك العمليات اللغوية.

وعلية مجمل التعريفات تصبّ في معنى واحد أن علم اللغة النفسي يهتم بدراسة الظواهر اللغوية (اكتساب اللغة، فقدان، ..) من جهة نفسية.

2- موضوع علم اللغة النفسي:³

موضوع علم اللغة النفسي هي اللغة بحد ذاتها بحيث يسعى إلى البحث فيها وتحليلها ومعرفة كيفية اكتسابها وفقدانها وتعلمها وتعلمها، ووظيفة اللغوي هي الغوص في أسرار اللغة من الناحية النفسية والاجتماعية، فو يجيب على الأسئلة المطروحة من قبل اللغويين.

3- أهم موضوعات علم اللغة النفسي:⁴

أشار عبد العزيز العصيلي إلى أهم المواضيع التي يعالجها هذا العلم:

● فهم اللغة على المستوى المنطوق أو المكتوب.

¹ عبد العزيز العصيلي، علم اللغة النفسي، منتدى سور الأزيكية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 2006، ص33.

² مرجع سابق، ص27.

³ عبد العزيز العصيلي، علم اللغة النفسي، منتدى سور الأزيكية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 2006، ص34.

⁴ المرجع نفسه، ص34،35.

- كيفية استعمال اللغة أو إصدار الكلام .
- طرق اكتساب اللغة .
- المشكلات والاضطرابات اللغوية .
- دراسة العمليات النفسية التي أثناء القراءة .

ثانيا: علم النفس اللغوي: psychology of language

هو فرع من فروع علم النفس المعرفي ، يهدف إلى تقديم تفسير نفسي من منظور لغوي وكذلك دراسة القضايا النفسية العقلية واللغوية ، عرف بسيكولوجية اللغة ، أصبح هذا العلم أصبح هذا القائم بذاته ، تأسس في خمسينات القرن الماضي ، فكان للعلماء جهود بارزة هذا التخصص وقد ضبطوا له تعريفات اصطلاحية من بينها :

✓ عرفه عبد العزيز العصيلي «علم يدرس اللغة بكونها مكون من المكونات النفسية وظاهرة من الظواهر النفس البشري»¹ .

فاللغة مكونات النفسية وهو جزء من الظاهرة النفس البشري .

✓ عرف كذلك : «يهتم هذا الفرع من أفرع علم النفس بالمعنى الواسع بالعلاقة بين الرسائل

و خصائص الأدميين الذين يختارونها و يفسرونها .»²

ومنه علم النفس اللغوي ينطوي تحت علم النفس الذي يهتم بالتفسير الرسائل اللغوية.

موضوعات علم النفس اللغوي :

ينطلق هذا العلم أساسا من اللغة بكونها ظاهرة نفسية وبشرية ، وله مواضيع كثيرة :

- اكتساب اللغة، ووظيفة اللغة ، وتركيب اللغة ، والاتصال اللغوي .

¹ المرجع السابق ، ص 29 .

² إبراهيم محمد صالح ، علم النفس اللغوي و المعرفي ، دار البداية ، ط 2013، 1م/1434هـ ، ص 160

ختاماً نريد أن ننوه إلى أن الترجمات تختلف من مترجم إلى آخر ، ومن باحث إلى آخر، فمنهم من يفرق بين علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي على أساس محور الاهتمام والتخصص والعلم ، ومنهم من يعدهم على أنها نفس المصطلح والمفهوم و بالمعنى أن علم النفس اللغوي هو نفسه علم اللغة النفسي .

وقد اعتمدت في مذكرتي هذه على تبني الموقف الثاني الذي يوازي بين علم النفس اللغوي هو علم اللغة النفسي .

المبحث الثاني_ : الخطاب مدخل مفاهيمي .

المطلب الأول: مفهوم الخطاب :

1- لغة :

الخطاب من مادة (خ ط ب) وتعني تولى الأمر و نقل معلومة أو رسالة وقد ورد مفهومها في عدة معاجم من بينها :

جاء في لسان العرب لابن منظور « حَطَبَ : الخطبُ الشأن والأمر صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر ، ويقال ما خطبك؟ أي ما أمرك ؟ ، وتقول هذا خطبٌ جليل و خطبٌ يسير ، وفي التنزيل العزيز { قال ما خطبكم أيها المرسلون } سورة الذاريات 31 (...). الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً هما يتخاطبان»¹ .

جاء في معجم الوسيط: «الخطابُ : الكلام في التنزيل الحكيم (فقال أكفنيها وأعزني في الخطاب) ، الرسالة وفصل الخطاب ما يتفضل به الأمر من الخطاب (...). الخطاب يوجه إلى بعض أولى الأمر علانية ومحدثة»².

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، تح عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة مصر ، دط ، 1119 ، مج2 ، الجزء 17 ، مادة (خ ط ب) ، ص1220 .

² مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، الإدارة العامة للمجتمعات وإحياء التراث مصر ، دط ، 2005 ، مكتبة الدولية شارع سعاد أبراح عثمان ، القاهرة ، ص243 .

ورد كذلك إضافة على ما سبق في معجم أساس البلاغة «الخطاب هو المواجهة والكلام وخطب الخطيب خطبة حسنة»¹.

يعني مصطلح الخطاب الرسالة التي يوجهها الخطيب نحو الطرف المتلقي ، الخطاب ه المحادثة والكلام .

2- اصطلاحا :

تعددت تعريفات الخطاب اصطلاحا، فهو عبارة عن محتوى أو مضمون يتكون من عبارات أو مجموعة من الجمل يهدف إلى توصيل رسالة وتبليغ هدف معين إلى المتلقي .

حيث عرّفه دومينيك مانغونو بقوله: «أن مصطلح خطاب، من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات ، تحيل على نوع من التناول للغة ، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاطا لأفراد مندرجين في سياقات معينة»² ومنه يتضح أن الخطاب يحمل مقصدية معينة من خلال دلالة اللغة المعتمدة ، ونشاطا يجمع أفراد معينين .

كما يعرفه الباحثان مناور بيان الراجحي وعادل رفعت عبد الحكيم : « الخطاب كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محدد»³.

عرفه الباحث عبد المجيد الغيلي «نظام تقاعدي، يتجسد في علامات أو أفعال ، يوجهه المنشئ ، مفيدا به المخاطباً يتلقاه ، فيتمثل المخاطب دلالاته في ذهنه (...) ، والخطاب هو الإبانة عن المراد وتكون موجه نحو المتلقّ»⁴.

¹ أبو القاسم جار الله بن عمر أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، ص255.

² دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ت محمد يحياتن ، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 1428 هـ 2008م ، ص38 .

³ مناور بيان الراجحي ، عادل رفعت عبد الحكيم ، تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية ، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف و التعريب والنشر ، جامعة الكويت ، ط1 ، 2020 ، ص 19 .

⁴ عبد المجيد الغيلي ، نحو نظرية تداولية وحجاجية وإدراكية في تلقي الخطاب ، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع ، سورية دمشق ط1، 1441هـ/2020م ، ص 29 .

نستخلص مما سبق أن الخطاب نظام كلامي يوجه إلى متلقٍ ، مما يدرك مضمونه ويتفاعل معه . وفي تعريف آخر «هو عبارة عن محادثة ذات طابع رسمي ويكون منظماً للأفكار مكتوباً أو منطوقاً ، وقد يستخدم نفسه في خطبة دينية أو بحث علمي ، والخطاب في اللاتينية (قرار إداري) »¹ . فالخطاب قد يكون منطوقاً شفويًا أو مكتوباً وهو مجال فصح ل طرح الأفكار وإبداء الرأي وتقبل الآخر بكل أريحية .

وعليه نستخلص مما سبق أن: الخطاب أسلوب ونظام لغوي يختلف في شكله لفظي أو الكتابي وشامل لمختلف المجالات دينية وسياسية وعلمية وغيرها ويهدف إلى تحقيق فائدة معينة ، و يتكون من عناصر ضرورية ومهمة ليتحقق الخطاب من بينها :

- المخاطب: الذي يخاطب ويوجه الكلام .
- المخاطب: الذي يتلقى الخطاب ويتفاعل معه .
- المضمون : أي جوهر الخطاب وقضيه المتناولة .
- الخطاب*: هو البنية الخطاب ككل شكلاً ومضموناً .

3- مفهوم النص:

3-1- النص: لغة :

النص من الجذر اللغوي (ن ص ص) :

جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور « في مادة (ن ص ص) جملة من المعاني منها النص : رفعك الشيء ، نص الحديث ينصه نصاً ، رفعه وكل ما أضره فقد نص ، نص الشيء منتهاه ، نص الرجل نصاً : إذ سأله عن شيء يستقصي كل ما عنده »² .

وعليه فالنص يأتي بمعاني كثيرة :

¹ عاصم خلف كامل ، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع السودان ، دط، دت، ص7 .

² ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف نسخة إلكترونية ، دط، القاهرة ، مصر ، ج 48 ، 1979 ، ص 4441 .

✓ الرفع الشيء.

✓ ظهور الشيء .

✓ إبانة الكلام.

3-2- النص اصطلاحاً :

«أصل كلمة (Text) في اللغة الإنجليزية ، وكلمة Texte في الفرنسية إلى أصل اللاتيني textus بمعنى النسيج ، أو الضفيرة من الشعر ، و منه تطلق كلمة textil على ماله علاقة بإنتاج النسيج ، بدأ من عملية تحضير المواد ، و انتهاء بمرحلة النسيج النهائي».¹

ويمكن أن نستنتج من هذا التعريف معنى النسيج و الترابط بين مختلف عناصره اللغوية بمختلف مستوياته.

النص هو: لغة مكتوبة أو ملفوظة تحكمها قواعد صوتية ، صرفية ، نحوية ، دلالية .

عرفه أحمد المتوكل : «النص وحدة تواصلية تعد جملة واحدة سواء جملة بسيطة أو معقدة »².

فالنص حسب جملة بسيطة أو مركبة أو مجموعة جمل له غرض تواصلية .

عرف كذلك: «النص Texte لفظ يكتسب قيمة متغيرة قد يحمل دلالة الملفوظ (شفوية أو مكتوبة) ويقول برون ويول النص ك (تسجيل لغوي لفعل التبليغ) »³.

النص قد يكون مكتوب أو شفهي ، ويهدف إلى تبليغ رسالة لغوية .

4- الفرق بين الخطاب والنص :

اختلفت وتضاربت آراء العلماء حول هذان المصطلحين فهناك من يعدهما مصطلح واحد وهناك من فرق بينهما ومن بين الفوارق نجد:

¹ محمد إسماعيل بصل، التراكم العلاماني بين المكتوب و النص المنطوق ، مجلة المعرفة ، ع370، 1994، ص66

² أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، دط، 2001، ص 226 .

³ دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر محمد يجياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1، 1428 هـ، م 2001 ، ص127 .

الخطاب	النص
- الخطاب منطوق أي شفوي . - الخطاب طويل نوع ما مثل الخطب الدينية . -	- في غالب مكتوب وأحيان منطوق . - قصير من حيث الحجم مثل النصوص التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي .

4- أنواع الخطاب

اختلف الباحثون في تقسيم أنواع الخطاب، باختلاف التخصصات والتوجهات المعرفية من جهة وأسس التقسيم من جهة أخرى، فوجد تقسيمات عديدة من حيث البنية والموضوع والآلية والنمط وغيرها، ومن بين الخطابات الرائجة الخطاب السياسي، والخطاب الإعلامي والخطاب العلمي والخطاب الأكاديمي وغيرها .

ومن الباحثين الذين تطرقوا إلى أنواع الخطاب نجد ما حدده (مناور بيان الراجحي وعادل رفعت عبد الحكيم)¹ ، فقسّموه حسب المجال :

أولاً: **الخطاب الإعلامي** : هو خطاب يمتاز بقوة اللغة والفاعلية ويهدف إلى تأثير في المتلقي ، المتداول عبر وسائل الإعلام المختلفة .

ثانياً: **الخطاب السياسي** : خطاب الحكام والساسة يحمل قرارات و البرامج خاصة بدولة معينة وقضية معينة وعرفه « شكل من أشكال الخطاب المتعدد تستخدمه القوى السياسية المختلفة (فرد أو جماعة أو حزب سياسة) من أجل الحصول على مكاسب معينة »² .

¹ مناور الراجحي عادل ، رفعت عبد الحكيم ، تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية ، لجنة التأليف والتعريب والنشر ، جامعة الكويت، دط ، 2020 ص 45،46،47 .

² المرجع السابق، 50 .

- الخطاب الكلامي : كلام الموجه للمتلقي ويطلق عليه الصوت اللغوي ، تصريح ، قرار ، مؤتمر صحفي ، رسالة ، مقابلة صحفية
- الخطاب الغير الكلامي : ويطلق الغير اللغوي من مظاهرات ، إعرافات ، فتح التحقيق ،

ثالثا الخطاب الديني : هو خطاب الذي يحمل القداسة ويرتبط بالجانب الديني .

وكذلك ما صنفه عبد المجيد الغيلي إلى نوعين :

- الخطاب الكلامي *

- الخطاب غير الكلامي *

وكذلك ما اقترحه أحمد المتوكل في كتابه خصائص اللغة العربية، جاء التصنيف بناء على 03 أسس :

من حيث الموضوع: من حيث البنية الداخلية: من حيث الآلية المستقلة:

-الخطاب الديني . - فني (أدبي ،أبداعي) -الخطاب السردي .

-الخطاب العلمي . قصة ، رواية ، شعر ... -الخطاب الوصفي

-الخطاب السياسي . -الخطاب الحجاجي .

المطلب الثاني : الخطاب الإعلامي:

إنّ التقدّم الذي يحدث في مجال الإعلام من تطور الوسائل والتقنيات سمح ذلك بالتأثير المباشر أو غير المباشر في الدراسات اللغوية، وأنتج أنواعا جديدة من الخطاب التي تتخذ من كافة هذه الوسائل أساس لذيوعها وانتشارها ولتأخذ مكانا في الساحة الإعلامية واللغوية .

الخطاب الإعلامي: هذا المصطلح هو تركيب وصفي يتكون من كلمتين " الخطاب " و "الإعلامي" حيث وضعنا في المطلب السابق مفهوم الخطاب، لنبين في ما سيأتي مفهوم الإعلام.

أ- الإعلام : اصطلاحا :

جاء في معجم العلوم الإنسانية :«الإعلام له علم قائم بذاته يهتم بدراسة الشروط المادية لنشر

الرسائل»¹.

*يكشف الخطاب عن أدبيولوجية المتكلم .

*الخطاب في الساحة العربية يرتبط أكثر بالجانب الديني لوجود مصطلح في القرآن الكريم في أكثر من أية واليوم عرف انتشار كبير مصطلح الخطاب لتعدد أشكاله .

¹ جان فرنسوادورتية ، معجم العلوم الإنسانية ، تر جورج كتورة ، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للتوزيع ، أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط2 ، 1432 ، 2011 ، ص736 .

من هنا يتضح أن الإعلام له علم قائم بذاته يدرس أسس التي تكون سبب في ذبوع وانتشار الرسالة. كما يشير الدكتور بشير إبرير في كتابه دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي « يقال أعلم فلان فلانا الخبر ، بمعنى نقله إليه ووصف وقائعه وعرفه بها ، وقد جاء في الموسوعة لاروس الكبير أن الإعلام هو إطلاع غيرنا على واقع أحداث معينة (...) ويشير إبراهيم إمام مصطلح الإعلام يفيد نقل موضوعي»¹.

نستخلص أن الإعلام يعني نقل الخبر أو المعلومة بشكل صحيح يسعى إلى التأثير في المتلقي . ويشير الدكتور رشدي أبو شبانة علي الرشيد أن مصطلح الإعلام منذ القديم ، وله علاقة وطيدة بالإسلام وهو: « انعكاس لوجه المجتمع وعقيدته وتوجهاته في الحياة ، والإعلام في الإسلام فن إيصال الحقيقة إلى الناس بالقول الصادق الذي يعتمد على الحق ويرفض الباطل وهذا القول مبني على غفة الأسلوب ، وشرف المقصد ، ونظافة الوسيلة»².

فالإعلام هو نقل المعلومة كما هي بصدق حقائقها وواقعها من دون تشوية أو تحريف مصداقية الوسيلة التي ترصدها ، والإعلام في العصر الإسلامي كان متجذرا؛ فكان الإعلام قديما شاق ، مقارنة بالإعلام اليوم الذي نلاحظ تطورا كبيرا مع وسائل الإعلام المرئية والسمعية والرقمية وغيرها ، حيث كان الإعلام قديما يعتمد على تنقل الشخص ، مثل الرسول الكريم كان يتنقل ليعلم الناس بدعوته ورسالته السماوية ، أما الآن أصبح يث على القنوات التلفزيونية والشبكات التواصل الاجتماعية.

ب- الخطاب الإعلامي: اصطلاحا :

*الخطاب الإعلامي هو أداة لطرح الأفكار و الآراء ويرفع من مستوى الدولة .

بشير إبرير ، دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي ، دار الكتب الحديثة ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص47،46 .

1

رشدي أبو شبانة علي الرشيد ، الصراع الحضاري بين الشرق والغرب، دار اليقين النشر و التوزيع مصر المنصورة ، ط1 ، 2008 ، ص540 .²

حظي الخطاب الإعلامي بمكانة كبيرة في الدراسات اللسانية والإعلامية ويتضح ذلك من التعريفات التي تعدد في هذا المصطلح ، «يعتبر الخطاب الإعلامي حقلا مفتحا على تخصصات متعددة وكثيرة ، فهو موضوع اهتمام الدراسات الإعلامية بجميع أصنافها والدراسات الثقافية وعلم النفس وعلم الاجتماع والدراسات السياحية»¹ .

ومن هذا القول يتضح أن الخطاب الإعلامي له تواصل واتصال مع عدة مجالات التي سبق وأشرنا إليها.

وعرفه بشير إبرير في مقالته بأنه : « منتج لغوي إخباري في إطار بيئة اجتماعية ثقافية (...) وهو شكل من أشكال التواصل الفاعلة في المجتمع ، وله القدرة على التأثير في المتلقي وتشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط الفنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها»².

ويشير إلى أنّ الخطاب الإعلامي منتج لغوي بالدرجة الأولى، أي أساسه اللغة و هو وليد بيئة اجتماعية وثقافية معينة يحمل سمة إخبارية .

نجد تعريفا آخر ذهب إليه كل من مناور بيان الراجحي و عادل رفعت عبد الحكيم في كتابهم المشترك تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية: « عبارة تتضمن معنى رسالة مصوغة بلغة محكمة دقيقة الإشارة وبمنطق مقنع ومؤثر قد يقترن في معناه الثقافي من الأطروحة الفكرية للدلالة على دقة الصنعة الإعلامية في معناها العام »³ .

وعليه فالخطاب الإعلامي يمكن أن يكون عبارة لكن وفق شروط وسمات منها لغة محكمة، ودقيقة ، ومنطقية الفكرة ، ومؤثرة .

منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب - نماذج الخطاب الإعلامي -، دار كنوز المعرفة النشر والتوزيع عمان ، ط1، 1437، 1 ، 2012، ص123 .¹

² بشير إبرير ، مقالة الصور في الخطاب الإعلامي دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية ، جامعة عنابة ، د ت ، ص 4 .

³ مناور بيان الراجحي ، عادل رفعت عبد الحكيم، تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية ، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب والنشر ، جامعة الكويت ، 2020 ، ص 40 .

عرف كذلك : «خطاب الإعلامي هو نمط الرسالة الإعلامية الموجهة عبر وسيلة الإعلام إلى الجمهور بغية تحقيق أهداف محدد ، وغالبا ما يتجسد في عدة قنوات الاتصالية المستخدمة في وسائل الإعلام مثل صناعة الأخبار ، السينما ، التلفزيون ، الانترنت ، الإعلانات»¹ .
ومنه **الخطاب الإعلامي*** هو رسالة تحمل النمط الإخباري الإعلامي التي ترصد الخبر في مختلف الوسائل الإعلامية التواصلية.

ويمكننا أن نضيف تعريفا آخر للخطاب الإعلامي: « نص مكتوب يتضمن معاني تشير إلى قضية تكون هي محور الخطاب (مضمونه) ويتم إنتاجه في ظروف بيئية خاصة ، ويحمل تفسير خصائص العلمية الاتصالية من مرسل مستقبل وتأثير ورد فعل حول القضية المثارة داخل الخطاب مع توفر الأطر المرجعية»².

وعليه فالخطاب الإعلامي هو نوع من أنواع الخطاب الذي يرصد على الوسائل الإعلام على اختلافها ، ويمتاز بقوة اللغة وكذلك التأثير في المتلقي وله مكانه كبيرة في الحياة الاجتماعية ، له خصائص معينة وبتيه يحتكم لها وينطلق من قضية معينة ليكون موضوعا لها .

ج - أهمية الخطاب الإعلامي :

-الترفيه.

-التثقيف.

-التوعية والتوجيه.

-طرح الآراء والأفكار فهو مجال واسع لتبادل الأفكار .

¹ منذر صالح جاسم الزبيدي ، دور الإعلام في صنع القرار السياسي ، ط1 ، 2013 دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2013 ، 1434/ ،الأردن ، ص 29 .

² أحمد أمير محمد السيد ، تحليل الخطاب الإعلامي مدخل نظري ، مجلة العلوم والإنسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع3 ، 2019 ، ص 337.

* الخطاب الإعلامي ينقل من مجال الحقيقي إلى المجال محتمل مبني على الواقع.
الإعلام الكلاسيكي : الجرائد ، الراديو ، التلفاز ، السينما ، إعلانات المكتوبة .

د- الفرق بين الإعلام والدعاية :

بعد اطلاعنا على مجموعة من المراجع، لاحظنا خلطاً بين مصطلح "الدعاية" و "الإعلام" وهناك من يعتبر أن الدعاية جزء من الإعلام وهناك من يفصل بينها، ومن بين الفوارق نجد :

الجدول رقم: 2 يبين الفرق بين الإعلام و الدعاية

الإعلام	الدعاية
عملية نفسية اجتماعية، قائم على تبادل الرموز بين طرفين، يهدف إلى تأثير محدد ونتيجة هذا التأثير على المجتمع .	يقال : أن الدعاية السلطة الرابعة .
-تختلف أغرضها بين الترفيه والتثقيف والمنافسة وحتى المواجهة .	-الدعاية جزء من الإعلام .
-تكون أخبار صادقة .	-الدعاية غرضها إشهاري ترويجي في الغالب .
-حقائق مجرد مباشرة أو غير مباشرة .	وهي وسيلة نفسية في الحرب .
	- قد تكون أخبار تحمل الصدق والكذب .
	-تهدف إلى التأثير في الآخر .
	-أسلوب حربي قديم يقدم الإنسان .

3- خصائص الخطاب الإعلامي :

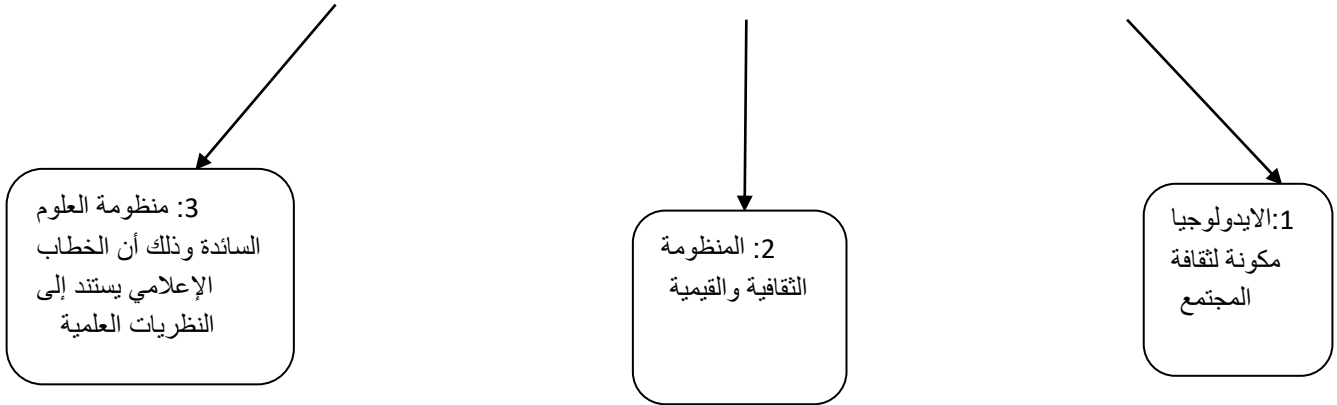
يتميز الخطاب الإعلامي بخصائص كثيرة، والتي تعذر علينا إيجادها في شكل مباشر وبعد أن اطلعنا على كتاب الصراع الحضاري بين الشرق والغرب لرشدي أبو شبانة علي الرشدي في إشارة عن الإعلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ،استنتجنا مايلي :

- الإعلام بالشيء والإخبار به: نقل رسالة لغوية أو خبر معين .
- إفادة : يحمل فائدة معينة مثل التثقيف ، الترفيه ، التحفيز .
- مصداقية : المصداقية من ناحيتي الوسيلة و المضمون المراد الإعلام به .
- التأثير والتغير : تحقيق هدف التأثير من الخطاب .
- المتلقون أو الجمهور : هم الذين يوجه إليهم الخطاب .
- الوسيلة الإعلامية على اختلافها

○ بنية الخطاب: يقصد به اللغة المعقدة (سهلة ، مؤثرة ، معقدة) ، الأسلوب ، الشواهد لما يحملان من أثر على نفسية المتلقي .

4- أسس الخطاب الإعلامي¹.

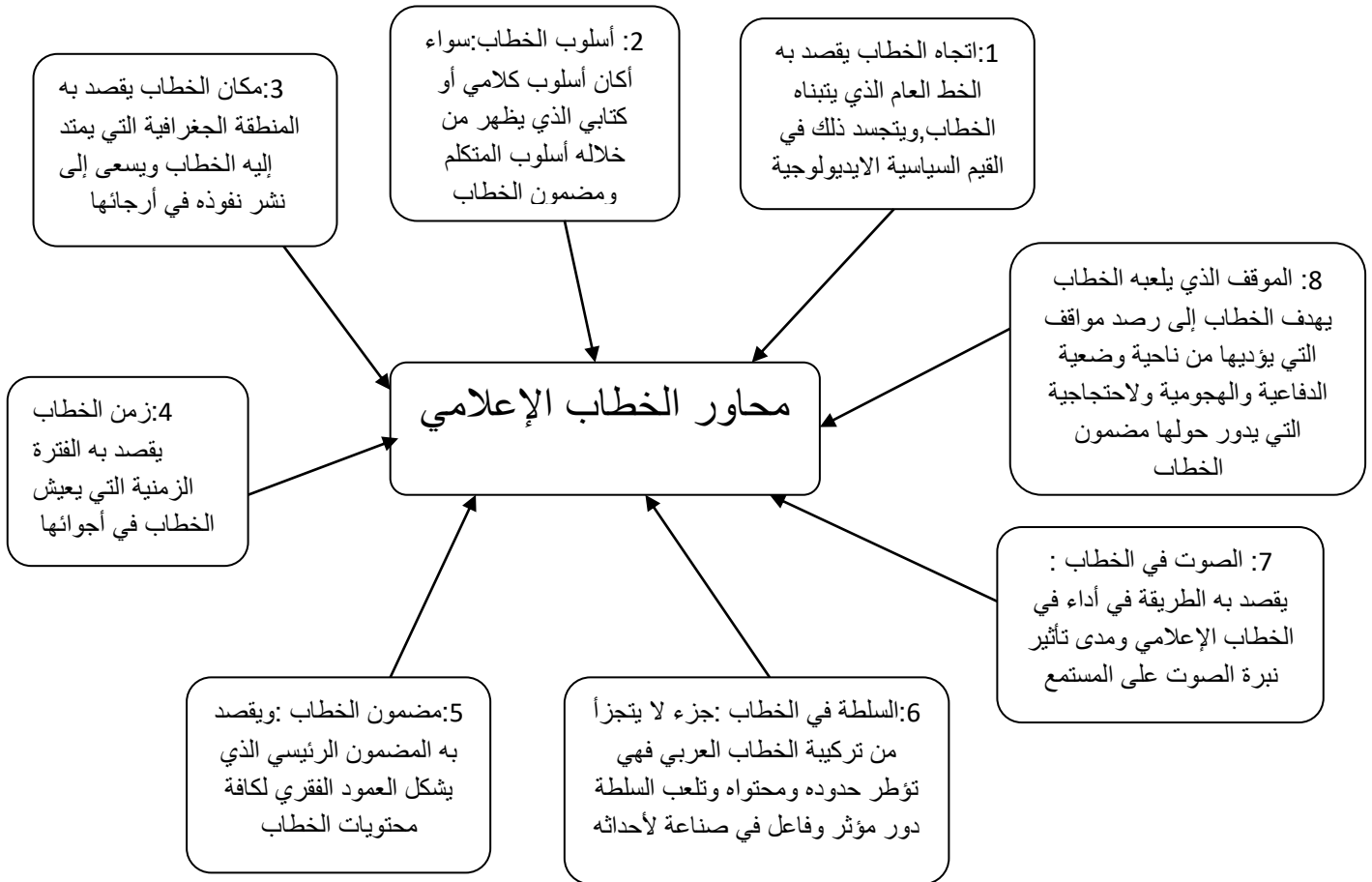
يتأسس الخطاب الإعلامي على أسس وقواعد اختصرتها في مخطط كما هو موضح في أسفل:



¹: منذر صالح جاسم الزبيدي , دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن عمان ، 2013 / 1434 ، ص 29،30 .

5- محاور الخطاب الإعلامي: 1

أما عن محاور الخطاب الإعلامي فنجد من بينها ما حدده مناوور بيان الراجحي وعادل رفعت عبد الحكيم التي سنحاول عرضها على شكل مخطط لتوضيح واختصار:



¹ مناوور بيان الراجحي وعادل رفعت عبد الحكيم، تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية، لجنة التأليف والتعريب والنشر جامعة الكويت، 2020، ط1، ص 44، 45.

6- أنواع الخطاب الإعلامي :

بعد اطلاعنا على بعض الآراء والأفكار حول أنواع الخطاب الإعلامي ، استخلصنا فكرة حول أنواع فقد قسمناه على النحو التالي :

***الخطاب الإعلامي الإخباري** : الحصص الإعلامية الإخبارية الرسمية نوعا ما مثل الراديو ، الحصص الإخبارية التي تقدم نشرة الثامنة، مجز ...

***الخطاب الإعلامي الإشهاري**: غرضه ترويجي بالدرجة الأول ويهدف إلى التسويق لمنتج معين مثل اللافتات والصور و الإشهارات والإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي .

***الخطاب الإعلامي الحربي** : هو نوع من أنواع الخطاب الإعلامي الذي يستخدم كإستراتيجية حربية نفسية .

7- الخطاب الإعلامي الحربي :

من التعريفات الاصطلاحية التي تعذر علينا إيجاد تعريف دقيق لها لكن اجتهدنا واقترحنا لها مفهوما :

الخطاب الإعلامي الحربي: ويمكن القول أن الخطاب الإعلامي العسكري هو: خطاب قوي يطلقه أحد القادة العسكريين من طرف الجناح الإعلامي العسكري ، فهو ينطلق من رحم قضية أو معركة معينة حيث يعد أسلوبا للمقاومة ومواجهة العدو ، وأسلوبا لدعم شعبهم .

فهو خطاب ينطلق من أحداث المعركة التي تعد منطلقا له، حيث يهدف إلى التأثير في الرأي العام والرأي العالمي من خلال عبارات وأقوال الخطاب ، إذ يعمل على التأثير في طرفي المعركة تأثيرا إيجابيا وسلبيا .

مثال عن خطابات الإعلام الحربي : خطابات الناطق العسكري لحركة حماس "أبو عبيدة" ، وخطاب الناطق العسكري لحركة الجهاد الإسلامي "أبو حمزة" فخطاباتهم تنطلق من معركة طوفان الأقصى التي تنقل عبر وسائل الإعلام ، والتي تعد أداة لمقاومة العدو الصهيوني وإستراتيجية حربية لها أهداف كثيرة .

وأما خصائصه فنوجزها فيما يلي:

بعد إطلاعنا على خطابات المقاومة الفلسطينية حاولنا استخلاص أهم الخصائص وسمات

الخطاب الإعلامي الحربي من بينها:

✓ لغته قوية: قوة اللغة المستخدمة وقوة العبارات التي تدل على قوة المتحدث وثقافته اللغوية.

✓ ذو طابع حماسي: مفرداته حماسية التي تعزز على المقاومة والتصدي.

✓ الوسائل الإعلامية في الخطاب: من صوت صورة وغيرها.

✓ مصداقية الحدث: صدق الحدث الذي ينطلق منه الخطاب.

✓ مباشر: يقدم على شاشات تلفزيونية مباشر وحصري.

✓ تظليل العدو.

✓ رفع معنويات العدو.

المبحث الثالث : الحرب النفسية ومعركة طوفان الأقصى 2023 م

المطلب الأول: مفهوم الحرب النفسية وأساليبها.

إنّ العالم في تطور، حتى في الجانب الحربي والعسكري ، حيث شهد التاريخ العالمي عامة والإسلامي العربي خاصة، حربا من نوع خاص تبتعد عن العنف المباشر لكن مفعولها يتساوى مع مفعول المواجهة المباشرة تسمى "الحرب النفسية" ، كما يقال عنها «قد أصبحت في عالمنا المعاصر بديلا للقتال مع التقدم الرهيب في أدوات التعامل مع النفس البشرية»¹، إن الحرب النفسية قديمة وليست بالحديثة والشواهد على استعمال هذا الأسلوب الحربي في المعارك والغزوات الإسلامية كثيرة، لكن قبل الغوص في هذه النماذج نحاول رصد أهم التعريفات لها المصطلح.

أولا : المفهوم الاصطلاحي للحرب النفسية:

الحرب النفسية هو كل ما يوجه العدو (باستثناء القوة المادية) لغرض إضعاف معنويات العدو وإحباطه، ومن بين التعريفات نجد: عرفها litte «الحملة الشاملة التي يستخدم فيها كل الأجهزة والأدوات المتاحة لتأثير في عقول ومشاعر الجماعة محددة بقصد تغير مواقف معينة وإحلال مواقف أخرى تؤدي إلى سوك يتفق مع مصالح الذي يشن هذه الحرب»² يوضح هذا التعريف أن الحرب النفسية تعتمد على وسائل وأجهزة تساعد في إنجاحها ويهدف إلى التأثير في عقول ومشاعر العدو .

¹ حميدة سميسم ، الحرب النفسية ، الدار الثقافية للنشر ، ط1 ، القاهرة، 2005م 1426 هـ ، ص 3 .

² مرجع نفسه ، ص 7 .

عرف الحرب النفسية كذلك «هي نوع من أنواع القتال النفسي ، وهي حرب تستخدم فيها أساليب الدعاية و الوسائل والسيكولوجية والمعنوية الأخرى للتأثير على معنويات العدو، وأجهزته لخلق حالة من الانشقاق والتدمير بين صفوف العدو ، ويقصد بها المساعدة في كسب المعارك الحربية لإلحاق هزيمة بالخصم»¹

ويتضح من هذا القول أن الحرب النفسية أسلوب قتالي يعتمد على الدعاية والوسائل النفسية التي يدوم بها العدو ويضعف ويسحق معنوياته .

الحرب النفسية :«هي استخدام المخطط المدروس للدعاية ، وسائر الأساليب الإعلامية المصممة لتأثير على القنوات أو -الجهات - العدو المحايدة والصديقة بقصد تغير آرائها واتجاهاتها وسلوكها»² هو مخطط يعتمد العدو يقصد التأثير على الرأى العام من خلال الوسائل الإعلامية والدعائية .

عرف كذلك : «الحرب النفسية ، الحرب المعنوية ، الحرب السيكولوجية ، تعد من مواضيع علم النفس العسكري إذ تتفق في معناها ، شكل من أشكال الصراع الذي يهدف إلى التأثير على الخصم وإضعاف معنوياته باستخدام نشاطات ، تسبب له الخوف والقلق»³

*الحرب النفسية لها عدد تسميات من بينها :

❖ الحرب السيكولوجية.

❖ الحرب المعنوية.

❖ الحرب الإعلامية .

❖ الحرب السياسية.

❖ البروباغندا.

¹ عمر حيايد ، مقالة الدعاية و الحرب النفسية ، دار نشر ، د بلد ، د ط ، دت ، ص 1 .

² مصطفى محمد زكي الدباغ ، الحرب النفسية الإسرائيلية ، مكتبة المنار ، ط 1 ، لأردن ، 1986 ، ص1406، ص12 .

³ الموقع

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9

وعليه الحرب النفسية هو سلاح معنوي في الحرب يقصد به تدمير العدو وتخويف ومحاولة والتأثير فيه وتعجيزه عن المواجهة والتصدي ولتحقيق مصالح سياسية وحربية .

والتاريخ الحربي والعسكري يحكي عن نماذج وأمثلة كثيرة التي اتخذت هذا الأسلوب وجعلته جزء من المعارك التي تخوضها الدولة ضد عدوها لنجد أول من اعتمدها الفرس في القرن السادس قبل الميلاد في حروبهم ضد المصريين حين أمر ملك الفرس " قمبيز " جنوده برسم أشكال لقط على ذروعهم و وضعها في الصف الأول ليتأثروا المصريين بتلك الرموز ولم يستطيعوا مواجهتهم خوفا من نذير الشؤم الذي سيلحق بهم إذا اعتدوا على الرموز مقدسة عندهم ، ليصبح هذا الأسلوب معتمد كثير في الحروب ، كذلك نموذج آخر ، ملك الصين القديم " جوجيام " الذي يختار جنود أقوياء وأوفياء يضعهم في الصف الأول وعند إقتراب من العدو لمواجهته الذي يأمرهم بقطع رقابهم بأيديهم مما تسبب صدمة لدى جنود عدوه ، وسار على ذلك عديدون عبر التاريخ مثل "الحجاج بن يوسف الثقافي " والتي كانت خطبه عبارة عن حرب نفسية كقوله :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * * * متى أضع العمامة تعرفني ، ومع إسرائيل كذلك التي اعتمد هذا الأسلوب في الصراع مع الفلسطينيين التي عمدت على بعض الجرائم في بعض القرى الفلسطينية لتضغط عليهم وتدفعهم نحو الهجرة ، ليصبح هذا المصطلح علم قائم بذاته يدرس في المدارس و الأكاديميات العسكرية والحربية ، وأكبر مثال هو الحرب الباردة (بين الاتحاد السوفيتي والاتحاد الأمريكي) ، والأمثلة كثيرة جدا .

ثانيا: أساليب وأدوات الحرب النفسية

امن بين الأساليب وأدوات الحرب النفسية يمكن أن نلخصها في المخطط التالي¹ :

1 الدعاية: هي سلاح من أسلحة الحرب النفسية ويعرفها المفكر الصيني ص تزو هو تدمير إدارة العدو وتجنب الصراع حتى النهاية المريرة وتحقيق النصر بأقل تكلفة ولذلك أوصى في حالة القتال ليلا استعمال الطبول وغيرها.

2 الإشاعة: هي نقل خبر مرتبط بواقعة أو رؤى أو صفة مختلفة من خلال الكلمة المسموعة الشفهية تعبيرا عن حالة معينة من حالات القلق والكبت الجماعي.

أساليب

(أدوات) الحرب

3 غسل الدماغ: بوصفها

ظاهرة اتصالية محاولة السيطرة على العقل البشري وتوجيهه لغايات موسومة بعد أن يجردتها من ذخيرتها.

4 المقاطعة الاقتصادية: هي مقاطعة متوجات العدو من طرف الدولة المستعمرة أو الدول المساندة لها كأسلوب مساند.

¹ ص 57 ، ص 64 ، ص 92 .

المطلب الثاني: الحرب النفسية وطوفان الأقصى 2023

بدأت معركة طوفان الأقصى بمواجهة عسكرية من طرف رجال المقاومة حين اقتحموا حصون العدو وصدموهم بقوة السلاح والعتاد ، ليذيع بعدها أبو عبيدة أول خطاب في سابع من أكتوبر يدعو الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس إلى المشاركة وأن هذه العملية تجري كما مخطط لها ،
للتخذ المقاومة الفلسطينية أسلوب في الحرب بجانب المقاومة العسكرية هي "الحرب النفسية وأساليبها"
"وعليه طرح السؤال الأتي : ماهي الأساليب النفسية التي إعتمدها أهل المقاومة الفلسطينية (حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي) ؟

اتخذت حركة حماس والجهاد الإسلامي أساليب نفسية لجانب المقاومة المسلحة ، ومن بينها سارة في إجتاهين :

- 1 رفع المعنويات بالنسبة لشعب الفلسطيني .
- 2 إضعاف معنويات العدو .

1 رفع معنويات الشعب الفلسطيني :

جاء أبو عبيدة في أول خطاب له يطمئن الشعب الفلسطيني بأن العمليات على الأرض تجري كما مخطط لها من طرف رجال المقاومة ، وخطاباته ذات طابع حماسي حيث ودعا فيها إلى المواجهة وأن يستمروا في المعركة مهما كانت النتائج ، لتواصل الحرب وهاهي اليوم في ثمانية أشهر ولازال أبو عبيدة يوجه خطاباته ليرفع معنوياتهم بكونه هو صوت الأمل وصوت الحق بجانبه أبو حمزة الذي وظف هذه الإستراتيجية الحربية في خطاباته ، ونماذج ذلك :

✓ لعل أكبر طاقة تبعث فيهم القوة والقدر على المواجهة هو ظهورهم أي ظهور المثلثين وقدرتهم على التصدي والمواجهة .

✓ وظفوا أسلوب الافتخار، بشجاعة الشعب الفلسطيني وبسالته في المواجهة والتصدي لهذا الكيان الغاشم ، و عززوا صبرهم و صمودهم .

- ✓ يبعثون فيهم الأمل من خلال عرضهم الانتصارات التي تحقّقها المقاومة على الكيان ، مما تزيد في جرعة الأمل بالنصر .
- ✓ شجن عزائمهم من أجل استكمال الحرب .
- ✓ إرسال البشرى بالنصر والحرية .
- ✓ استشهاد آيات من قرآن الكريم وقصص الأنبياء اتلي تتحدث عن هزيمة وفشل اليهود على مر الزمن ، تطمئن قلوبهم وتقوي إيمانه وتبعث فيهم الرضا .

2 إضعاف معنويات العدو :

إتخذت المقاومة الفلسطينية أسلوب التخويف و التهديد كسلاح قاتل وضاعط على نفسية العدو مما تولد في نفسيته الفشل والخوف وتشكيل عقد نفسية ، ونماذج هذا الأسلوب من الخطابات واضحة :

- ذكر شواهد تاريخية ودينية تتحدث عن هزيمتهم وفشلهم .
- كشف عجزهم وضعفه عن المواجه في الميدان .
- تشخيص عقدهم النفسية التي أصبحت ظاهرة مثل عقدة الوهم والانتقام، والحقد و ستوكهولوم ، وتشير أخبار لأن جيش العدو وأصيب بأمراض نفسية وانحيار نفسي مما أدى إلى عدم قدرتهم عن المواجهة .
- الاستهزاء والسخرية بهم بكون لا تاريخ لهم ولاقوة حقيقة لهم ولا أمل في النصر.
- الشتم والسب كقولهم ضفادع البشرية، شذاذ الأفاق ، الأرعن الدجال .
- اعتماد أسلوب التشكيك في قوة و قدرة العدو عن المواجهة .
- خلق خلفات بين القادة والجيش والشعب .
- زرع الإحباط واليأس في نفوس الجيش الكيان و القاداته وجمهوره .

النماذج أآري فإن دل هذا يدل على قوة شعب لا يعرف مغني الاستسلام وأنه جاهز لكن الصعاب، كانت المقاومة الفلسطينية تدرك مدى قوة الكلمة ومدى أثرها في النفس فهي قادر على تدمير عدو ، ولها تأثير كبير

الفصل التطبيقي

تحليل خطابات المقاومة الداخلية والخارجية من
منظور علم النفس اللغوي

المبحث الأول: تحليل خطابات المقاومة الفلسطينية (الداخلية).

المطلب الأول: تحليل خطابات أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام.

أولاً: شخصية أبو عبيدة من الناحية الدينية والنفسية والتاريخية:

أ/ من الناحية الدينية والتاريخية:

تعتبر شخصية أبو عبيدة ، من أبرز الشخصيات الضاربة بجذورها في التاريخ العربي الإسلامي ، وهي تشير إلى أبرز القادة في صفوف الجيش الإسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم المدعو : أبو عبيدة بن الجراح و الذي سماه الرسول "بأمين الناس والأمة" حيث قال عليه الصلاة والسلام: "لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"¹.

شارك أبو عبيدة بن الجراح في عدة غزوات إسلامية تحت قيادة محمد صلى الله عليه و سلم و التي من أبرزها : غزوة بدر و غزوة أحد و غيرها من الغزوات ، و ضرب به المثل في الحكمة، والإيمان و القوة و الشجاعة و الرصانة و البسالة فضلاً عن أنه من أحب الصحابة إلى رسول الله و المسلمين أجمع .

فهم يتفاءلون باسم أبو عبيدة لتحقيق النصر على الكيان الغاصب .

ب/ الناحية النفسية والإعلامية :

¹ تم الاطلاع 2024/06/02 على الساعة 09:57

<https://islamonline.net/%D8%A3%D8%A8%D9%88->

[/D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%86-](https://islamonline.net/%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%86-)

[/D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%AD-](https://islamonline.net/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%AD-)

[/D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-](https://islamonline.net/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-)

[/D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A9-](https://islamonline.net/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A9-)

[/D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85](https://islamonline.net/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)

أبو عبيدة الرجل المثلث، الناطق العسكري باسم كتائب القسام التابعة لحركة حماس، وقائد الحرب النفسية (الإعلامية) التي يخوضها مع الكيان الإسرائيلي، من خلال إذاعته لمجموعة من الخطابات في شكل فيديوهات، فهو قاهر العدو بنبرة صوته وعبارته التي تزعزع نفسية العدو وتبعث فيه الرعب والفرع، أما بالنسبة للفلسطينيين والأمة الإسلامية والعربية فأبي عبيدة يمثل الروح الإيجابية التي تبعث الأمل والقوة والصبر والقدرة على المواجهة والتحدي، فهو ملهمهم ورافع معنوياتهم، حيث عرفت بعض عبارات من خطابه انتشارا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وشكلت ظاهرة إعلامية وهو ما تعرف " بالتراند"، ومن بين تلك العبارات نجد:

نقول لأهلنا المرابطين كونوا مطمئنين لأن المقاومة ضاغطة على الزناد .

إنه لجهاد نصر أو استشهاد .

العدو لن يحصد إلا الخزي والعار .

لا سمح الله .. وهي العبارة التهمكية التي شكلت أكبر تراند وهناك من أبدع منها أغاني

لا يحنون ظهورهم إلا لربهم .

أيتها الأمة نحن هنا نقاتل

ج/أبو عبيدة والثناء :

أبو عبيدة شخصية المختفي بالثناء الكوفي، الذي يرمز إلى تراث والموروث الثقافي الفلسطيني العريق، فهو من خلال الثناء لا يقصد به التخفي فحسب بل يرسل رسائل للعدو يريد أن يفهمه إياها، كأن يولد عقدة التشكيك في نفسية العدو اتجاه كل فلسطيني كوفي، كما يولد الفضول لمعرفة شخصيته .

د/ بنية خطاب أبو عبيدة :

سارت خطابات أبو عبيدة على بنية لغوية معينة ، جعلته يتقارب مع الخطاب الديني ، يبدأ الخطاب بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تحية الإسلام وبعدها الثناء على أهل المقاومة "بالنداء" وكل الأمة الإسلامية والعربية ، طرح موضوع الخطاب على شكل نقاط مبرزاً أهم القضايا ، الثناء والتحية في الأخير والاختتام بقوله " إنه لجهد نصر أو استشهاد " .

بعد هذا الطرح سنحاول تحليل الخطابات وفق منهج علم النفس اللغوي وآلياته و إجراءاته العلمية.

ومن بين الخطابات التي سنحاول أن نحللها اخترنا الخطابات التالية :

• (خطاب 16 أكتوبر 2023).

• (خطاب 28 أكتوبر 2023).

• (خطاب 14 جانفي 2024).

تم بث هذه خطابات على قناة الجزيرة خلال معركة طوفان الأقصى ، من طرف الناطق العسكري لحركة حماس أبو عبيدة ، وفق الأحداث والمجازر الإجرامية التي تحدث في القطاع ضد الشعب الفلسطيني من طرف العدو الصهيوني ، وكان الخطاب مباشر وحصري

1 - التركيب اللغوي

الخطاب باللغة العربية الفصحى بكل ارتجال ، حيث تمتاز لغته ب :

➤ لغة بليغة في معانيها ومقاصدها .

➤ لغة قوية بعبارتها وحججها .

➤ لغة شفوية تحمل الطابع الحماسي .

➤ لغة رسمية .

* المستوى الصوتي :

نختصر في هذا الجزء نبرة صوت أبو عبيدة التي تعد أسلوب نفسي، فهو ليس بمجرد صوت إعلامي يث خطابات للمقاومة فهذه يمكن أن يفعلها الجميع ، لكن صوت أبو عبيدة صوت استثنائي بقوته وجرأته وارتجاله وتلاعبه بالمقامات الصوتية وكلاماته التي كما يقال " كم من كلمة لها مفعول السلاح " ، ونبرة صوته التي تحمل دلالة نفسية لدى الفلسطينيين والأمة العربية ، ودلالة أخرى لدى العدو الغاشم ، ومن بين التأثيرات النفسية لصوت أبو عبيدة نجد :

- التأثير النفسي لصوت أبو عبيدة على الشعب الفلسطيني وأمة العربية .

* صوت التحدي والقوة ، يشجعهم للمواصلة في هذه المعركة وتحمل كل المخلفات القاسية .

* يبعث فيهم الأمل بأن النصر قريب "فهو رافع لمعنوياتهم" .

* يطمئنهم ويبعث فيه الراحة بشأن سيطرة المقاومة الفلسطينية على المعركة .

* الداعم النفسي لهم .

- التأثير النفسي لصوت أبو عبيدة على الكيان الصهيوني :

يعد صوت أبو عبيدة الكابوس الذي يزرع فيهم الرعب والهلع ويجبط نفسيتهم ويضعف إيمانهم بإمكانية تحقيق النصر على المقاومة ، كما يبعث فيهم التوتر وعدم الراحة وهذا يظهر في خطابه من خلال الاستشهاد بحقائق دينية وتاريخية تؤكد هزيمتهم الحتمية .

المستوى المعجمي :

يغلب على خطابات أبو عبيدة ألفاظ من المعجم الديني التي تدل على تشبعه بالدين وإيمانه الجازم بالقضية بأنها قضية دينية بالدرجة الأولى، إضافة إلى المعجم التاريخي والمعجم الحربي :

المعجم	المعجم الديني	المعجم التاريخي	المعجم الحربي
الألفاظ	بسم الله ، الحمد لله ، الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، الجهاد ، يوم الدين ، استشهاد ، العزيز ، الحكيم ، قصص أنبياء .	تحدث أبو عبيدة عن التاريخ الإسلامي والفلسطيني والعريق (يفتخر به) وبمقابل تحدث عن تاريخ الكيان الغاصب الذي يملئه الخداع . -الحرقة النازية الهمجية ، العقد الثامن ،	السلاح ، آليات ، القذيفة ، صاروخ ، مجازر ، المحرقة، تحصين ، الجيش، عتاد ، الأسرى .
التأثير على نفسية الفلسطينيين .	-الثقة به والطمأنينة على مستقبل الأرض المقدسة . - الرضا بقدر الله . - أسرار في مواصلة الحرب والمواجهة لتحقيق النصر . -الدعوة إلى الصبر والصمود	-بعث الاعتزاز والافتخار بتاريخهم . -تمسك بأرضهم .	-زيادة الثقة والقدرة على المواجهة . -تعزيز على المواصلة التحدي . -القدرة على المعركة .
التأثير على نفسية الكيان .	-الرعب والتخويف من أن الحق سيتحقق قدر الله . -إضعاف معنوياته . -السخرية من كونهم	-تهديد والسخرية بهم . -التهديد والرعب .	-ضعف والخوف من قوة أهل المقاومة والمواجهة .

		أن لا تاريخ لهم .	
--	--	-------------------	--

ملاحظة : بالنسبة للمستوى الصرفي والتركيبى فقد كان محكم ومرتب وفق قواعد اللغة العربية الصحيحة .

أولا : معنى الكلام من منظور علم النفس اللغوي

1- 16 أكتوبر 2023 .

يوجه أبو عبيدة هذا الخطاب ، بعد عشرة أيام من معركة طوفان الأقصى وتزايد الإجرام والمجازر، حيث جاء حاملا لمعاني كثيرة وعميقة لها رسائل لغوية مشفرة وأخرى مباشرة سنحاول تحليلها وتفسيرها وفق منهج علم النفس اللغوي :

1 - أ - تأثير عبارات أبو عبيدة على نفسية الشعب الفلسطيني والأمة العربية :

العبارات والجمل التي أختارها أبو عبيدة لها تأثير عميق وكبير في نفسيتهم فهي تسعى إلى رفع معنوياتهم ، وزرع الأمل ، والراحة النفسية ، والثقة بالله ، التحدي والمواجهة ، التشجيع و الافتخار بالأبطال والشجعان المجاهدين والشهداء .

الطمأنينة والراحة والثقة بالله عزوجل " بسم الله الرحمن الرحيم ، الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التحية " الدين هو الروح الذي يشعروهم بأن الله ناصر لهم قولة تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وأن هذا أمر الله وعليكم بالصبر والصمود .

الافتخار والاعتزاز برجال المقاومة "يا حملة اللواء، شعبنا المجاهد الصامد الأحرار الأجداد " فهنا يثني على الشعب الفلسطيني الذي يحارب ويواصل في مواجهة الكيان الظالم ، مما تولد فيهم شعور الفرحة والأمل والراحة نوعا ما ، فهو يعطيهم الدافعية إلى استكمال المواجهة والمحاربة .

"فتحية لكل قذيفة وصاروخ وبنديقية ومن ساعد وهب ليقول لا " يشير إلى الدول التي تساعد وتساند القضية وتؤيدها ، فهو يحي أي مبادرة قامت بها الدول مهما كان نوعها قوة عسكرية أو قوة لغوية مما تبعث في الذات الفلسطينية قوة الأمل .

" لا يزال من لا يرد أن يصدق أو يتوقع بأن قوة عربية محاصرة محاربة في قطاع غزة تسدد له الضربة الأقصى في تاريخه " يفتخر أبو عبيدة بالصفعة

"سبعين عام ، اعتاد فيها قتل وترويع ، ارتكاب المجازر وقتل الأسرى من جيوشنا العربية ، وأبناء شعبنا ، وسحق جماجم على هذه الأرض " سبعين عام وهذا المحتل يرتكب جرائم على هذه الأرض المباركة في حق شعب ليس له ذنب سوى أنه يقاوم ويجارب ويواجه من أجل أرضه وهويته وحقه ، سبعين عام والعدو يعتدي على إنسانيته ويتمادى في الظلم والقهر ، وهو يبين للعالم أن العدو ليس له علاقة بالإنسانية فهو يناشد القلوب الرحيمة التي تعرف معنى الإنسانية أن تساندهم وتتضامن معهم ضد هذا الإجرام .

فمن خلال هذا القول كشف الوجه الحقيقي للعدو الذي يختبئ وراء أنظمة وقرارات تدعي الإنسانية وليست إلا مجرد حبر على ورق ، فهو يصفهم بأشخاص منفصمي الشخصية ، كما يبرز الشعور بالظلم بابرار المعاناة والأوجاع التي يعيشها الفلسطيني من إجرام وقصف وقتل وتجويع وتهجير مع تمادي العدو في إجرامه ومجازره .

"ونحن بعون الله جاهزون بمعية الله للتعامل مع أي قوة غاشمة يزعج بها العدو إلى غزة " يعلن أبو عبيدة بلسانه نيابة عن الجماعة (الفلسطينيين) أننا قادرون على المعركة والمقاومة مهما بلغ إجرامكم فنحن أهل للمواجهة والصبر والتحدي ، ويخبر الكيان وأحلافه الذين ينتظرون استسلامهم والانقياد لهم أن يفيقوا من هذا التوهم ، فهو يتحداهم علنا بكل قوة وجرأة مما تبعث في الذات الفلسطينية حماسة وعزيمة على المواصلة في المعركة (أي يشجعهم).

"إننا لا نستطيع حالياً ضبط أعداد الموجود من أسرى العدو في القطاع بشكل كامل ودقيق" ، هنا أبو عبيدة يشير إلى العدد الكبير للأسرى وهو أسلوب نفسي " التهويل " ، فهو يرفع معنويات الشعب الفلسطيني ، يبرز لهم مدى قدرتهم على إدارة الصراع واحتجاز الأسرى مما تبعث فيهم الشجاعة والقدرة على التصدي .

" نحن نتعامل مع الأسرى بما تمليه تعاليم ديننا " تدل هذه العبارة على الانتماء الإسلامي والإنساني ، فالأسرى ورقة رابحة للشعب الفلسطيني يضغط بها على العدو ، فهو يفتخر بقوة وإنسانية المقاومة وكيفية تعاملها مع الأسرى .

"كما نؤكد ، بأن الدعاوي الكاذبة من قبل الاحتلال حول تعاملنا مع الأسرى أوفى ساحة القتال " يؤكد أبو عبيدة في هذا الخطاب واجبه في نقل الحقائق وتكذيب الإشاعات والمزاعم الكاذبة التي تروج لها العدو عبر وسائل الإعلام حول اعتدائهم على الأسرى حيث يتخذها كسلاح نفسي لتخويف الفلسطينيين من ناحية وتغطية فشله وعجزه عن المقاومة من ناحية .

"فإننا ندعو كل دول العالم إلى تحذير وإنذار حملة جنسيتها من القتال في جيش العدو أو الخدمة فيه " يوجه رسالة للعالم وتحذير من دعم العدو والمشاركة في عدوانه لأن عقوبتهم ستكون مثل عقوبة الكيان.

"أننا مصرون أن ندخل الفرحة بعون الله لكل بيت من أبناء شعبنا الفلسطيني في ملف القدس " فهو يشرهم بأن الفرحة بالنصر والحرية ستتحقق وأن يتفاءلوا في هذه المعركة.

"إنه لجهاد نصر أو استشهاد " هذه من بين العبارة التي تتكرر في خطابات أبو عبيدة ويختم بها ، فهي تتكرر لترسخ اليقين بأن المقاومة شرعية وإنها مقرونة بإحدى الحسينين النصر أو الاستشهاد ، فهي تبعث في الذات الفلسطينية زيادة الالتزام بالقضية والمواجهة والتصدي لتحقيق النصر بإذن الله .

1-ب - تأثير عبارات أبو عبيدة على نفسية الكيان :

إن الأسلوب الذي أعتمده أبو عبيدة في خطابه اتجاه الكيان الصهيوني يتضمن نوع من الجدية و الصرامة إضافة إلى عنصر التخويف والتهديد والترهيب و الإحباط مما ييث مشاعر سلبية في نفسية العدو .

"اعتاد ارتكاب المجازر، قتل الأسرى من الجيوش العربية ، سحق جماجم أطفالنا في كل الحروب التي خاضها مع شعبنا وأمتنا... (نظريته في المحارق النازية) " .

هذا الإجرام هو رد فعل انتقامي عما حدث لهم في محرقة هتلر مما شكلت لهم عقدة نفسية دائمة، فهم ينتقمون و يفرغون عقدهم و مكبوتاتهم في الشعب الفلسطيني .

"لذا عمد منذ اليوم الأول لهذه المعركة وبدل من مواجهة مقاتلين في الميدان ، إلى عدوان همجي وحشي " تبعث هذه العبارة مشاعر الإحباط والضعف والعجز في نفسية إسرائيل ومن جانب آخر فهو يذكره بجبنه وضعفه وخوفه من مواجهة الرجال في الميدان، فأخذ به عجزه لتبني أسلوب الضعفاء الأسلوب القذر الوحشي (قتل وقصف عشوائي اعتداء و حرق) .

"جيشه المحطم " هنا يتحدث أبو عبيدة عن جيشه الواهن والمريض بأمراض نفسيه من خوف المواجهة والتصدي لهم مما يؤدي إلى تثبيط عزائمه وتشكيك العالم وأحلافهم في قدرته على مواجهة المقاومة .

"نقول للعدو : أن رمال غزة ستبتلع عدوها وسيكون دخولكم إلينا يا حثالة الأمم فرصة جديدة ، لمحاسبتكم بقسوة على جرائمكم التي ارتكبتموها طيلة الأيام الماضية " يوصل أبو عبيدة رسالة التي لم يفهمها العدو منذ قرون أن غزة لأهل فلسطين و الفلسطينيين فقط وأنها ستبتلعكم و تقضي عليكم ورجوعكم إلينا سيكون تصفية حسابات عن الماضي الذي تسببتم فيه ، مما تبعث في الكيان الرعب

والفرع عما هو آتي من الأرض وأهل هذه الأرض ، فأستخدم مصطلح "حتالة" التي تبعث الاشمئزاز والنفور.

" ولكننا نؤكد بأن العدوان الصهيوني الغاشم على المباني والبيوت وقصف البنايات دون سبق إنذار أدى إلى فقدان اثنين وعشرين أسير منهم لحياتهم " يخوف أبو عبيدة العدو بأسراه المحتجزين الذين يقتلون بأيديهم وقصفهم فهو يضغط على أهل الأسرى من أجل توقيف القصف العشوائي .

" عدو فاقد معنى قيم الإنسانية " أثبت العدو للعالم من خلال ارتكابه لأبشع الجرائم والمجازر أن قيمة الإنسانية منعدمة عنده وأنهم لا يحملون ذرة من الروح الإنسانية فلو كانوا أناس لما سمح لهم ضميرهم بقتل أطفال رضع صغار ، قتل نساء وشيوخ ، حرق وتجويع أشخاص ليس لهم أي دور في المعركة .

2 - خطاب 28 أكتوبر 2023 . سار خطاب أبو عبيدة الذي بين أيدينا على المسار

السابق ليحمل خطابه تأثيرات نفسية على الطرفين الفلسطينيين والكيان :

2 - أ تأثير عبارات أبو عبيدة على نفسية الشعب الفلسطيني :

يواصل أبو عبيدة رفع معنويات أهله وتشجيعهم والتخفيف عنهم حمل هذه المعركة و فهو يوجه لهم الدعم النفسي من أجل استكمال متطلبات الحرب مع زرع روح المقاومة والتصدي للكيان الظالم وبث جرعة من الأمل بالنصر والفوز بأرضهم وحقهم :

" أيها الصامدون في وجه عدو الله وعدوكم.. يا عنوان الكرامة والأمة , وأمل فجرها " هنا يوجه نداء إلى الشعب الصامد القوي بالدين، بأنهم أهل المواجهة وأهل الصبر وعزيزي النفس فهو يفتخر بهذا الشعب الأسطوري الذي يشجعهم ويثني على جهودهم المبذولة في المعركة .

" السلام لشهداء شعبنا العظيم الذين يرتقون في كل يوم فداء لدينهم ووطنهم وقدسهم ويقفون في وجه المحرقة الصهيونية الهمجية ، لكنهم لا يحنون ظهورهم إلا لربهم الذي أراهم آيات نصره ، وما

يثبت له الأئمة ويربط به القلوب (...). نقتحم حصون العدو (...). يتهاوى أمامنا كبيت العنكبوت ورئينا نصره وهو يمكننا من سحق فرقة عسكرية مدججة بكل أنواع السلاح (...). مجاهد واحد من مقاتلينا يدمر ثلاثة آليات ويقتل ويصيب".

يفتخر أبو عبيدة بقوة وعزيمة الشعب الفلسطيني المتمسك بأرضه وقرده وهو يعزز روح التضحية وروح المقاومة لديهم وأن الله معهم وناصر لهم وكل الانتصارات المحققة بفضل الله سبحانه وتعالى مما تبعث فيهم الأمل القريب وبشرة الخير والراحة النفسية ورفع معنوياتهم وأن هذه الحرب رغم أنها لا تحتوي على تكافؤ في القوى إلا أن القوى الفلسطينية بإمكانياتها الضعيفة تغلبت على القوى ليس بقوة السلاح بل بقوة الإيمان وقوة العزيمة وقوة الحق والصبر على المواجهة كما ضرب الله مثل في القرآن أن فئة قليلة غلبت فئة كثيرة (قصة جالوت وجنوده).

"إننا لا نزال في انتظاره لنذيقه أصناف جديدة من الموت، نعلمه ونعلم كل العالم " يتحدى أبو عبيدة علنا العدو ، يخبره أن مهما طغيتم في جرائمكم التي تظنون أنها ستضعفنا لا ، فهي تكسبنا خبرة على المواجهة والتصدي لكم ، وأن لنا أشكال جديدة للموت والقتال وأنا قادرون على هذه المعركة ، وأن كل أساليبنا القتالية سيتخذها العالم أنموذجا في حروبهم ، مما تبعث في الذات الفلسطينية ثقة في قدرتهم وتعزز عزيمتهم .

" التحية لشعبنا العظيم الأسطوري الذي يعلم البشرية معنى الصمود والثبات والتحدي والكبرياء " يعتر بشعبه الذي يمثل نموذج الصمود والصبر.

2 - ب التأثير النفسي لعبارات أبو عبيدة على نفسية الأمة العربية :

جاء خطاب أبو عبيدة معاتبا الأمة العربية على موقفها السلبي حول القضية التي تقف في مرحلة المشاهدة والتحسر دون اتخاذ موقف حقيقي وشجاع .

" إلى زعماء وحكام أمتنا العربية ، نقول لكم من قلب المعركة التي تشهدون ولا شك تفاصيلها عبر شاشتكم ، إننا لا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن أطفال العروبة والإسلام في غزة ، من خلال تحريك جيوشكم ودبابتكم لا سمح الله ، ولا أن تدافعوا عن أقدس مقدساتكم التي تنتهك فيها حرمت من قبل شذاذ الأفاق وخريجي معازل الفيتوا ، ولا أن تغضبوا لستم نبيكم صلى الله عليه وسلم في قلب مسراه ومعراجه إلى السماء (...). ولكن هل وصل بكم الضعف والعجز أنكم لا تستطيعون تحريك سيارات الإغاثة ومساعدات الإنسانية إلى جزء من أرضكم العربية والإسلامية الخالصة (...). فهذا ما لا نستطيع فهمه وتفسيره " .. هنا أبو عبيدة يتحدث عن موقف الأمة العربية التي لم تحرك ساكنا أمام كل الظلم و الاستبداد في حق إخوانهم و حق مقدساتهم ، أهل المقاومة قادرين على الدفاع والمواجهة العسكرية ، لكن يرجون منهم مساعدة الشعب الفلسطيني البريء .

فهو يناشد ويدعوهم إلى مساندة ودعم إخوانهم فهم يدافعون على تراث ومقدسات الأمة الإسلامية كاملة .

2 - ب : تأثير عبارات أبو عبيدة على نفسية الكيان :

تولد عبارته الرعب والخوف والتهديد .

" يتهاوى أمامكم كبيت العنكبوت " تدل على ضعفهم وعدم قدرته على المواجهة مما تثبط عزائم جيش العدو وتفقد الدول المساندة له الثقة به.

"أننا سنديق بقوة الله الهزيمة الأكبر مما يتوقع أو يتخوف (...). و إن زمن انكسار الصهيونية قد بدأ " هنا أبو عبيدة يهدد الكيان و يخوفهم من الهزيمة التي تنتظره و أن هذه المعركة هي نهاية الكيان الغاشم ليتوعد مما سيلحقه منا و من قوته .

3 - خطاب 14 جانفي 2024 :

بعد مائة يوم من معركة طوفان الأقصى ، ومائة يوم من المجازر والإبادة المتواصلة في الشعب الفلسطيني ، يوجه أبو عبيدة خطابا جديدا وأكثر قوة وأكثر عمقا ، يرسل عبارات معبرة ومعاني عميقة ورسائل مشفرة كثيرة والتي ستحاول فكها من خلال هذا التحليل :

3 - أ : تأثير عبارات أبو عبيدة على نفسية الشعب الفلسطيني :

يواصل أبو عبيدة في رسالته الإعلامية وحرية النفسية ورفع معنويات شعبه وشحن هممهم و عزائمهم من أجل النصر :

جاء خطابه بأسلوب قوي يعبر عن نفسيته المضطهدة التي تتنألما ووجعا من تفاقم جرائم العدوان الهمجي .

3 - أ : تأثير عبارات خطاب أبو عبيدة على نفسية الأمة الفلسطينية :

كانت مقدمة خطابه قوية وتحمل رسائل كثيرة ، قال : " حثنا عن القتال عن أرضنا ومقدستنا فستجبنا و ، وأدخلنا عليهم الباب فغلبننا ، وسدد رمينا وكبت عدونا وجعلنا من حراس مسراه وسدنة أرضه المباركة ، و قدسه الشريف " .. هنا يتحدث عن الأمانة التي أعطاهها الله لهم وحملهم لها وهي حراسة مسرى النبي وحماية المقدسات ، وأن الله دعانا إلى القتال والدفاع ونحن كنا عند أمر الله ، وأن الله ناصر لنا ، فهو يحمل الرضا بقدره وحكمته فهو على يقين بأمر الله ويدعو الشعب الفلسطيني إلى تقويه إيمانهم بالقضية مع مزيد من الصبر .

" مئة يوم من معركة طوفان الأقصى ، هذه المعركة المفصلية في حاضر شعبنا وأمتنا ، هذه الصرخة التي دوت في سمع الزمان ، وملئت بقوة الله بصر الدنيا لتحرر كل الشعوب المستعبدة "

يعتبر أبو عبيدة أن هذه المعركة هي المعركة الحاسمة في تاريخهم الصراع الإسرائيلي ، وأن خطوتنا في السابع من أكتوبر هي نموذج تتخذه الشعوب المستعبدة لتعطيمهم أمل وقوة على مقاومة عدوهم فهو

يجعل الشعب الفلسطيني كمثل أعلى في مواجهه والصبر والتحدي ، فهو يرفع من معنوياتهم يعزز ثقتهم بنفسهم .

" كيف للكف أن يناطح المخرز " يوظف أبو عبيدة مثل يتحدث فيه عن قوتين مختلفتين قوة المخرز التي قصد بها العدو واليد التي قصد بها الفلسطينيين فهم يتحدث عن قوة وصمود الأمة الفلسطينية أم قوتهم الحربية والعسكرية وأمام ظلمهم إلا أنهم رغم تخبط الكف الفلسطيني بالدم من ثقب المخرز الإسرائيلي إلا أنه ستواجه وستحمل من أجل الحق .

" نعود مئة يوم إلى الورا لنذكر المتعالمين المتواطئين و العاجزين من قوى العالم الذي تحكمه شريعة الغاب ، نذكر بعدوان بلغ أقصى مداه على مسراها و أقصاها و بدأ تقسيمه الزمني و المكاني فعلا و اخضرت البقرات الحمر تطبيقا لحرافة دينية مقبولة و مصممة للعدوان على مشاعر أمة كاملة في قلب عروبتها و مسرى نبيها و معراجه إلى السماء "

هنا أبو عبيدة في هذه العبارة يكشف عجز و ضعف الكيان الذي يتمادى يوم بعد يوم باستخدام أساليب بشعة ووقحة تتنافى مع مبادئ الإنسانية كأنه يعيش في غابة لا تحكمها قوانين و لا قرارات إنسانية ليغطي على فشله الذريع باللجوء إلى الحرافات و الخزعبلات كإحضار البقرات الحمر ، مما يزيد قوة للشعب الفلسطيني على مواجهة ضعف و عجز الكيان ..

" يا شعبنا العظيم يا صانع المعجزات " ، يفتخر أبو عبيدة بشعبه الأسطوري العظيم الذي يؤكد كل يوم للعالم أنه متمسك بأرضه و بالنصر الذي سيتحقق بإذن الله .

3 - ب : التأثير النفسي لعبارات أبو عبيدة على الأمة العربية :

يثني على الدول المساندة والمؤيدة للقضية الفلسطينية " نحي الأيدي الضاربة الوفية من مقاتلي أمتنا، في لبنان العطاء و البطولة ، و في اليمن الحكمة و الإيمان و في العراق و في كل ساحات أمتنا، و

ننعي إلى أمتنا شهدائهم و نبارك جهودهم و عطائهم و العالم يرى كيف هرعت قوى الظلم " ، يثني على الجهود المبذولة من طرف العراق و لبنان و يفتخر بوقفهم معهم.

" نرى أن من واجبنا الجهادي و الديني أن نحيط ملياري مسلم في العالم بأن العدو الصهيوني خلال مئة يوم دمر معظم مساجد قطاع غزة و دنس و أحرق و جرف تلك التي وصلت إليها آلياته على الأرض و أوقف الأذان و الصلاة ، في حرب دينية واضحة لاستكمال لما بدأتها عصابات الصهيونية الدينية من حرب على المسجد الأقصى و هذا هو نذير شؤم و دمار على هؤلاء القتلة النازيين إذ لا قبل لهم بالحرب على الله"

يخاطب القلوب المسلمة المليئة بالإيمان التي يحز عليها أن تدنس مقدساتهم و تمنع فيها شعائر الإسلام ، فهو يدعوهم إلى الاستفاقة من الغفلة و عدم الصمت على جرائم هذا الكيان، الذي وصل به الطغيان و الحقد إلى الاعتداء على مقدساتنا الدينية ...

3-ج : التأثير النفسي لعبارات أبو عبيدة على الكيان :

جاءت عبارات كثيرة يخوف ويهدد فيها العدو ويتوعده بالفشل والشؤم الذي سيحل به مستقبلا وأن هذه المواجهة مستمرة وأن ضعفه وعجزه بات مكشوفاً وواضحاً :

" بل بلغت جريمة هذا العدو وحكومته الفاشية حتى المطالبة بسحق شعبنا ، وتهجيده وتدنيس مقدساته علنا (...). و باتت قيادة العدو بسادية وعنصرية جبانة يتلذذ في تعذيب أسرانا وقتلهم في السجون ويشددون الخناق على غزة في سياق لإرضاء ناخبهم ولإشباع غرائز جمهورهم المعبى بالحق والكراهية على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم "

يطرح أبو عبيدة في هذا القول رسائل كثيرة تؤثر في العدو : بلغت وقاحة الكيان و الطغيان إلى المطالبة بسحق الشعب الفلسطيني فهو ضعيف عاجز عن تصدي لهم ، واستعمل مصطلح " بسادية

" الذي يعني التلذذ بتعذيب الآخرين وقتلهم ببطء فهم مصابون بعقدة الانتقام و الحقد والكراهة لشعب الفلسطيني ، فهم مكبتون نفسانيا ويفرغونها علي الشعب الفلسطيني .

"(...)(فاجأنا العدو كبدناه ولا زلنا نكبده خسائر فادحة وأثمان باهظة فاقت وستفوق كلفتها (...)) استهدفنا ،وأخرجنا عن الخدمة"

يعتز بما حققوه من نصر و انتصار عليهم ويعدهم أنهم لم يروا شيء بعد وأن الأيام لازلت ستثبت له قوة وقدرة الفلسطينيين، وأنا لازلنا نواجه وسنواجه جيروت العدو بكل حزم وعزم.

"(...)) كيف سيكون فزعا وجزعا ويفرون أمام مجاهدينا رغم كل ما يحملونه من سلاح وعتاد ،وغطاء نازي ضخم ، إن ما يعرضه جيش العدو ويعلن عنه من بطولات موهومة لجنوده هو محل سخرية لأصغر طفل فلسطيني "

هنا أبو عبيدة يتحدث عن الكذبة التي ينشرها العدو للعالم حول قوته وانتصاراته فهو مجرد وهم فقط ، فهم في الواقع سيكون ويفرون من قوة الشعب الفلسطيني.

" اعلموا أن كابوس الزوال الذي يعيشه العدو ، يهرول إليه قادته النازيين بأرجلهم نحو قدر الله المحتوم " هنا يخبرهم بالهزيمة التي يساقون إليها والكابوس الذي حان تحققه مما يبعث فيهم الرعب والفرع من كل ما هو آتي .

ثانيا : الكلام كأداة للتواصل:

تعرف اللغة بوظيفتها التواصلية ، التي تعد وسيلة لتبليغ مقاصد ورسائل للآخر ، ليتخذ أبو عبيدة من اللغة أداة لإيصال الأفكار لأطراف عديدة من الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية العربية و للكيان وأحلافه ومن بين هذه الرسائل :

1 - أهل المقاومة الفلسطينية (قادة وشعب):

* يدعوهم إلى الصبر والصمود.

* يعزز ثقتهم في أنفسهم وصبرهم .

* يشد على أيديهم للمواجهة .

* ينقل للعالم حقيقة الكيان وجرائمه التي تتنافى مع الإنسانية .

2 - الأمة العربية .

* يدعوهم إلى مساندة أخوانهم في القطاع والتضامن مع القضية بكل قوتهم

3- الكيان الصهيوني :

* يهدد ويندد أن لهذه الأرض رجال لن يتركوها ولن يستسلموا مهما بلغ تعسفكم .

* يبين للعالم ضعفهم وعجزهم على مواجهة الرجال في الميدان .

ثالثا : العلاقات الاجتماعية :

يحتل أبو عبيدة مكانة اجتماعية عالمية وإعلامية ، فهو ينقل الأحداث المعاشة على القطاع عبر خطابه الإعلامية ليصور الأحداث بكل صدق ومصداقية ، وثقته بنفسه جعلته مصدر قوة لشعبه و أمته ، وبهذا أصبح شخصية مؤثرة ذات قيمة عالية ومكانة كبيرة كسب بها قلوب الكبار والصغار وأصبح صوت فلسطين والمقاومة والحرية والأمل والقوة .

رابعا : الشخصية القيادية

عرف أبو عبيدة بشخصيته القوية و الكريزما وشخصيته القيادية التي جعلته قائد المقاومة العسكرية الفلسطينية ، وقائد الحرب النفسية الإعلامية على العدو .

خامسا : التعبير الانفعالي :

يعد هذا الأسلوب الانفعالي جزء من إستراتيجيته الحربية و النفسية التي تظهر في عدة جوانب فهو ينقل الرسالة بنبرة الصوت إلى أطراف عديدة تفهم من طريقة أدائه فتختلف من نبرة عتاب في كلامه على الأمة العربية، ونبرة اعتزاز وفخر وقوة بالنسبة لشعبه ونبرة تهديد وتخويف واحتقار وألم وقوة وحقد على الكيان .

سادسا : الإيماءات ولغة الجسد .

اعتمد أبو عبيدة على لغة الجسد التي تبعث تأثير نفسي كبير في المتلقي مما تدل على ثقته بنفسه ، فقد كان بصره موجها نحو الشاشة التي تبعث التحدي والقوة ، اعتمد على حركة اليد فاستعمل السبابة التي ترمز لدلالة التوحيد أي أن الكيان يحارب الأمة الإسلامية كاملة حيث كانت العرب في الجاهلية حين يخطب الخطيب يلوح سبابه يشد بها الانتباه ويهدد ويتوعد ، بل أن رفع السبابة إلى أعلى تحمل في الوعي الجمعي دلالة الشتم والسب ، فهو يرفعه في وجه العدو عندما يخبره بحقيقته كقوله : "يا ضفادع البشرية ، العدو المهزوم المأزوم "

المطلب الثاني : تحليل خطابات الناطق العسكري لسرايا القدس أبو حمزة

أولا : من هو أبو حمزة ؟

1- دلالة التاريخية والدينية لشخصية أبو حمزة :

لو عدنا الزمن أميال لوجدنا أن أبو حمزة هو شخصية تاريخية ضارب في جذورها عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي يكنى عمه .

2 - شخصية الناطق العسكري باسم سرايا القدس (أبو حمزة) من الناحية النفسية والإعلامية

أبو حمزة الرجل المثلث والناطق العسكري لحركة الجهاد الإسلامي - سرايا القدس - ، و قائد الحرب النفسية (الحرب الإعلامية) على الكيان إذ تشكل خطابه أسلوب استفزازي وسلاح نفسي يضغط

به على نفسه الكيان ، فهي تعد بمثابة رصاصة لغوية نفسية يصيب بها العدو في مقتل ، فأبو حمزة يمثل الرعب والقلق بالنسبة للكيان وهتلر الجديد لكن بطابع فلسطيني عربي ، والأمان والأمل والسند للفلسطينيين ، فخطاباته تبث بشكل دوري ومستمر وفق أحداث معركة طوفان الأقصى التي تحصد أرواح الشهداء في كل دقيقة وثانية ، حيث عرفت خطاباته انتشارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي .

3- اللثام وأبو حمزة

إن اللثام الذي يرتديه أبو حمزة ليس الغرض منه التخفي والاستتار بل هو يرمي لأدلة أخرى من بينها:

- * الافتخار بالانتماء الفلسطيني والإسلامي .
- * يشكك العدو في كل فلسطيني مما يجعله يصاب بعقد من الخوف والوسوسة من كل مجهول.
- * يقرأ العدو درس "أنا نراك من حيث لا ترانا" مما يجعله يحس بعقدة النقص و يجعله يحس بالعجز.
- * رغم إخفاء هويته ووجهه إلا أن حجته أقوى من ذلك ، فهي تقنع الداني والقاصي بالقضية (محتوي الكلام مقنع بجد ذاته بغض النظر عن قائله مع أنه يخاطب العدو والصديق) .
- * لعل وراء التخفي دفع إلى الفضول والمتابعة و التعرف على مزيد من شخصية أبو حمزة "تشويق من ناطق" .

ثانيا : بنية خطاب الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة .

اتخذ خطاب أبو حمزة بنية تتقرب مع الخطاب الديني ولعل الغرض من ذلك أن يعطيه قداسة وانتشار ومكانة أكبر ، فسارة بنيته اللغوية على أسس التالية :

- البسمة .
- آية قرآنية .
- الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم .
- طرح موضوع الخطاب وفق التنظيم الهيكلي في نقاط .

● الختام .

وعليه سنحاول تحليل هذا الخطاب من منظور علم النفس اللغوي وفق آلياته و إجراءاته العلمية والمنهجية .

لقد اخترنا الخطابين : (خطاب 12 ديسمبر 2023) و (خطاب 30 جانفي 2024) .

تم بث الخطابات على قناة " العربي " من طرف الناطق العسكري لحركة الجهاد الإسلامي المدعو أبو حمزة، وكان مباشرا وحصريا وذلك صوتا وصورة .

التركيب اللغوي :

❖ لغة الخطاب :

باللغة العربية الفصحى .

- لغة رسمية .

- لغة شفوية مصحوبة بإشارات .

- لغة بليغة .

فالخطاب خطاب ذو طابع ديني وحماسي يستخدم لتحفيز الشعب الفلسطيني لمواصلة الجهاد والصبر على تداعياته ، ودعوة للأمة العربية والإسلامية إلى مساندة وتضامن مع القضية الفلسطينية باتخاذ موقف جريء .

❖ **المستوى الصوتي:** سنختصر في هذا العنصر على نبرة الناطق العسكري أبو حمزة، إذ تميز

صوته بالقوة والتحدي والمواجهة والارتجال، إذ يحمل تأثير نفسي على أطراف عدة (الشعب

الفلسطيني، الأمة الإسلامية والعربية، الكيان والعالم الغربي) :

تأثير صوت أبو حمزة على نفسية الشعب الفلسطيني والأمة العربية :

* يحمل صوته طابع إيجابي ، فصوته الذي اعتاد عليه الصغير والكبير يعد بمثابة مهدئ

لهم، حيث يبعث صوته الطمأنينة في الذات الفلسطينية و رافع معنوياتها من خلال دعمه النفسي

للشعب الفلسطيني والثناء على صبرهم مثلاً "نعلم عن مواصلة التحدي والكفاح ، شعبنا الصابر الجبار".

* زرع الأمل بأن وعد الله بالنصر سيتحقق "أسقطنا ، استهدفنا".

* تعزيز الثقة بالله أولاً وبالقضية وأهل المقاومة ثانياً "الحمد لله ، الله خير الناصرين".

* يبعث القوة والثقة : فقوة صوته تعكس قوة شخصيته ، وقوة رجال المقاومة وقوة إيمانهم بالقضية ، وقوة إيمانهم بالتححر والنصر .

* الشجاعة والتحدى.

* يعد نبرة صوته وأسلوبه وطريقة كلامه أسلوب من أساليب المقاومة ، وهو رد فعل لاذعاً على الكيان الذي يتخفى وراء أنظمة ليست إلا مجرد حبر على ورق .

تأثير صوت أبو حمزة على نفسية الكيان :

* يعد صوته قاهراً العدو .

* يبعث صوته الرعب والخوف في نفسية العدو.

* يشكل مصدر تهديد وتوتر وقلق لكل مكونات العدو السياسية والعسكرية .

* تدمير نفسية العدو بطريقة لغوية هادفة وإحباط معنوياته .

❖ **المستوي المعجمي :** نجد المتمعن في الخطابات لا يخرج عن معجم الديني والمعجم الحربي .

الجدول رقم: 4 يبين المستوى المعجمي عند أبو حمزة

المعجم	المعجم الديني	المعجم الحربي
الألفاظ الدالة عليه	الحمد لله ، بسم الله رسول الله ، قدر الله ، نصر الله، المسجد الأقصى	تدمير ، آليات ، قتل ، سحق ، معركة ، المقاومة ، عبوات ...
التأثير النفسي على الشعب الفلسطيني	شعور الانتماء إلى الدين الإسلامي . الراحة . الطمأنينة والراحة النفسية . الرضا .	أمل . تشجيع . إعطاء شحنة إيجابية للمواجهة العدو .
التأثير النفسي على العدو	الخوف الفرع التهديد	استضعافهم إحساسهم بالعجز . كشف ضعفهم . تخويفهم

أولا :معنى الكلام :

خطاب 12 ديسمبر 2023 .

جاءت خلفية هذا الخطاب " إن وعد الله حق " فهذا الشعار يبعث دلالة على أن الوعد الله

أتي لا محال مهما طالت الأيام ، والنصر حق الفلسطينيين وأنه واقع بإذن الله فهو يحمل أمل وبشرى

خير لهم ، و تشاؤم وخوف بالنسبة للكيان .

كلام أبو حمزة كلام بليغ، مقنع، مرصوص، ومسبوك سبكا (بكل موضوعية) ، فأغلب الكلمات تمارس ضغطا نفسيا على العدو، ولها تأثير عميق على نفسيته بطريقة سلبية ، وإيجابية في نظر قادة المقاومة وأهل المقاومة الفلسطينية .

- تأثير النفسي لعبارات أبو حمزة على الأمة الفلسطينية:

إن عبارات أبو حمزة في خطابه ترسل معاني الاعتزاز والافتخار ، دعوة إلى الصمود والمواجهة والتحفيز للاستمرار في المعركة واليقين بأن النصر قادم "الحمد لله "تبعث في الذات الفلسطينية رضا بقدر الله ، وأن الله معهم وناصر أهل الحق .

"إلا تصميم على النصر " أي أن النصر حليفا لهم بإذن الله ، و أن هذه المعركة مسيرها الانتصار على الكيان و تحقيق الحرية .

" أعلننا عن تدمير عشرات الآليات و المدرعات و ناقلات الجند " تحمل دلالة التحفيز من جهة ، و من جهة أخرى يفتخر بالانتصارات التي تعد كأسلوب تشجيعي دفاعي على ظلم و استبداد العدو .

" و عاقبته حسنة و نصره العزيز قريبا إن شاء الله " تحمل هذه العبارة يقين مطلق وحتمي بالنصر على العدو كما جاء في القرآن الكريم ، مما تبعث الراحة و الطمأنينة.

" أترحم على شهداء شعبنا " افتخار والاعتزاز بالشهداء و أهل المقاومة والترحم عليهم

- التأثير النفسي لخطاب أبو حمزة على أمة الإسلامية والعربية

بينت عبارات خطاب أبو حمزة عن نفسية اللائم والمعاتب لأمة الإسلامية عام والأمة العربية خاصة التي لم تبد موقفا شجاعا اتجاه الاستبداد و التعسف والإجرام في حق أخوانهم وحق حرمتهم ، وموقفهم السلبي الضعيف ، ويدعوهم إلى المشاركة معهم ومساعدتهم من خلال الضغط على العدو لتوقيف جرائمه الساذجة والغبية على الأمة الفلسطينية ، ومن بين العبارات :

" يا أمة المليار ادفعوا معنا هذا العار وهذا الظلم " هنا يناشد الأمة الإسلامية إلى المشاركة في الدفاع عن مقدساتهم وحرماهم وأرضهم التي تدينس وتنتهك في كل يوم، فهو يحاول الاستنجاد وتحريك ضميرهم وقلوبهم .

"شلال الدم المسفوح " أعطى وصف دقيق وعميق على الوضع المأساوي في القطاع من تقتيل ، تهجير ، تدمير ، فهنا عبارة تصيب القلب مباشرة لتحرك شعور الإنسانية والرحمة وإحساس بما يعانيه الشعب الفلسطيني ، فهو نقل المعاناة والأوجاع .

"أكبحوا معنا شهوة القتل الصهيوني " هنا يتحدث عن أن الجرائم التي ترتكب في الشعب البريء ليست إلا لرغبة وشهوة نفسية تملكه ، فكيان يعبر بها عن مكبوتاته وعقده النفسية ويفرغها عن طريق جرائم الوحشية .

" بمزيد من الالتحام والتضامن ، ومواجهة الظلم والاستكبار " هنا يسير في سياق الدعوة إلى مساندة القضية ورفض الظلم وأن ينصروهم .

" التحية وكل التحية إلى رفقاءنا وإخواننا المجاهدين في المقاومة الإسلامية لبنان العراق واليمن الحر الشجاع "

يثني أبو حمزة على الدول العربية التي تساندهم وتشد على أيدهم مثل اليمن و لبنان

تأثير النفسي لعبارات أبو حمزة على نفسية الكيان .

تشكل عباراته ضغط نفسي وظواهر نفسية عليه من بينها :

✓ تولد الخوف والقلق والتوتر .

✓ تشكك العالم في قدراته وفضح عقده النفسية .

✓ تهديد .

✓ تأثير عليه بطريقة سلبية .

✓ إضعاف معنوياته .

من بينها :

- * استفتح أبو حمزة خطابه بأية قرآنية { هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب أول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا ي أولي الأبصار}
- وظف الآية القرآنية ، الآية 2 من سورة الحشر التي تسمى (سورة بني النضير) التي تحدثت عن اليهود الذين تآمروا على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ، فأبو حمزة يذكر الكيان بـ:
- * سجية أجداده التي فطرت على الغدر والخيانة والخداع .
- * تذكرهم من خلال الآية القرآنية أن الله في نصرته المسلمين ونصرة أهل الحق وأن مصيرهم مثل مصير أجدادهم أي أنه مهزومون مأزومون بقدره الله .
- * فهو يخبرهم بمستقبل هذه الأمة ، وهو استشراق للمستقبل .
- "أكدنا أننا لم نستسلم ، لن نرفع الراية البيضاء " فهو يجبط العدو ، ويصرح له بكل جرأة وقوة ، وأن الاستسلام والانقياد والمهادنة ليست من شيم الفلسطينيين الأحرار .
- "يتجرعون الحمية والهزيمة " هنا أبو حمزة يواجه الكيان ويفضحه أمام العالم ويبين عجزه على المقاومة .
- " المعركة اليوم ليست قضاء على المقاومة أو استعادة المحتجزين وتبادل الأسرى ، فالمعركة اليوم هي تصفية حساب مع الشعب الفلسطيني "
- بين أبو حمزة خلفية الحقيقة للصراع فهو انتقام ومعالجة عقدهم النفسية التي تكونت من هولوكوست هتلر ، فهنا بين للعالم أمراضه وعيوبه النفسية .
- "إننا نخوض معركة مفتوحة مع الاحتلال الصهيوي أمريكي " يصرح للعالم أن الحرب لم يحدد لها تاريخ النهاية بعد وأن نمتلك قدرة على مواجهة والصمود ومقارعتة، وظف كلمة الصهو (هي الصهيونية عقيدتهم)، والأمريكي (هي أمريكا ربما تحمل دلالة أن الكيان هو الابن غير الشرعي لأمريكا، أو تحمل دلالة تكرار الكيان لسيناريو أمريكا التي قامت بنفس الجرائم مع السكان الأصليين لأمريكا) .
- "نعلم مسؤوليتنا عن تدمير عشرات الآليات ومدركات ونقلات جند" .. أبو حمزة يجبط العدو يبين للعالم ضعفه وعجزه وأوهامه الكاذبة بخصوص جيش لا يقهر .

جاء هذا الخطاب على شاكلة الخطابات السابقة ، فهو يحمل نفس السمات والخصائص اللغوية من قوة ، بلاغة ، دقة ، وإصابة الهدف ، ومقصدية الكلام .

التأثير النفسي لخطاب أبو حمزة على الأمة الفلسطينية :

✓ الافتخار والاعتزاز بصمود شعبه وقوته ، التي تؤكد كل يوم على شجاعته وبسالته، مما تولد في نفسيته الراحة والأمل والتشجيع للمواصلة ، " مثل قوله : يا شعبنا الصابر الجبار الأشداء الأعزاء الكرماء " .

✓ زرع أمل في النصر وتعزيز الثقة بالنفس وبالمسار الذي اتخذته القضية
✓ تذكيرهم بأجر الجهاد و الاستشهاد في سبيل الله مما يزيد من صبرهم على الآلام والأوجاع التي تلحق بهم "قوله أكيد أجركم ليس على بشر إنما على الله " .

✓ الدعم النفسي ورفع معنوياتهم من خلال الاستشهاد بالانتصارات المحققة من طرف سرايا القدس وكتائب القسام ، فهو يعطي بصيص أمل بقدرة المقاومة على التصدي .

التأثير النفسي لخطاب أبو حمزة على أمة العربية :

وجه أبو حمزة لوما وعتابا كبيرا للأمة العربية ومحاوله وخز الضمير العربي وإحياءه " ماذا ستقولون لله يوم العرض الأكبر ، كنا نصوم ونصلى وتتخاذل عن نصره فلسطين " فهو يخاطب الأمة الإسلامية جمعا يقول أين أنتم من كل هذا ؟ هل الإسلام صوم وصلاة فقط ؟ ، هل المسلم يقبل أن يمسه أخوته ضر بل إجرام مثل هذا ؟ ، لماذا تتخاذلون عن نصره أرضكم المقدسة ؟؟ .

التأثير النفسي لخطاب على الكيان .

يبث فيهم :

✓ القلق .

✓ الفرع والخوف .

✓ اضطرابات .

✓ تهديد .

✓ إحباط .

✓ استشراف المستقبل .

ثانيا : الكلام أداة للتواصل :

يهدف أبو حمزة إلى إيصال رسائل لغوية أو غير لغوية مباشرة كانت أو غير مباشرة لعدة أطراف عربية داخلية وخارجية، مع المقاومة أو ضد المقاومة ..

* يدعو الشعب الفلسطيني إلى الصبر والصمود وتحمل المعاناة وتصدي بكل قوة كانت ، واستكمال واستمرار في مواصلة المعركة.

* الثقة بالله ورضا بقدر الله وتمسك بحكم الله .

* يوجه إلى الأمة الإسلامية والعربية رسالة لوم وعتاب على موقفهم ويعلن انتمائه العربي .

* يدعوهم إلى المشاركة في المعركة وأن يهبوا هبة الرجل الواحد، لمساندة أصحاب القضية و أهل الحق

* أن يدافعوا عن مقدساتهم التي تنتهك في كل يوم .

رسائل موجهة إلى الكيان وأحلافه

* إن رجال المقاومة الفلسطينية أهل للمقاومة والصمود .

* يبين للعالم قدرة و بشاعة أسلوبه المعتمد في الحرب من قصف تجويع تهجير الذي يدل على

ضعف و عجزه عن المواجهة

* النصر و التحرر سيكون هو من نصيب الأمة الفلسطينية.

* فضح الكيان الفاقد معنى الإنسانية أمام العالم .

ثالثا : حيازة انتباه الآخرين .

* تلفت شخصية أبو حمزة الانتباه التي امتازت بالقوة والكريزمة و الحضور فخطف أنظار الأمة

الإسلامية والعربية والكيان والعالم الغربي، التي أعطت صورة على قوة الشعب الفلسطيني الباسل ومدى

صبره وقوته ومدى تحمل كل الأوجاع من أجل أرضهم وحريرتهم .

* فأبو حمزة هو الصوت الناقل لمعاناة وأوجاع الشعب الفلسطيني بكل حقيقة دون تزييف ، فهو صوتهم الذي لم يعد مسموعا ، فهو يمثلهم أحسن تمثيل .

* لفت انتباه العالم بقوة شخصيته وثقته بنفسه وأسلوبه وثباته.

رابعا : الشخصية القيادية.

من المعلوم أن أبو حمزة هو قائد عسكري في الجهاد الإسلامي ، وقائد المقاومة العسكرية في القطاع من الناحية العسكرية ، أما من الناحية النفسية فهو قائد الحرب النفسية على العدو الصهيوني ، وقائد الحرب الإعلامية في الإعلام العسكري، فهو يقود القضية والشعب الفلسطيني . يعزز الروح المعنوية، وإدارة الأزمات وكيفية التعامل مع الأوضاع المزرية .

خامسا: الإيماءات ولغة الجسد.

* اتخذ أبو حمزة من الإيماءات والإشارات أسلوبا مساعدا لنقل رسالته ، لم تكن بالكثرة ولكن كانت بليغة كما يقال "ربّ إشارة أبلغ من رسالة "

* أعتمد على السبابة تحمل دلالة كثير إيجابية وأخرى سلبية ، فالإيجابية رفع السبابة عند كلامه توحى للأمة الإسلامية والعربية إلى عقيدة التوحيد التي تجمعهم ، أي أن الكيان لا يحارب فلسطين فحسب بل يحارب المسلمين ككل ، و فهو يستنجد بالأمة الإسلامية للمساعدة للقضاء على الكيان الغاصب الذي يهدر المقدسات التي ترمز إلى توحيدهم كالمسجد الأقصى ويخبرهم أن الحرب يا جماعة حرب دينية حرب على دينكم الإسلامي .

دلالة السلبية موجه للعدو ، يحمل دلالة التهديد فهو يهددهم بنصر الله ، يهددهم بمصير الحرب الذي كتبه الله عزوجل ، دلالة التوعد ، يحمل دلالة الشتم والسب رائج في مجتمعنا العربي فعند الحديث يمنع توجيه السبابة في وجه المتلقي فحسب تعبير (أدلر) رسخت هذه الفكرة في اللاشعور الجمعي ، لكن أبو حمزة يوجهها قصدا فهو يشتم العدو وأسلوبهم الوحشي ويسب تنتنياهو حين

وصفه بالأرعن الدجال ، ويسبهم بعجزهم وأمراضهم النفسية (كمرض الوهم)، و يستهزئ بتاريخهم غير المعروف الذي لم يسجل إلا غدرهم وخيانتهم .

سادسا : التعبير الانفعالي لأبي حمزة

يعد خطابه رد فعل انفعالي عن الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون من جرائم وإبادة ، إذ تعد الانفعالات أداة فعالة في حربه النفسية، وكذلك تعبيراته في الخطاب تعزز قوة الرسالة وتأثيرها على الجمهور

ظاهرة النداء :

غلب أسلوب النداء في خطابه الذي يعبر عن نفسيته المتألمة المتوجع ، الذي ينادي على الشعب الفلسطيني الذي يفتخر بهم ويمجد بطولاتهم ، الذي ينادي الأمة العربية لنصرتهم .

ظاهرة التكرار:

اعتمد على التكرار الذي يسعى إلى الإقناع بالقضية (إقناع العالم بقوتهم وكذلك إقناع العدو بأننا لم نستسلم وأنا سنواجه لآخر رمق فينا) ، ترسيخ فكرة النصر قادم .
والتكرار الذي لا يولد الملل كما في الخطاب هو أسلوب من أساليب الحرب النفسية الذي بات يفهمها العدو .

المبحث الثاني: تحليل خطابات المقاومة الخارجية (لبنان)

المطلب الأول : تحليل خطاب حزب الله لحسن نصر الله .

حسن نصر الله هو الأمين العام لحزب الله ، وهو من أنصار الأرض المباركة التي تعد خطابته نوع من أنواع المقاومة ، فهو يعبر عن لبنان والأمة العربية ككل التي تساند القضية الفلسطينية ليست بكلام فقط بل بأفعال ، حيث ينشر خطابه في شكل مقاطع فيديو مطولة يتطرق فيها إلي مواضيع كثير تتعلق بالقضية الفلسطينية والمعركة الأخيرة معركة طوفان الأقصى وهو يضغط على العدو بقوته

وبطريقة كلامه وأسلوبه وحججه الدينية والتاريخية وقوتها ، فهو يهز نفسياتهم ويحاول إحباطها ومتصدي لها ومواجهتها .

في هذا المطلب سنحلل خطاب 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 خلال معركة طوفان الأقصى ، تم نشر هذا الفيديو على قناة العربي ، وكان مباشر .

1 بنية الخطاب حسن نصر الله :

يتقارب الخطاب من بنية الخطاب الديني حيث بدأ باستعاذة ، ثم البسملة ثم الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم التحية ، ثم الثناء على أهل المقاومة الداخلية والخارجية ، ثم طرح المواضيع بكل تفصيل وتدقيق ، ثم التحية في آخر مرة أخرى .

2 التركيب اللغوي للخطاب :

وظف حسن نصر الله اللغة العربية ومازها مع اللهجة اللبنانية ليحل خطابه البساطة ، والسهولة ، دقيق في طرح أفكاره .

2- أ المستوى الصوتي:

تمتاز نبرة صوته بالثبات والهدوء والقوة ، والتحدي مما تبعث نفسية مختلفة بين الشعب الفلسطيني وأمة العربية وبين الكيان الظالم .

2- أ- 1 التأثير النفسي للصوت حسن نصر الله :

يعد صوت حسن نصر الله صوت الحق والقوة بالنسبة للفلسطينيين ، وصوت الدعم والأمل الذي يساندهم ويأكل همهم وناصر لحقهم ، يبعث الراحة والطمئنية من خلال تذكيرهم بواجبهم الديني ، والأمل بأن النصر من نصيب أهل الإيمان الحق والشجاعة .

2- أ- 2 التأثير النفسي لصوت حسن نصر الله على الكيان :

يُبيّن فيهم الخوف والفرح من التضامن العربي والإسلامي، فبصوته وقوته يرفعهم و يحبطهم
ويزرع فيهم اليأس والخوف مما هو آتي .

3المستوي المعجمي:

الخطاب يغلب عليه ألفاظ من المعجم الديني ، والمعجم الحربي نجد :

الجدول رقم: 5 يبين المستوى المعجمي في خطاب حسن نصر الله

المعجم	المعجم الديني	المعجم الحربي
الألفاظ	الاستعاذة، البسملة، الصلاة على الرسول صلى الله عليه	الشهداء، مقاومة، احتلال، معركة طوفان الأقصى، دمرت ،

الفصل التطبيقي: تحليل خطابات المقاومة الداخلية والخارجية

الأسرى ، قتل ، اغتيال ، قصف ، عسكري ، أسلحة	وسلم، التحية، الشهداء، آيات قرآنية، الملائكة، سبيل الله رسله.....	
قوة، شجاعة في المعركة،	الرضا و الطمأنينة بقدر الله تشجيع ومنح الدافعية على مواصلة في التصدي ومواجهة العدو . الأمل والقوة. التمسك بحقهم والتضحية أكثر حتى نيل وسم الشهادة.	التأثير النفسي علة الشعب الفلسطيني والأمة العربية .
إحباط ، اليأس ، تثبيت العزيمة .	الرعب و الخوف، زرع اليأس ،	التأثير النفسي على الكيان وأحلافه .

أولاً: معنى الكلام من منظور علم النفس اللغوي .

وجه حسن نصر الله خطاب عرض فيه عدة مواضيع حول القضية اذ يحمل خطابه دلالة

نفسية كبيرة على طرفي المعركة ، من الشعب الفلسطيني والكيان:

1-التأثير النفسي للعبارات حسن نصر الله على الشعب الفلسطيني :

- ✓ يرفع معنوياتهم ويعطيهم أمل .
- ✓ يزرع فيهم الطمأنينة والرضا .
- ✓ تشجيع على مواصلة التحدي .
- ✓ شحن الهمم والعزيمة .
- ✓ تقديم الدعم إليه فهو بمثابة كتف حامي لهم ناقل لأوجاعهم.

تحدث في بداية خطابه عن أجر ومكانة الشهيد عند الله مستدل بآيات قرآنية ، "لكن الشهداء هؤلاء فزوا فوز عظيم " فهو يصبرهم أهل الشهداء من أجل أن لا يستسلموا وأن الشهادة نصر وقوة، فهم عند الله ليسوا أموات بل أحياء يزقون في عالم آخر بعيد عن ظلم واستبداد .

"لقد سمع العالم وسمعنا موقفهم وكلماتهم التي تعبر عن الصمود والثبات واليقين والتسليم والرضا بمشيئة الله و اختياره(...).وهذه قوتنا الحقيقية قبل السلاح قوة الإيمان وهذا الوعي والالتزام بالقضية عظيم للتضحية "

تحدث في هذه العبارة عن الموقف الفلسطيني وتمسكهم وصمودهم وقوة مواجعتهم الذي يعد مثل أعلى في حب الوطن، والمثل في الصبر والتضحية ، فهو يشد على رابت على أيدهم ويشجعهم .

" فكانت العملية الجهادية البرى طوفان الأقصى التي قام بها مجاهدون كتائب عز الدين القسام رضوان الله عليهم (...). عميلة عظيمة وكان قرارها فلسطيني مئة بالمائة " معركة طوفان الأقصى الخطوة الكبرى التي قادها الفلسطيني بزعامة كتائب القسام خطوة قوة توضح للعام بسالة وشجاعة الفلسطيني واستبسالهم في ذوت عن أرضهم فهو يفتخر ويعتز بالسواعد الفلسطينية المحارب .

"كان عملاً بطولياً مبدعاً كبيراً ترفع له كل التحيا م(...). أدى لإلى زلازل كبير في الكيان الإسرائيلي ،زلازل أمني وعسكري وسياسي ونفسي وكانت له نتائج وجدية تترك أثارها على مستقبل العدو " هنا يناشد بهذه الضرب التي ووجهها الشعب الفلسطيني للعدو التي جعلت مصدوم تائه من قوتهم التي يزعمون أنهم يحصرونهم ويراقبونهم ، فهذه الضربة شت العدو في كل الميادين العسكرية السياسية و حتي سحق نفسيته وإضعافهم عن المواجهة ، مزيد أمل وقوة لتسلح الشعب الفلسطيني و إنقياده نحو المعركة.

2- التأثير النفسي لعبارات حسن نصر الله على نفسية الأمة العربية والإسلامية :

أثني في خطابه على الأمة العربية والعالم التي يساند ويؤيد القضية ويفتخر بتضامنهم ، ومن جهة يدعوهم إلى المواصلة في الدعم و اقترح لهم أفكار يساندون بها الأمة العربية .

"بداية نوجه التحية إلى الذين تضامنوا تظاهروا وصرخوا وساندوا ودعموا على المستوي العالم من دول عربية وإسلامية والسواعد العرقية واليمينية التي دخلت قلب المعركة المباركة " يحيي الجهود المبذولة والتي تساند بقوة وتدفع هذا الكيان من أرضهم .

3- التأثير النفسي لعبارات حسن نصر الله على الكيان :

تبعث عبارته في نفسية الكيان اي احباط الياس القلق فهو يضعف معنوياته ، فهو يدمر نفسيتهم :

" (...) لكن اهم نقطة كشفت عن وهم و ضعف العدو وباتوا يأمنون أن اسرائيل انها اوهن من بيت العنكبوت و هذه الحقيقة ثبتتها معركة طوفان الاقصى " كشفت معركة طوفان الاقصى حقيقة الكيان العاجز و الواهن و المريض نفسيا الذي كان يدعي القوة و الشجاعة فلم تكن الا مجرد اوهام كان ينشرها للعالم ، مما تبعث فيهم العجز والإحباط .

" هذه الحكومة المتطرفة و الحمقاء والغبية " يكشف للعالم الوجه الحقيقي لها فهي مطرفة وحمقاء بكونها تعتدي على حقوق إنسانية ودينية ، وغبية بكونها لم تحسن إدارة أزمتهما فهي عاجرة أمام حماس التي بات تشكل لها عقدة الخوف وبقية فصائل المقاومة .

" كان واضح من الساعات الأولى أن هذا العدو كان ضائتها ، شاردا لأن التو يوم سبت وليلة عيد توقيت عظيم تم إتخاذه من طرف المقاومة (كانوا سهرنين وسكرانين) حالة ذهول وجنون ضياع غضب) تحت عن المراحل الأولى لإنطلاق معركة طوفان الأقصى التي بيدوا أن الكيان كان في حالة طرف ولها غير أن حماس والمقاومة الفلسطينية دمرتهم وعلمته معني الأمان .

" هذه العمليات في حدود أجدت حالة من الذعر والخوف " حققت معركة طوفان أثر نفسي كبير على الكيان مما ولدت خوف وفرع مما سيكون عليه الصراع مستقبلا .

ثانيا: الكلام كأداة لتواصل :

يواصل حسن نصر الله رسائل لأطراف عدة من شعب فلسطيني والدول المساندة للقضية والكيان وأحلافه :

1- : الشعب الفلسطيني:

يخاطب الشعب الفلسطيني ويرفع معنوياتهم ، ويساندتهم ويأمله بأن النصر قريب و أن نصر لكم .

- يدعوهم الي الثبات والاستمرارية في التحدي ، وان طريق التضحية شاق مصيره الاستشهاد .

— يرفع معنوياتهم من خلال خطباته التي ترفع معنوياتهم .

2- : العالم والأمة العربية الإسلامية :

- يدعوهم إلى التضامن مساندة ودعم القضية الفلسطينية وأن يقفوا لنصرة أصحاب الحق والشعب الفلسطيني المنتهك حقوقه .

— يدعوهم الي الثبات والاستمرارية في التحدي ، وان طريق التضحية شاق مصيره الاستشهاد .

3- الكيان الصهيوني :

التحذير من الاعتداءات يهدف خطاب نصر الله لتحذير العدو من قيامه لاي اعتداء علي اي بيت ، وان لبنان قادرة علي المواجهة والتصدي .

الردع: يوضح في هذا ان المقاومة لها قوة وقدرة علي الحاق خسائر الي الكيان .

ثالثا: الشخصية القيادية:

اتسمت شخصية حسن نصر الله بقوة الشخصية والكاريزما التي تجعله قادرة علي استقطاب جمهور اوسع من العالم ، مما تجعله قادر علي التواصل مع مختلف الشرائح الانسانية ، يحمل شخصية قيادية بارزة في المستوي السياسي والحربي .

رابعا: التعبير الانفعالي:

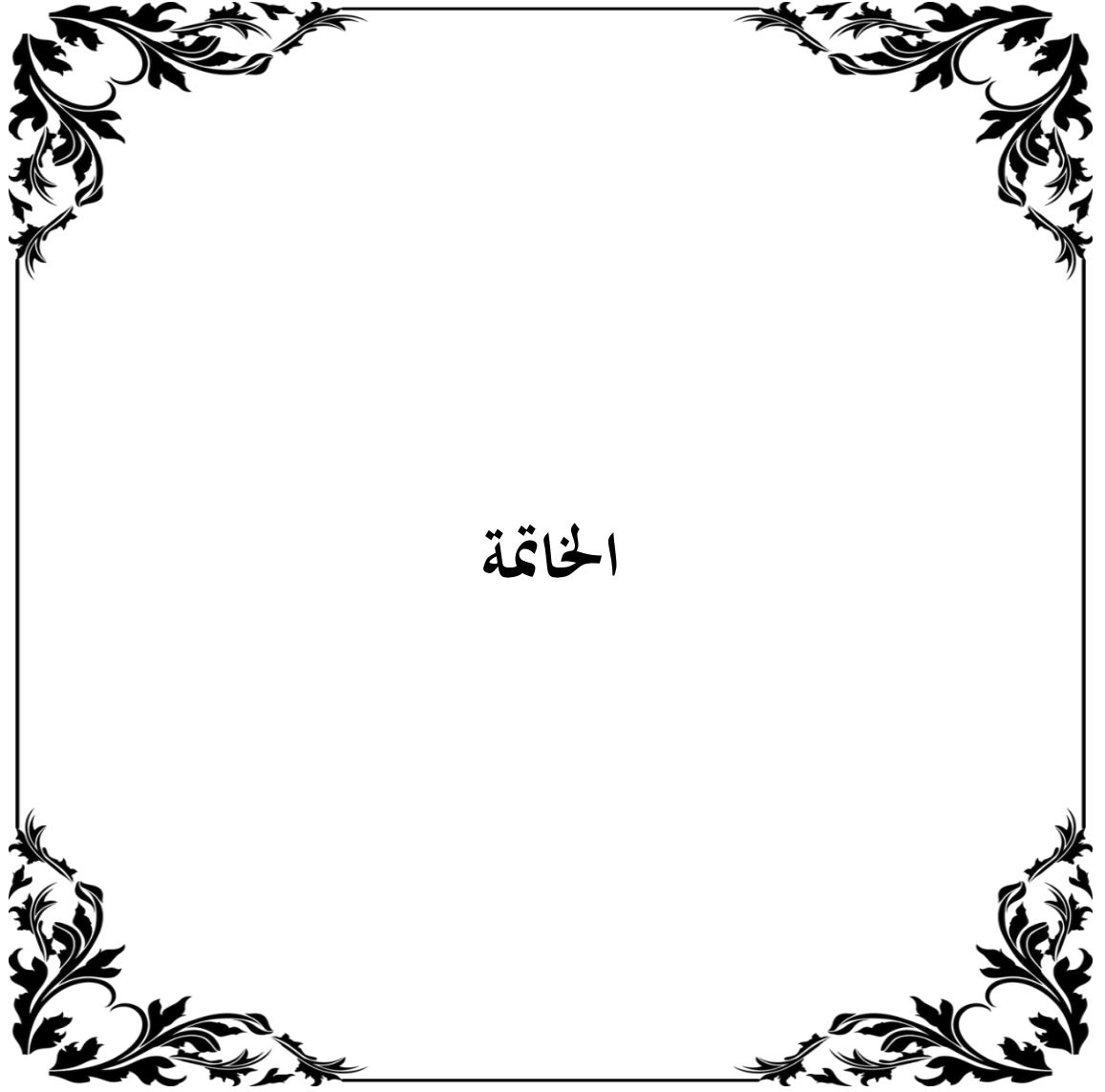
بين خطاب حسن نصر الله بعض الملامح الانفعالية:

النبرة الحماسية : فهو يعطيهم حماس نحو مواجهة هذا الكيان الظالم ، كذلك ملامح وجهه وتعبيراته التي تظهر صدق رسالته ومشاعره التي تنوعت بين غضب فخر وحزن.

خامسا: الإيماءات ولغة الجسد:

وظف حسن نصر الله لغة الجسد التي تعزز الرسالة الكلامية في الخطاب مما تؤثر في المتلقي ، من بينها حركة اليدين المستخدمة للتأكيد علي نقاط مهمة في الخطاب ، يضمها التي تحمل دلالة التماسك والتضامن .

التواصل البصري :يوجه بصره مباشرة نحو الكاميرا التي تدل علي ثقته بنفسه ، وصدق رسالته المرجو ايصاله .



الخاتمة

الخاتمة :

بعد هذا العرض خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- اللغة ظاهرة نفسية وتواصلية يعبر بها الإنسان عن إنفعالاته وأرائه .
- المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى حقيقة علمية معينة والمقاربة جزء من المنهج التي تتخلله .
- علم اللغة من العلوم الحديثة التي تتخذ اللغة موضوع الدراسة ، وقد زحمت كل العلم فأنتجت علوم جديد مثل علم اللغة النفسي ، علم اللغة الاجتماعي ، علم اللغة الرقمي .
- علم النفس اللغوي يدرس اللغو بكونها ظاهرة نفسية بشرية ، يسعها إلى معرفة طرق اكتسابها واستعمالها ، وأصبح منهج علم النفس اللغوي منهج لساني في التحليل .
- الخطاب هو الكلام المنطوق أو المكتوب ، الذي يحمل رسالة لغوية معينة .
- الخطاب الإعلامي من أكثر الخطابات التي تعتمد على وسائل الإعلام ، فهو يعد وسيلة قوية في الإقناع والتأثير ، ليتفرع عنه خطاب الإعلامي الحربي الذي يعد وسيلة حربية للمواجهة الخصم ، وهو أسلوب من أساليب الحرب النفسية .
- عرفت فلسطين في 7 أكتوبر 2023 معركة كبير لا تزال مفتوحة ، معركة طوفان الأقصى انتشرت فيها الخطاب الإعلامي الحربي من طرف فصائل المقاومة الداخلية و الخارجية .
- اللغة سلاح قادر على تدمير العدو وتحطيم معنوياته ، وهذا اعتمده فصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة الكيان بجانب القوة العسكرية .

- أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام لحركة حماس ، عرف بقوته شخصيته وقوة حجته في الخطاب، فقرة الكلمة وحدها تكفي منه ، مما جعلت خطابه تعرف انتشارا واسعا وتشكل ظاهرة نفسية على العدو تصل إلى حد تعقيده منها ، ليمارس أبو عبيدة بتلك الكلمات ضغط على العدو .

- يزواج أبو عبيدة في خطابه بين المتناقضات (بحكم أن الخطاب موجه لطرفي الحرب) ، مثلا بين الفخر والاستهزاء ، وبين التشجيع والتشيط ، وبين الأمل واليأس ، وبين رفع المعنويات وإضعافها .

- عبارات أبو عبيدة ستظل يشهدها التاريخ لقوتها ودقتها " لا سمح الله "

- أبو حمزة الناطق العسكري لسرايا القدس لحركة الجهاد الإسلامي يوجه الخطابات التي يواجه ويتصدى بها للعدو من جهة ويقوي بها الشعب الفلسطيني من جهة .

- أبو عبيدة وأبو حمزة الصوت الفلسطيني الذي بات غير مسموع، فهم صوت الأمل صوت القوة صوت الحق وصوت النصر ، هم سلاح القاتل والقاهر للكيان .

- خطابات الإعلام الحربي تحمل الطابع الحماسي.

- حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله ، الصوت المساند والداعم للقضية الفلسطينية بسواعد اللبنانية، فهو يؤكد لهم أنهم في نصره أصحاب الحق ، فعباراته التي تشد على أيادي المقاومة الفلسطينية .

- حسن نصر الله قوة كلامه وإستدلالة الديني جعلت رسالته هادفة وقوية تصل وتأثر ففي المتلقي .

A decorative rectangular border with ornate floral and leaf patterns at each corner, framing the central text.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

المعاجم

1. أبو القاسم جار الله بن عمر أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة .
2. أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، مجلد 1 ، ط1 ، 1429هـ - 2008م.
3. ابن منظور، لسان العرب ، ت عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسين ، هاشم الشاذلي ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، دط ، 1119 ، م 6 ، ج 55.
4. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، الإدارة العامة للمجتمعات وإحياء التراث ، جمهورية مصر ، ط 1426 ، 2هـ ، 2005م.

الكتب العربية:

5. ابراهيم محمد صالح ، علم النفس اللغوي و المعرفي ، دار البداية ، ط 2013 ، 1م / 1434هـ .
- 6 . أحمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، طبعة مزيدة منقحة ، دط، دت.
7. أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، دط، 2001. أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 2 ، 1432 ، 2011.
- 8 . بشير إبرير ، دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي ، دار الكتب الحديثة ، الأردن ، ط 1 ، 2010 .
- 9 . جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها المناهج والنظريات ، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، سنه ، جزء 1.
10. حميدة سميسم ، الحرب النفسية ، الدار الثقافية للنشر ، ط 1 ، القاهرة ، 2005م 1426 هـ ،
11. رشدي أبو شبانة علي الرشيد ، الصراع الحضاري بين الشرق والغرب، دار اليقين النشر و التوزيع مصر المنصورة ، ط 1 ، 2008 .
12. عاصم خلف كامل ، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع السودان ، دط، دت.

13. عبد المجيد الغيلي ، لغة النزاع في القضايا الدولية من منظور اللسانيات الإدراكية، والتداولية والحجاجية ، دار نينوي لدراسات والنشر والتوزيع 2016 ، ط1 ، سورية دمشق.
14. عبد المجيد الغيلي ، نحو نظرية حجاجية إدراكية في تلقي الخطاب ، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع ، سورية دمشق ط1،1441هـ/2020م .
- 15 . عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ، دار العربية للكتاب التونسي ، طبعة 2منقحة ، دت
16. عبد الرحمان بدوي ،مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، شارع فهد سالم ، ط3 ، الكويت ،1977.
- 17 . عبد العزيز العيصلي ، علم اللغة النفسي ، منتدى سور الأزيكية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط1 ، 2006.
18. عبد الفتاح محمد العويسي ، جذور القضية الفلسطينية 1799-1923 ، دار الخلدونية ، الجزائر . ط3 ، 2013 .
- 19 . كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس ، مراجعة محمد رجب البيومي ، دار الكب العلمية ، لبنان بيروت ، ط1، 1416 ، 1996.
- 20 . محمد اسماعيل بصل، التراكم العلاماني بين المكتوب و النص المنطوق ، مجلة المعرفة ، ع370 ، 1994.
- 21 . محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد، بلغازي ليبيا ، ط1 ، 2004 .
22. محمد طاهر حمزة، مفهوم المنهج دراسة فاحصة للمناهج العلوم الإنسانية ، دار نهي للنشر والترجمة والتوزيع، ط1، عناية الجزائر، 2023.
23. مصطفى حركات ، اللسانيات العامة والقضايا العربية ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان ، ط1 .
24. مصطفى محمد زكي الدباغ ، الحرب النفسية الإسرائيلية ، مكتبة المنار ، ط1 ، لأردن ، 1986 .
- 25 . مناور بيان الراجحي ، عادل رفعت عبد الحكيم ، تحليل الخطاب من الكلاسيكية إلى الرقمية ، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف و التعريب والنشر ، جامعة الكويت ، ط1 ، 2020 .

26 . منذر صالح جاسم الزبيدي ، دور الإعلام في صنع القرار السياسي ، ط 1 ، 2013 دار
الحامد للنشر والتوزيع ، 2013 / 1434 ، الأردن .

27 . منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب - نماذج الخطاب الإعلامي -، دار كنوز المعرفة للنشر
والتوزيع عمان ، ط 1، 1437، 2012 .
المعجم المترجم :

28 . جان فرنسوا ، معجم العلوم الإنسانية ، ت جورج دكتور ، مجد المؤسسة الجامعية للنشر
والتوزيع ، ط 2 ، 1432 ، 2011
الكتب المترجم:

29 . بيدرو بريجر ، الصراع العربي الإسرائيلي 100 سؤال وجواب ، ت إبراهيم صالح ، تح أكسم
خياض ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2012 .

30 . دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ت محمد يحياتن ، منشورات
الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ، 1428 هـ 2008م .

المقالات :

31 . أحمد أمير محمد السيد ، تحليل الخطاب الإعلامي مدخل نظري ، مجلة العلوم والإنسان والمجتمع
، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع 3 ، 2019 .

32 . بشير إبرير ، مقالة الصور في الخطاب الإعلامي دراسة سمائية في تفاعل الأنساق اللسانية
والأيقونية ، جامعة عنابة ، د ت .

33 . عمر حياض ، مقالة الدعاية و الحرب النفسية ، د دار نشر ، د بلد ، د ط ، د ت .

المواقع الإلكترونية :

34 . الموقع ، تم الإطلاع على الموقع يوم 10 جوان 2024.

تم الاطلاع 2024/06/02 .

https://islamonline.net/%D8%A3%D8%A8%D9%88- :
%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-
%D8%A8%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%AD-
%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9
./%85

35 . موقع إلكتروني : https://www.aljazeera.net::
تاريخ الدخول: 15 / 2024/06/

36 . موقع إلكتروني : https://www.aljazeera.net::
تاريخ الدخول : 15 / 2024/06/

37 موقع إلكتروني : https://www.trtarabi.com/issues:
تاريخ الإطلاع : 2024/06/15

A decorative rectangular border with ornate floral and leaf patterns at each corner, framing the central text.

فهرس المحتويات

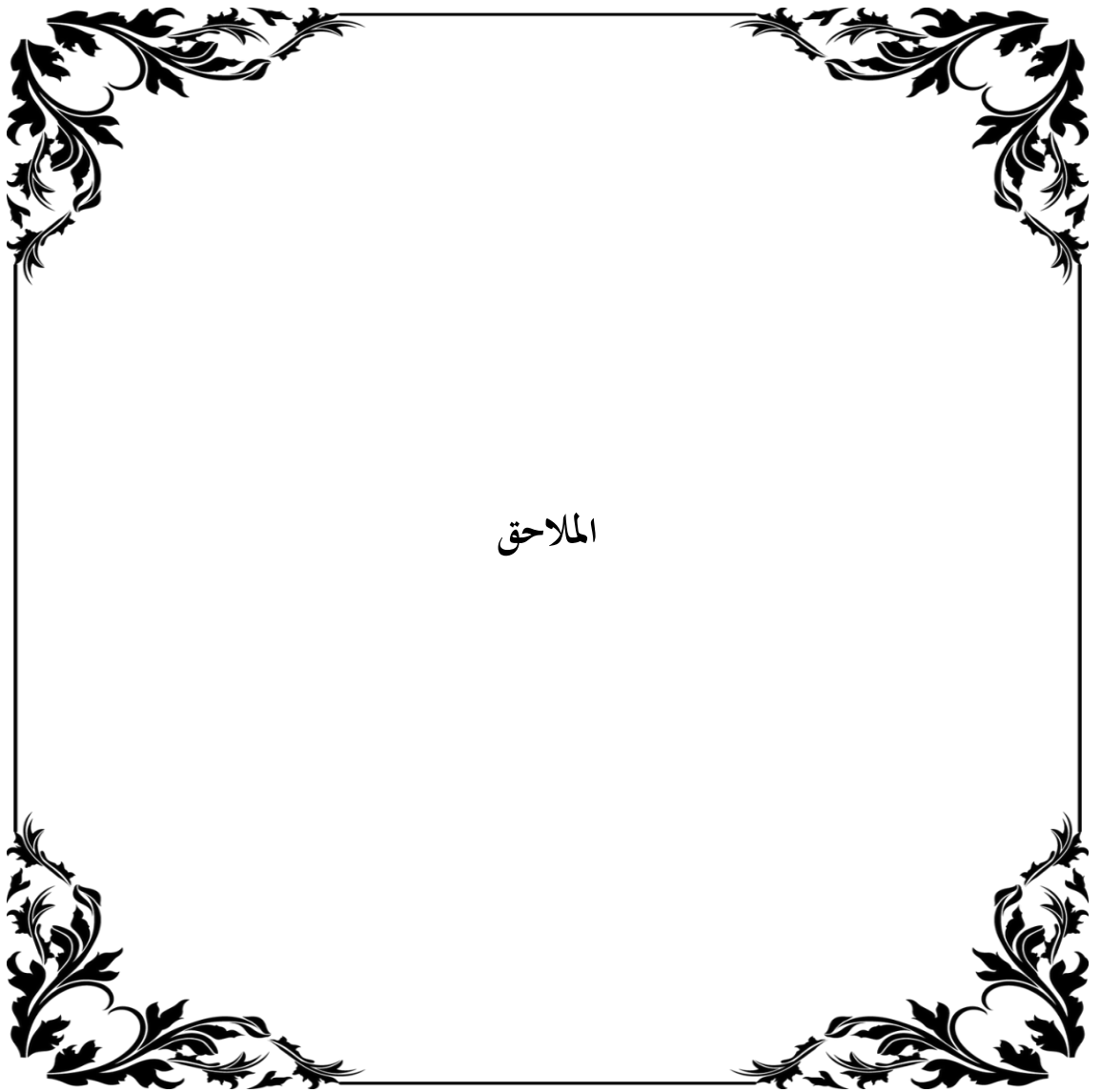
فهرس المحتويات

1.....	الشكر والعرفان :
3.....	الإهداء
أ.....	مقدمة:
1.....	مدخل عام
الفصل النظري إحاطة عامة بالموضوع	
6.....	المبحث الأول: منهج علم النفس اللغوي:
6.....	المطلب الأول: بين المقاربة والمنهج والفرق بينها.....
10.....	المطلب الثاني: منهج علم النفس اللغوي
15.....	المبحث الثاني : الخطاب مدخل مفاهيمي
15.....	المطلب الأول: مفهوم الخطاب :
20.....	المطلب الثاني : الخطاب الإعلامي:
29.....	المبحث الثالث : الحرب النفسية ومعركة طوفان الأقصى 2023 م.....
29.....	المطلب الأول: مفهوم الحرب النفسية وأساليبها.....
33.....	المطلب الثاني: الحرب النفسية وطوفان الأقصى 2023.....
الفصل التطبيقي تحليل خطابات المقاومة الداخلية والخارجية من منظور علم النفس اللغوي	
37.....	المبحث الأول: تحليل خطابات المقاومة الفلسطينية (الداخلية).....
37.....	المطلب الأول: تحليل خطابات أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام.....

54.....	المطلب الثاني : تحليل خطابات الناطق العسكري لسرايا القدس أبو حمزة.....
65.....	المبحث الثاني: تحليل خطابات المقاومة الخارجية (لبنان).....
65.....	المطلب الأول : تحليل خطاب حزب الله لحسن نصر الله .
74.....	الخاتمة :
77.....	قائمة المصادر والمراجع.....
82.....	فهرس المحتويات.....
84.....	فهرس الجداول
85.....	الملاحق

فهرس الجداول

- الجدول رقم: 1 يبين الفرق بين الخطاب و النص.....19
- الجدول رقم: 2 يبين الفرق بين الإعلام و الدعاية.....24
- الجدول رقم: 3 يبين المستوى المعجمي في خطابات أبو عبيدة.....41
- الجدول رقم: 4 يبين المستوى المعجمي عند أبو حمزة.....58
- الجدول رقم: 5 يبين المستوى المعجمي في خطاب حسن نصر الله.....67



الملاحق

الخطابات الأولى : لناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة لحركة حماس .

التعريف بكتائب القسام لحركة الجهاد الإسلامي :

هو الجناح العسكري لحركة حماس ، وهي من أكبر الفصائل العسكرية ، تأسست في أواخر الثمانيات من القرن العشرين ، وتتصدي وتقاوم الكيان الصهيوني في الداخل وخارج القطاع .

صورة أبو عبيدة



الرجل المثلث ، وقائد المقاومة الحربية والإعلامية والنفسية على العدو، كان يبعث خطابات كثير خلال المعركة ومن بين الخطابات

الناطق الخطاب : الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة.

التاريخ : 7 أكتوبر 2023

عن إطلاق معركة طوفان الأقصى ، فإننا نطمئنكم بأن العمليات تجري على الأرض بفضل الله ومنتته كما هو مخطط لها في كل المحاور، و أن نتائج هذه المعركة لم يعلم عنها العدو شيء بعد فسيصاب هذا العدو بذهول عندما يستفيق من صدمته يدرك حجم خيبته وخسارته .

أما أنتم يا أبناء شعبنا الأوفياء ، يا أيها الرجال في الضفة المباركة ، يا مكبري الثورة من جنين و نابلس و طوباس إلى رمل الله أريحا وبيت لحم والخليل وفي كل بقاع الضفة المباركة ، وأنتم أيضا يا أهلنا في القدس المحتلة في عاصمتنا المقدسة، يا من أثبتتم أنكم أهل لمواجهة والصمود والعنفوان ،اليوم هو يومكم لتحرك في كل المحاور هذه فرصتكم التي بدئنا في طقوم غزة ،وما عليكم إلا بالتحرك الآن باتجاه المستوطنات والحواجز والطرق الالتفافية وكل أماكن تواجد هذا الاحتلال المجرم ،أخرجوا للمشاركة في طوفان الأقصى الذي ما إنطلق إلا لنصرة أقصنا ،و استجابة لصرخات مرابطينا وحرائرنا واستنادا لثورة شعبنا في الضفة وكامل تراب الوطن .

قوموا أيها الأبطال وأربكوا عدوكم وزلزلوا أركانه وهزوا بنيانه ،فوالله إنه واهن كبيت العنكبوت ،اصنعوا بأيديكم ورساصكم وخناجرکم ،وحتى صرخاتكم و تكسراتكم وتجمعاتكم ،اصنعوا الرعب والكابوس الذي يخشه هذا العدو ويحاول أن يجيده على مدار سنوات من الصراخ .

1 الخطاب: الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة .

التاريخ: 16 أكتوبر 2023.

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ربي العالمين، الذي انتدبنا لجهاده أعداءه ،وأختار منا الشهداء إلى جواره ،وتفضل علينا المرابطين بأجر والمجاهدين ،والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

يا أبناء شعبنا الحر الكريم ،يا حملت اللواء وفرسان الجهاد ،يا أمتنا العربية و الإسلامية التواق للقتال الصهاينة المحتلين ،يا أحرار العالم ،يا من تمقتون الظلم والعدوان ،وترقبون نصره أصحاب الحق .
السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته .

بعد نحو عشرة أيام ،من بدأ معركة طوفان الأقصى ، نقف اليوم في كتائب الشهيد عز الدين القسام، لنوجه التحية لشعبنا العظيم في كل أماكن تواجده ،ولمجاهدنا في كل الميادين و الساحات، ولمقاتل أمتنا في كل الجبهات، والجماهير المنتفضة لرفض العدوان الصهيوني في كل بقاع الأرض ،فتحية لكل قذيفة وصاروخ و بندقية ومن ساعدا صوتا وقلما ،هب ليقول لا لهذا العدو المجرم المتغطرس ،ويقاتله بكل الأدوات المتوفرة ،هذا العدو الجاثم على هذه الأرض ، منذ أكثر من سبعين عاما ،اعتاد فيها قتل والترويع ، ارتكاب المجازر ، وقتل الأسرى من جيوشنا العربية، وأبناء شعبنا ،وسحق جماجم أطفالنا، في كل الحروب التي خاضها مع شعبنا وأمتنا ،و اعتاد القصف في كل مكان ،وأن ينتهك حرمت الدول، وأفراد والمنظمات والشعوب دون حسيب أو رقيب، لم يكن يتصور هذا العدو بعد أن انتفش وطغى وتجبر ، وعلا علوا كبيرا ، لم يكن يتصور أو يتوقع ، لا زال لا يريد أن يصدق أن قوة عربية محاصرة محارب في قطاع غزة تسدد له ضربة الأقصى في تاريخه ،والتي كانت في صباح السابع

من أكتوبر ولا تزال مستمرة، لذا فإنه عمد منذ اليوم الأول لهذه المعركة وبدل من مواجهة المقاتلين في الميدان، إلى عدوان همجي وحشي، يطبق فيه على شعبنا الأعزل ومدنينا الأبرياء نظرياته في المحارق النازية، من خلال استخدام سلاح الجو الأمريكي الصنع والغطاء، وسلاح البحرية والمدفعية وغيرها، ضد شعبنا، ثم هو يستنجد بالعالم من خلال ترويح مزاعم كاذبة لتغطية على فشله الذريع وإخفاقه التاريخي، ولزال يتحدث عن توسيع العدوان، كأن لديه أهداف لهذا العدوان، أو أفاق لاستعادة صورة جيشه المحطم، ويقوم هذا العدو بتهديد مئات الآلاف بالتهجير ويطالبهم من الخروج من بيوتهم، وكأنه يقول إننا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها، في استعادة لطباع أسلافهم من جناء بني إسرائيل مع تبدل الرايات وتغير الزمان، وإننا هنا تأكد من جديد لأبناء شعبنا المرابط الأبي، وكذلك العدو الصهيوني، ولكل العالم، بأن تلويح الاحتلال بدخول في عدوان بري ضد شعبنا هو أمر لا يرهبنا ولا تحشه بعون الله، ونحن جاهزون بمعية الله لتعامل مع أي قوة غاشمة يزج بها العدو إلى غزة، فلا تكون غزة إلا كما كانت دوما مقبرة لغزاتها، ونقول لهذا العدو: إن رمال غزة ستبتلع عدوها وسيكون دخولكم إلينا يا حثالة الأمم فرصة جديدة، لمحاسبتكم بقسوة على جرائمكم التي ارتكبتموها طيلة الأيام الماضية.

يا أبناء شعبنا وأمتنا، ويا كل العالم، وفي ظل الحديث الكثير والمستمر حول أسرى معركة طوفان الأقصى، في قبضة المقاومة في قطاع غزة فإننا نود توضيح ما يلي:

أولا: إننا لا نستطيع حاليا ضبط الأعداد الموجودة من أسرى العدو في القطاع بشكل كامل ودقيق لاعتبارات أمنية و ميدانية، نتيجة الاستهدافات والقصف الصهيوني المتواصل على القطاع، ولكننا نقدر مبدئيا أن عدد الأسرى ما بين مائتين إلى مائتين وخمسين أسيرا أو يزيد عن ذلك، وما هو متواجد بين أيدينا في كتائب القسام نحو مأتي أسير والبقية موزعون بين مكونات أخرى من الفصائل المقاومة، أو في أماكن لا نستطيع حصرها في ظل الوضع المدني القائم.

ثانيا : نحن نتعامل مع الأسرى بما تمليه علينا تعاليم ديننا ،ونرعاهم بما يقتضيه الواجب الأخلاقي والإنساني ،فيأكلون مما نأكل ويشربون مما نشرب ،ويعشون اليوم نفس الظروف التي يعيشها عموم شعبنا في غزة ،ولكننا نؤكد بأن العدوان الصهيوني العاشم على المباني والبيوت وقصف البنايات دون سابق إنذار، أدى إلى فقدان اثنين وعشرون أسير منهم لحياتهم حتى الآن ،وكان آخرهم الأسير الصهيوني الفنان قاي أولفز ست وعشرون عام من سكان تل أبيب ،الذي قتل أول أمس في قصف متواصل على شعبنا في عموم قطاع غزة.

كما إننا نؤكد ،بأن الدعاوى الكاذبة من قبل الاحتلال حول تعاملنا مع الأسرى أو في ساحة القتال ،هي محض افتراءات من عدو فاقد كل القيم الإنسانية أصلا ،وقد كذبنا هذا العدو بالوقائع وبعض ما نشرناه وسنشره في وسائل الإعلام .

ثالثا : نؤكد بأن لدينا مجموعة من المحتجزين من جنسيات مختلفة ،تم جلبهم أثنا معركة وفي حينها لم تكن هناك فرصة لتحقيق من هويتهم، لذا فإننا نعتبر هؤلاء ضيوف لدينا ،ونسعى لحمايتهم ونتمنى أن يبقوا سالمين في ظل العدوان الهمجي على القطاع ،وفي اللحظة التي تسمح فيها الظروف الميدانية بإطلاق صراحهم سنقوم بذلك لأننا ليس لدينا أي مشكلة معهم ،وبهذه المناسبة فإننا ندعوا كل دول العالم إلى تحذير وإنذار حملت جنسيتها من القتال في جيش العدو أو الخدمة فيه ،فإن أي مقاتل في جيش الاحتلال سنعتبره عدو مباشر وسنتعامل معه وفق ذلك حتى لو وقع أسير، بغض النظر عن أي جنية أخرى .

رابعا : نؤكد لكل العالم ،ولكل من يريد أن يتدخل في ملف الأسرى ،وكذلك نؤكد لأبناء شعبنا ولأسرانا وأهليهم في كل سجون الاحتلال بلا استثناء ،أننا مصرون على أن ندخل الفرحة بعون الله لكل بيت من أبناء شعبنا الفلسطيني في هذا الملف المقدس ،وهذا وعد قطعناه على أنفسنا ولن نخلفه بأمر الله تعالى .

وختاماً : والتحية والرحمة لشهداء شعبينا المجاهد الصامد ، ولجرحاه و مصابيه الأحرار الأماجد ، ولكل مرابط على هذه الأرض التي نفضل الساعة الرباط فيها قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود ، والتحية لكل التحية لكل أسير رابط في زنازين ينتظر الفرج والحرية ولكل أهلنا في بقاع فلسطين المباركة ولكل أحرار أمتنا والعالم ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة .

¹ناطق الخطاب :الناطق الرسمي باسم كتائب القسام أبو عبيدة .

التاريخ: 28 أكتوبر 2023.

والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جهد جهاده بعده إلى يوم الدين .
وبعد:

يا جماهير شعبنا المرابط الصامد الأبي ،أيها الصامدون في وجه عدو الله وعدوكم ،يا عنوان الكرامة الأمة ،وأمل فجرها ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السلام شهداء شعبنا العظماء الذين يرتقون في كل اليوم فداء لدينهم ووطنهم وقدمهم ،ويقفون في وجه المحرقة الصهيونية الهمجية ،لكنهم لا ينحنون ظهورهم إلا لربهم ،الذي أكرم آيات نصرهم ،وما يثبت الأفئدة ويربط له القلوب ،لقد رثينا نصر الله يتجلى ونحن نقتحم حصون العدو في السابع من أكتوبر وهي يتهاوى أمامنا كبيت العنكبوت ،ورثينا نصره وهو يمكننا من سحق فرقة عسكرية مدججة بكل أنواع العتاد والسلاح والتحصين ،تحاصر قطعنا منذ عقود وتعتدي على أهلنا صباحا ومساء ،رثينا نصر الله مجاهدا واحد من مقاتلينا يدمر ثلاث آليات ويقتل ويصيب من فيها ،ويفر العدو أمامه كأنه يفر أمام جيش ،ورثينا نصر الله ونحن ندخل من أيام مجاهدو الضفادع البشرية إلى زكيم ،فيصلون إلى قوات العدو ويشتبكون معه فترة طويلة ،ويدبون الرعب فيه ،وهو يدعي التأهب ويهدد بالغزو ،ويعلن العدو منتشيا أنه قتل عشرة مجاهدين في لم تكن قوام القوة سواء ثلاث مجاهدين .

هذا فعل الله ،وهذه يد الله ،وهذه بشريات نصر الله ،فكونوا على ثقة يا أبناء شعبنا بأن النصر آت بإذن الله العزيز الحكيم ،وما عدوان الاحتلال و ارتكابه لهذه المحرقة و المجازر سواء لألم عظيم يتملكه

، وشعور بانكسار يسيطر عليه ، وصدق الله سبحانه إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون .

أما عدونا الذي يصب جام غضبه على أهلنا الأبرياء وعلى المباني المدنية ، والمساجد ، والمشافي ، فإنه لن يحقق سوء الخزي والعار وستبقى غزة وسيندحر ، ويكفي أن نقول للعالم اليوم بأن حذية بعض المساجد و الكنائس غزة أقدم من عمر دويلات هذا العدو بقرون ، وأن أشجار الزيتون في غزة مزروعة قبل أن يولد أباء وأجداد هؤلاء الشراذم القادمين من أوروبا الشرقية والغربية وكافة أصقاع الأرض .

يا أبناء شعبنا ، ويا أبناء أمتنا ، ويا كل أحرار العالم ، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام ، وبعد نحو إثنين وعشرين يوماً من بدأ معركة طوفان الأقصى نؤكد على مايلي :

أولاً : نقول للعدو الذي يكرر تهديداته بشكل يومي بالمعركة البرية، إننا لا تزال في إنتضاره لنذيقه أصناف جديدة من الموت ، ونعلمه ونعلم كل العالم معنى بطولة والفداء ، وإننا سنذيقه بقوة الله هزيمة أكبر مما يتوقع أو يتخوف ، ونقول له إن زمن بيع الوهم للعالم حول أكذوبة الجيش الذي لا يقهر، و مركذا الخارقة ، والإستخبارات المتفوقة ، كل هذا انتهى زمنه بعون الله قد كسرناه وحطمناه أمام العالم في غلاف غزة وكل فلسطين ، فزمن الإنكسار الصهيونية قد بدأ ولعنة العقد الثامن ستحلوا عليهم ، وليرجعوا إلى توراتهم وتلموذهم ليقروا ذلك جيداً، وينتظروا أن ذلتهم بفارغ الصبر .

ثانياً : إلى زعماء وحكماء أمتنا العربية ، نقول لكم من قلب المعركة التي تشاهدون لا شك تفاصيلها عبر شاشاتكم ، إننا لا نطالبكم بتحرك لتدافعوا عن أطفال العروبة والإسلام في غزة ، من خلال بتحريك جيوشكم ودباباتكم لا سمح الله ، ولا أن تدافعوا عن أقدس مقدساتكم التي تنتهك فيها حرمت من قبل شذاذ الأفاق وخرجي ما عازل الفتوا ، ولا أن تغضبوا لشتن نبيكم صل الله عليه وسلم في قلب مسراه ومعراجه إلى السماء ، لا نطالبكم بذلك نحن أخذنا على عتقينا كنس هذا الإحتلال ، وإساءة وجه والقتال عن شرف أمتنا وديننا ومقدستنا وأرضنا ، بما نمتلك بإمكانات بين أيدينا صنعناها من الصفر ، و بنينها من المستحيل ، ولكن هل وصل بكم الضعف والعجز أنكم لا

تسببتون تحريك سيارات الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى جرة من أرضكم العربية الإسلامية الخالصة رغما عن هذا العدو المهزوم المأزوم فهذا مالا نستطيع فهمه وتفسيره .

ومن هنا إننا نجد دعوتنا ومطالبتنا إلى لشرفاء أمتنا ولكل أحرار ومجاهدي المنطقة أن يعتبروا هذه المعركة معركة الفاصلة في تاريخ أمتنا ، وأن يهبوا لقتال هذا العدو معنا من أجل كنسه عن أرضنا ، وتحرير قدسهم وأقصاهم وإعادة مجد أمتهم ، فنحن على يقين تام بأن أحرار هذه الأمة إن هبوا هبة الرجل الواحد في الميدان ، فإن هذا العدو لن يحتمل ولن يصمد أمام هذا الطوفان الهادر .

ثالثا : لقد أجرت اتصالات عديدة في ملف الأسرى ، وكانت هناك فرصة للوصول إلى صيغة اتفاق فيه ، لكن العدو ماطل ولم يبدي جدية حقيقية لإنهاء معانات أسراه ، بل إن قصفه الهمجي وجرائمه المتواصلة أدت إلى قتل ما يقرب من خمسين منهم حتى الآن .

ومن هنا فإننا نقول للعدو وللعالم و بشكل واضح ومختصر إن العدد الكبير من أسرى العدو لدينا ثمنه تبيض كامل السجون الصهيونية من كافة الأسرى ، فإذا أراد العدو أن ينهي هذا الملف مرة واحدة فنحن مستعدون لذلك ، وإذا أراد مسارا لتجزئة الملف فنحن جاهزون لذلك أيضا ، وعليه أن يدفع الأثمان التي يعرفها.

ختاما : الرحمة لأرواح شهدائنا الأبرار ، والتحية لدمائهم الزكية ، الشاهد على هذه الملحمة التاريخية ، والتي تكتب التاريخ الناصع لأمتنا وشعبنا ، و الشفاء للجرحى والمصابين و المكولمين الذين سترسم دمائهم تضحياتهم طريق النصر .

والتحية لأسرا المنتظرين الحرية الحتمية بأمر الله ، والتحية لشعبنا العظيم الأسطورة الذي يعلم البشرية معنى الصمود والثبات والتحدي والكبرياء ، وما النصر إلا صبر ساعة ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، والله غالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون وإنه لجهاد نصر أو استشهاد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الخطاب : الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة .

التاريخ : 14 جانفي 2024.

حثنا على القتال عن أرضنا ومقدساتنا فستحبنا ، وأدخلنا عليهم الباب فغلبنا ، وسدد رمينا وكبت عدونا ، وجعلنا من حراس مسراه وسدنة أرضه المباركة ، وقدهه الشريف ، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بجهد إلى يوم الدين ،

وبعد ،

يا أبناء شعبنا الحر العظيم ، يا أمتنا الإسلامية و العربية ، يا أحرار العالم في كل مكان ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مئة يوم على بدأ معركة طوفان الأقصى ، هذه المعركة التاريخية المفصلية في حاضر شعبنا وأمنا ، هذه الصرخة التي دوت في سمع الزمان ، وملئت بقوة الله بصر الدنيا ، لتحرر كل الشعوب والأمم المستعبدة ، ولتعطي نموذج كيف للكف أن يناطح المخرز ، وكيف لاحتلال عنصري نازي بغيض ، يراد له أن يكون قدر لشعبنا ، وأن يصبح الكيان أكثر بشاعة أمام كل العالم ، تارت بسحق كبريائه و رد على عن جهيته في السابع من أكتوبر، وتارت بمواجهة بطشه و إجرامه في المعركة الأسطورية تبدوا من نسج الخيال ودرّب المستحيل ، نعود مئة يوم إلى الوراء لنذكر المتعامين و المتوطنين والعاجزين من قوى العالم الذي تحكمه شريعة الغاب ، نذكر بعدوان بلغ أقصى مداه على مسرانا وأقصانا ، وبدأ تقسيمه الزمني والمكاني فعلا ، وأحضرت البقرات الحمر ، تطبقا لخرافة دينية مقيتة و مصممة للعدوان على مشاعر أمة كاملة ، في قلب عروبتها ومسرى نبيها ومعراجه إلى السماء .

بل بلغة جريمة هذا العدو وحكومته الفاشية حتى المطالبة بسحق شعبنا ، و تهجيّه وتدنيس مقدساته علنا ، وقتله ييطى في غزة و الضفة والقدس وفي فلسطين ، المحتلة عام ثمانية وأربعين ، وباتت قيادة العدو بسديه و عنصرية جبانة يتلذذ في تعذيب أسرانا وقتلهم في السجون ، ويشددون الخناق على غزة

، في سياق لإرضاء ناخبهم ولإشباع غرائز جمهورهم المعبى بالحقد والكراهية على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم ، فلم يكن أمامنا سواء أن نفعل كل ما امتلكناه من قوة ، ونذكر العالم بأن هذه الأرض ولهذا المسرى رجال ، وأهل و حمى ، فكانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت لتدفع ثمن لهذا المحتل و عصاباته التي ترتكب المجازر على مدار مئة عام ، ضد أهلنا وشعبنا ، وتحتل قبلة المسلمين أولى ، وتسعى إلى إبادة شعبنا وتصفية وجوده .

يا شعبنا المعطاء ، وأمتنا الكبيرة ، مئة يوم ارتكب فيها العدو المحرم مذابح يندا لها جبين الإنسانية ، وإن عدالة الأرض لو وجدت لحكمة على هذا الكيان بنزع السلاح ، ولقدم كل قاداته وجيشه للمحاكمة و لأوقعت بهم أشد العقوبة ، لكن العدالة المختطفة في هذا العالم ، حالت وتحول دون ذلك ، مما يزيدنا قناعة بصويبة و وجوب ما فعلناه في السابع من أكتوبر ، وما يفعله شعبنا ومقاومتنا منذ عقود ، من مقارعة الاحتلال ، و الاعتماد على سواعد رجاله و مقاوميه ، و إننا أمام يمارسه المحتل الجبان منذ مئة يوم ، فاجأنا العدو من جديد وكبدناه ولا زلنا نكبده خسائر فادحة ، وأثمان باهظة ، فاقت وستفوق كلفتها ما تكبده الاحتلال يوم السابع من أكتوبر ، حيث استهدفنا وأخرجنا عن الخدمة خلال مئة يوم بفضل الله وعونه ، نحو ألف آلية عسكرية صهيونية توغلت في قطاع غزة ، في شماله ، و وسطه . وجنوبه كما نفذ ميثمات المهام العسكرية الناجحة في كل النقاط توغل العدوان الاحتلال ، أعلن عنها أول بأول ، وقد أبدع مجاهدونا ولا يزالون ، رغم فارق الهائل في ميزان القوى المادية و العسكري ، ورغم ما يرتكبه العدو¹ من جرائم إبادة ومجازر هي علامة مسجلة باسمه في تاريخ ، إلا أن مجاهدونا بعون الله و تأيده ، حافظوا خلال مئة يوم على تماسك صفوفهم ، و ازدادوا قناعة بدفاع عن أرضهم أمام عدو همجي بغيض ، فقدموا تضحيات العظيمة وسيطروا ملامح عز نظيرها في هذا الزمان ، و تمطرسوا في عقدتهم القتالية واستبسلاوا في تكبيد العدو خسائر هائلة في صفوف ضباطه وجنوده ، وإن ملاحم التي سطرها مجاهدونا مما أعلن عنه ، ما لم تتمكن من إعلانه بعد ، ستخلد كواحدة من أعظم وأبدع وأعدل وأقدس معاركة في تاريخ أمتنا .

يا شعبنا العظيم ، يا صانع المعجزات، يا أمتنا وأحرار العالم ،إن جل ما قومنا ونقاوم به العدوان الصهاينة من صنع كتائب القسام، من عبوات ناسفة ،ومقدوفات صاروخية ،و رجمات ومدافع ،ومضادات لدروع ،وقنابل بمختلف أنواعها ،وبنادق القصف ،وحتى الرصاص ،وهذه الصناعات لم تكن لتجدي نفعا أمام الترسانة الأمريكية الهائلة القذرة ،التي نواجهها في أيادي مرتزقة الصهاينة في الميدان لولا صناعة الأهم التي نمتلكها ، وهي صناعة الإنسان مقاتل ذلك الفلسطيني المقاوم المجاهد ،الذي لا تقف قوة في أرض أمام إرادته وإسارره على مواجهة قاتلي أجداده و أبائه،ومدني مسراه ومحتلي تراب وطنه ، كما أن إساءة وجه هذا العدو، وكسر عدوانه لم تكن لتحدث لولا عطاء وصمود وعظمة شعبنا حرا، كريما ، شامخ، الجود بكل عزة وكبرياء بكل شيء ولا يعطي الدنية في وطنه وأرضه ومقدساته ،فماذا ستفعل التكنولوجيا الصواريخ والدبابات المحصنة، والطائرات الحديثة بأسلحتها الفتاكة أمام قوة إيمان مجاهد يمكث شهرين وأكثر في عقده الدفاعية وموقعه المتقدم منتظرا الظفر بالعدو ،وتنفيذ المهمة محتسبا كل ذلك لله ،مؤمن بعدالة قضيته ،إن شهادات مجاهدينا الأبطال العائدين من خطوط المواجهة في شمال، ووسط ،وجنوب القطاع ،تؤكد مدى بطولتهم العظيمة وإيمانهم الكبير بمعركتهم و استبسالهم في الدفاع ،والهجوم والتصدي، وهم في مقابل يعدون بشهادات صادمة عن ضعف مدفعية الجندي الصهيوني ،والمرتزقة اللمم ،وكيف يجرون إلى القتال جرا ،وكيف سيكون فزعا وجزعا ، ويفرون أمام مجاهدونا ،رغم كل ما يحملونه من سلاح وعتاد ،وعطاء ناري ضخم ،وإن ما يعرضه جيش العدو ،وما يعلن عنه من بطولات موهومة لجنوده ،هو محل سخرية لأصغر طفل فلسطيني .

يا شعبنا ،يا أهلنا ،يا أمتنا ، يا كل من يسمعنا ،إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد مئة يوم من المعركة والمواجهة ،ومن التصدي للعدوان نؤكد على مايلي :

أولا : إن معركة طوفان الأقصى ،هي معركة الكل الوطني الفلسطيني ،يقاتل فيها شعبنا بكل قواه ومقاومته في خندق واحد ،وإن أي حديث حديث سواء وقف العدوان على أهلنا ،ليس له قيمة في مسار هذه المعركة التي ستتوسع يوم بعد يوم، وتحرق هذا العدو وكل من دعمه وسانده وأعانه ،وإن

أهداف العدو، قد تكسرت على صخرة صمود شعبنا ومقاومتنا، فهاهي قيادة العدو المتغطسة تتجرع الألم، و تغوص في وحل الفشل والإخفاق، فلا التهجير الذي يلحم به قيادة الحرب الإرهابيون تحقق ولا التدمير العشوائي حقق أو سيحقق لهم سواء الخزي، ولا هم تمكنوا من استعادة الأسرى، كما سقط قناع هذا الكيان النازي البغيض، الذي ارتكب محرقة ضد الأبرياء، صنعت له عدو و مقاتل حاضر ومستقبلا في كل بيت فلسطيني، وعربيا، ورسخت صورة الاحتلال البشعة أصلا لدى كل حر في العالم .

ثانيا : إن ما يعلن عنه العدو من إنجازات مزعومة حول السيطرة ،أو تدمير ما يسميه مستودعات الأسلحة ،و ما يطلق عليه منصات صواريخ جاهزة للإطلاق ،وما يزعم أنها أنفاق بالكيلو مترات هي أمور مثيرة السحرية بالنسبة لنا ،وسياتي اليوم الذي نثبت فيه كذب هذه الدعاو وعبثيتها ،ونود أن نقول بشكل مختصر، إنه قبل سابع من أكتوبر وضمن خطة العمليات لم تكن هناك أي مستودع أسلحة للقسام في أي مكان في قطاع غزة ،ولا يوجد لدينا منصات صواريخ مدخرة كالتى يدعيها العدو أنه دمرها ويعلن عنها ،كما لا يزال لدينا الكثير لنقوله للعدو وللعالم في الوقت المناسب ،أما في ما يتعلق بموضوع الأسرى الصهاينة فنريد أن نقول ، إن مصير العديد من أسرى ومحتجزين العدو بات خلال الأسابيع أخيرة مجهولا ،أما الباقون فهم جميعا دخلوا نفق المجهول بفعل العدوان الصهيوني ،وعلى الأغلب سيكون العديد منهم قد قتلوا مؤخرا ،في ما يزال الباقون في خطر داهم وكبير كل ساعة ،وقيادة العدو وجيشه يتحملان كامل المسؤولية عن هذا الملف .

ثالثا : نحبي الأيادي الضاربة الوفية من مقاتلي أمتنا، في لبنان العطاء والبطولة ،وفي اليمن الحكمة و الإيمان ،وفي العراق وفي كل ساحات أمتنا ، وننعى إلى أمتنا لشهدهم وبنارك جهدهم وعطائهم ،والعالم يرى كيف هرعت قوى الظلم ، وشكلت التحالفات واستدعت زبانية النفاق و الغطرسة ،لضرب وتهديد من نصر شعب غزة بعد أن عبروا عن تضامنهم ونصرتهم بما يمليه واجب الأخوة الإسلامية ،والعربية ،والإنسانية ،وبعد أن وجهوا للعدو ولمن وراءه و لا يزالون لكلمات كبيرة ،وضربات مباركة وقف في وجه المحرقة النازية الصهيونية ضد شعبنا وأهلنا ،وإننا إذ أبلغنا من جهات

عدة في جبهات المقاومة سيوسعون ضرباتهم للعدو في قابل الأيام في ظل استمرار العدوان على غزة ،فإننا لن نكل ولن نمل في دعوة أحرار الأمة ليهبوا لنصرة أقصاهم، ومسرى نبيهم، الذين يسروا الصهاينة المجرمون في خطوات عملية لهمهم وإقامة هيكلهم ،وهو ما أخرناه بدمائه في غزة منذ مئة يوم ،ولأجله كانت ملحمة السابع من أكتوبر ، وعلى كافة مجاهدي شعبنا العظيم أبناء العرور، و العياش والكرم و طوالبا في ضفتنا المباركة ،وكافة مقاتل أمة الذين بقيت دماء عربية مسلمة تسري في عرقهم ، أن يلتقطوا هذه اللحظة التاريخية كلمتهم للعالم ،ويوقعوا انضمامهم لطوفان الأقصى ،وأعلموا أن كابوس الزوال الذي يعيشه العدو، يهرول إليه قاداته النازيون بأرجلهم نحو قدر الله المحتوم ويدحرهم تديبرهم .

رابعاً :نرى أن من واجبنا الجهادي والديني ،أن نحيط ملياري مسلم في عالم ،بأن العدو الصهيوني خلال مئة يوم دمر معظم مساجد قطاع غزة وذنس وأحرق ،وجرف تلك وصلت إليها آيته على الأرض ،وأوقف الأذن والصلاة في حرب الدنية واضحة، لاستكمال لما بدأتها عصابات الصهيونية الدنية من حرب على المسجد الأقصى ،هذا هو نذير شؤم ودمار على هؤلاء قتلة النازيين إذ لا قيل لهم بالحرب على الله، وهذا ثابت في نص التوراة والإنجيل والقرآن ،لكنها دعوة أيضا لكل مسلم على وجه الأرض أن يعي طبيعة الصراع وخلفياته ، وطبيعة هذه الحكومة الصهيونية المجرمة ، سليله العصابات هقانا الإرهابية ،إن أضعف الإيمان لمن عجز عن نصره دماء البريئة أن تنصر دين الله، إذ هدمت صوامع وبيع صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرة ،فل تقم صلوات القيام والقنوت هذا الشهر الحرام في كل مساجد العالم ولترفع الدعوات لرب العالمين ،لنصرة عباده المؤمنين ،ودحر وتدمير المجرمين المعتدين ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز .

ختاماً : يا شعبنا العظيم الصابر ،المرابط ،مئة يوم وما كلت عزائم مجاهدون ،وما نالت لهم القناة وما وهنوا بما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا و ما استكانوا ،مئة يوم وشعبنا العظيم الأسطورة ،يقف شامخ على أرضه رغم الألم والجراح ،ويسيطروا أعظم ملحمة في الصمود والتحدي والكبرياء ،ويرابط على الساحل من سواحل الشام متمرسنا على ثغر عسقلان ،متمثلا بشرى نبينا صلى الله عليه وسلم

،مستظل بأجنحة ملائكة الرحمان ،وطوبى لكم يا أهل غزة طوبى لك يا أرض غزة ،يا خير الله من أرضه ساق إليها خيرة من عباده ،فترقبوا نصر الله القريب ،ووعده بالفتح الكبير ، ودخول المسجد الأقصى يقينا بالله وثقة به ،وإن فجر الحرية لكل شعبنا يقترب بأمر الله ،ولن يضيع الله جهاد ودماء وألام أهلنا وشعبنا ،والله غالب على أمرهم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ،وإنه لجهاد نصر أو استشهاد ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الناطق العسكري باسم سرايا القدس لحركة الجهاد الإسلامي أبو حمزة .

كتائب سرايا القدس :

هو ثاني فصيلة من فصائل المقاومة الفلسطينية و الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ، تأسست أواخر الثمانيات من القرن العشرين ، وتقام الكيان الصهيوني في داخل القطاع وخارجة ، ولها جناح إعلامي عسكري الذي يمثله الناطق العسكري أبو حمزة التي يبث خطابه الحربية .

صورة أبو حمزة



الخطابات :

الخطاب : الناطق العسكري لسرايا القدس أبو حمزة .

التاريخ : 12 ديسمبر 2023 .

بسم الله الرحمن الرحيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار صدق الله العظيم .

الحمد لله رب العالمين ، ولي المؤمنين ، قاهر الرعب أركان الظالمين المعتدين ، والصلاة والسلام على نبي الله الأمين ، أبي القاسم محمد ، وعلى آله الطاهرين ، وصحبه ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، ثم أما بعد ،

تتوالى الأيام معركة طوفان الأقصى ، التي أكدنا في بدايتها أننا لم نستسلم ، و لن نرفع الراية البيضاء ، إنها مهما طالت فنحن أهلها بأمر الله و أردته ، ولعل العدو الساخر الخائب لم يفهم النص ، واستمر بقصف المدنيين الآمنين دون سبق إنذار ، لا ضير ، فهذا حال الجبناء العجزة ، عندما يتجرعون الخيبة والهزيمة ، على أيدي الثابتين الراسخين في أرضهم كما هو راسخون في إيمانهم .

يا جماهير شعبنا العزيز البطل ، يا أبطال العالم الحر الشريف ، إننا وفي بداية شهر الثالث للمعركة ، نعلنها وعلى الملأ وبكل وضوح ، أن المعركة اليوم ليست معركة قضاء على المقاومة ، أو حتى استعادة المحتجزين ، وتبادل الأسرى ، فالمعركة اليوم هي تصفية حساب مع الشعب الفلسطيني ومقدراته ومقاومته ، التي ألحقت الهزيمة التاريخية بهذا الكيان الغاصب ، على مدا سنوات من الاحتلال وليس لنا في هذه المعركة ، إلا تصميم على النصر .

يا شعبنا المجاهد ، في الضفة ، وغزة وشتات ، إننا أمام الوضع المأساوي ، والحصار الظالم الذي تفرضه حكومة الاحتلال على شعبنا في غزة ، نقولها والله خير شاهدين ، أنا في المقاومة الفلسطينية نعيش ظروفكم ، ونتجرع ألمكم ، ولكن ثمن الحرية والكرامة أكبر بكثير ، مما نعيشه من ظلم واضطهاد ، وإننا في ضوء ما سبق نؤكد على مايلي :

أولا : إننا نخوض حرب مفتوحة مع الاحتلال الصهيوني والدمار الذي دفع عن المسجد الأقصى ، بالنيابة عن الأمة المليار ، فيا أمة المليار ادفعوا معنا هذا العار ، وهذا الظلم ، وشلال الدم المسفوح في غزة ، و أكبحوا معنا شهوة القتل الصهيونية ، المدعومة من الإدارة الأمريكية ، التي تقف في وجه المجتمع الدولي ، بكل بجاحة وتعجرف بمزيد من الالتحام والتضامن ، ومواجهة الظلم والاستكبار .

ثانيا : التحية وكل التحية إلى رفقنا ، و أخوننا المجاهدين في المقاومة الإسلامية ، في لبنان ، والعراق ، وإلى شعب الأحرار في اليمن الحر الشجاع ، من سبقت أفعالهم أقوالهم ، أثبتوا للجميع أنهم أنصار الله ، والإسلام ، والجهاد ، وفلسطين .

: نؤكد ثبات مقاتلين في الميدان وكافة المحاور المتقدم و القتال في الشجاعة ، والشيخ رضوان وزيتون ، و جباليا ، و خان يونس ، نعلن مسؤوليتنا عن تدمير عشرات آليات ومدركات ، وناقلات الجند¹ بقذائف التنادم و أرييجي وعبوات الثاقب البرملي شديد في الانفجار ، ونسف المنازل بقوة العدو ، و اشتباك في الشوارع والأزقة من مسافة الصفر ، ما أسفر عن تحقيق قتلى بالعشرات ، وإصابات محققة بالمئات في صفوف جيش العدو ، علاوة عن ذلك ن أننا مستمرين بعون الله بقصفنا للمدن الصهيونية بالصواريخ و الحشادات العسكرية بقذائف الهاون على يد أبطال الإسناد و المدفعية .

رابعا وأخيرا : إلي جمهور الكيان الصهيوني ، و عوائل الأسرى المحتجزين في غزة ، أصغوا إلينا جيدا ، إن الأرعن الدجال ننتياهو يعلم جيدا ، ما هو مصيره المحتوم بعد انتهاء الحرب ، هذا هو شأنكم ، حاكموه ، أو أسجنوه ، أو أقتلوه ، وعليهن فهو يعمل جاهدا على مماتلة والمراوغة ، وهدف الحرب

الوحيد لديه هو بقاء في سدة الحكم والتمن بلا شك ،هو حياة أبنائهم ،وهنا نؤكد للجميع ن إن مصير أسرى وجنود العدو لدينا لن يخرج عن احتمالين ،إما القتل بفعل الضربات الصهيونية، والمحاولة الغبية لتحريرهم ،أو العودة عبر التفاوض غير مباشر والتبادل المشروط تحت سقف إطلاق النار تمام ،ولو اجتمعت كل قوى الأرض ،وقد اجتمعت لن تحرر أسير واحد بإذن الله .

ختاما : أترحم على شهداء شعبنا الكرم، وأتضرع إلى الله عزوجل بشفاء للجرحى الأعزاء ،وإلى أخوان المقاومين الأحرار على الجبهات النزا ،أنتم موضع كل رهان وكل حسن ظن ،لو من اتكل بعد الله عليكم ،فإن سهمه صائب ، وعاقبته حسنه ونصره العزيز قريبا إن شاء الله، سبحان ربك العزة عما يصفون ،وسلام على المرسلين ،والحمد لله رب العالمين ،والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

. 1 الخطاب : الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة .

التاريخ : 30 جانفي 2024 .

بسم الله الرحمن الرحيم ، ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها و لنخرجنهم منها وهم صاغرون ، صدق الله العظيم ،

الحمد لله رب العالمين ، حمدا حتى يرضى فينصر بجمادى الصابرين الشاكرين ، وصللي اللهم على معلم البشرية الجهاد والثبات ، أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله و سلم .

ثم أما بعد ،

يتواصل العدوان على شعبنا ليوم السادس عشر بعد المئة ، بقصف بربري همجي من البحر ، البر ، الجو ، ولا زلنا بفضل الله تعالى عند وعدنا وعهدنا لشعبنا الصابر الجبار ، أقوياء أشداء ، الأعداء كرماء ، ونحن والله يشهد نشعر بمعاناتكم ونقدر حضوركم و ثباتكم يا تاج الرؤوس ، ويا عماد كل تحدي وإصرار ، فسلام الله لكم وعليكم ، وأجركم حتما ليس على بشر ، وإنما على الله ، ومن وقع أجره على الله فاز في الدنيا و الآخرة .

يا جماهير شعبنا ، ويا من تبقى من أحرار في العالم ، إننا وفي هذه اللحظات العصبية ، ومن وسط المعارك والمعاناة ، والله شاهد نؤكد على مايلي :

أولا : نعلن عن مواصلة التصدي والكفاح ، أمام آلة البطش الصهيونية ، في كافة التقدّم بقطاعنا الحبيب ، فيا شعبنا الأبّي الشجاع المقدام ، إن أبناءكم مقاومين في سرايا القدس ، قد نفذوا عمليات

جهادية مباركة ، انتقام لكم ودفع عدوكم النازي ، حيث أعلننا بفضل الله تعالى عن سلسلة من العمليات مباركة ،منها القنص ،والكمان الهندسية ، واستحكامات مدفعية المحكمة في محاور غزة ،وشمالن خان يونس ، وبعون الله تعالى ، استهداف خطوط امتداد والدعم اللوجيستي، لجيشهم المسخ شرق جباليا والمنطقة الوسطى ، وأقسطنا بقوة الله عددا كبيرا من طائراتهم المسيرة ،وعلى امتداد ومحاور القطاع ، جانب عشرات بل مئآت القصف المدفعي الصاروخي للموقع و حشدات جنودهم ، إنما نعلن عنه عمليات بطولية، ليس لنرفع المعنويات، أو الافتخار، وإنما يحمل دلالة عسكرية ،ورسائل وصلت للعدو، بمداد من بارود ونار، وكسرت معنويات قاداته فبل جنده ، والله خير ناصرين .

ثانيا : إن فكرة النصر الصهيونية على قوى المقاومة في قطاع غزة ، بدأت تتلاشى شيئا فشيئا ،ولعل ذلك بدأ واضح و جليا في كبنات الحرب، الذي لا يرتقى أن يكون مجلس قرويا في أحد بلدت ،فأبشروا يا أهل غزة ،إن نصر الله قادم و بشريات من الميدان وما نراه ، وكفى بذلك برهان ودليلا .

ثالثا : أيها الأرعن مجرم الحرب نتياهو، إن تهديداتك الفارغة بمواصلة الحرب لم، لن ، و لا تجدي نفعا ،وبأي جيش ستواصل حربك يا نتياهو، بالجيش المهزوم المأزوم ، المصاب بأمراض النفسية المعدية ،أم بالجيش الذي لا يجيد مواجهة الرجال ، في الشجاعية ، وخان يونس ،والشيخ رضوان ،وبيت حانون ،ووسطى ، وكل بقاع قطاعنا الحبيب .

أيها المجرم الدجال كد كيدك ، وسعى سعيك ، وناصب جهدك ، فولله لن تميم عزمنا ، ولن تمحوا ذكرنا ،ولن يسقط عنك عار أفعالك في قطاع غزة ، أما جمعك إلا بدت ، وأيامك إلا عدد ،ونحن بإذن الله أهل الحرب والنصر ،وأنتم الخاسرون .

رابعا وأخيرا : لا زلنا نؤكد للعدو الصهيوني قيادة و مستوطنين، و عوائل الأسرى لدينا ، إن دوائر التأمين في سرايا القدس والمقاومة الفلسطينية ، أقسمت بالله لو فتش جيش العدو رمال غزة ذرة ذرة ،وبما فيها رمال غزة ببحرها أيضا ،لن يعود أسراكم ، إلا بقرار من مقاومة شنتم أم أبيتتم .

ختاماً : نوجه تحيتنا إلى رديف مقاومتنا ، والسلاح الأخوة في حزب الله الأحرار ، واليمن الأبي الشجاع المقدام ، ومقاومة في العراق الباسلة ، وكل من أخذ حذوكم ، والعتب الكبير الكبير على دولنا العربية والإسلامية ، أنظمة وشعوبا ، ماذا ستقولون لله يوم العرض الأكبر ، كنا نصوم ونصلي ونتخاذل عن نصره فلسطين ، وإنا حسبنا الله هو مولنا ونعم الوكيل ، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

خطابات حسن نصر الله :

الناطق باسم الأمين العام لحزب الله .

التعريف بحزب الله :

هو تنظيم سياسي عسكري لبناني تأسس في أواخر الثمانيات القرن العشرين ، وهو من الفصائل

لتتصدى وتواجه الاحتلال الإسرائيلي

صورة حسن نصر الله .



¹الخطاب : الناطق باسم حزب الله حسن نصر الله .

التاريخ : 3 تشرين الثاني / نوفمبر 2023

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا وخاتم النبيين أبي القاسم محمد ابن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين ،وعلى صحبه الأخيار المنتجبين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، الأخوة والأخوات ، السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته .

أرحب بهذا الحضور الكبير و المهيب ، في احتفال اعتزازنا وافتخارنا بالشهداء بكل شهداء الذين اجتمعنا اليوم لتكريمهم، في حفل تجديد البيعة لدمائهم ولأهدافهم ، اليوم نحن نحي ذكرى هؤلاء الشهداء ، شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان ، شهداء حزب الله ، شهداء سرايا اللبنانية للمقاومة الاحتلال الإسرائيلي ، شهداء كتائب القسام في لبنان ، شهداء سرايا القدس في لبنان ،والشهداء المدنيين الذين استشهدوا ظلما على يد الصهاينة ومن بينهم الصحفيون ، نتوجه بالدرجة الأولى إلى عوائل الشهداء (هل عم نحكي على شهداء الجبهة اللبنانية من لبنانيين وفلسطينيين)،نتوجه إلى عوائل الشهداء بالتبرك لنيل عزائهم وأحبائهم هذا الوسام الإلهي ، و بالعزاء لفقد هؤلاء الأعزة الأحبة من بين عائلاتهم سواء كان أبا أو أخا أو زوجا أو ابنا ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل من الجميع ،ويتمد تبركنا وأعزائنا إلى كل عوائل شهدائنا في قطاع غزة الضفة الغربية في كل مكان ارتقى فيها شهداء في (هذه، المعركة معركة طوفان الأقصى التي أصبحت ممتدة في أكثر من جبهة وفي أكثر من ساحة , الشهداء هلا مش راح أحكي على الشهداء الآن يوم الشهيد قريب أن شاء الله نحكي كثيرا), لكن الشهداء هؤلاء فازو فوزا عظيما ,يكفي أن نقرأ بعض الآيات الله سبحانه وتعالى في حقهم ليكون ذلك موضع اعتزاز وافتخار لعائلاتهم ولنا جميعا ولنكون على يقين إلى المكان الذي مضوا إليه ,والى

العالم الذي رحلوا إليه إلى ما عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر , يقول الله سبحانه و تعالى عن الشهداء . "والذين قتلوا في سبيل الله فلا يظل أعمالهم تشهد لهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة غرفها لهم , يا أيها الذين امنوا أن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم " في سورة آل عمران قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويستبشرون بنعمة من الله والفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين " هم الآن أحياء الآن أحياء الآن أحياء ، وليس المقصود في يوم القيامة , في يوم القيامة كل الناس سيكونون أحياء أما الآن الشهداء هم أحياء ,الفرحون المستبشرون والمتنعمون برحمة الله و فضله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون هنيئا لكل الشهداء للشهداء المقاتلين و الشهداء المظلومين للشهداء من الرجال والنساء والولدان والصغار والكبار هنيئا لهم انتقاهم إلى ذلك العالم إلى جوار الله وملائكته ورسله و أوليائه وشهداءه حيث لا استكبار أمريكي و لا استبداد صهيوني ولا عدوان ولا قتل ولا مجازر ولذلك نحن من هذا الموقع الإيماني والعقائدي ننظر إلى الشهداء والى عوائل ديما أيضا أقول لهم لقد مضى أبنائكم وأعزائكم في معركة اليوم على وجه الأرض لو أردنا أن نبحث دائما كنا نقول هذا في الماضي لو أردنا أن نبحث عن المعركة كاملة الشرعية من الناحية الإنسانية من الناحية الأخلاقية من الناحية الدينية لن نجد معركة كمعركة القتال مع هؤلاء الصهاينة والغزاة المحتلين لفلسطين هذه معركة لا غبار عليها على المستوى الإنساني على المستوى الأخلاقي ،على المستوى الشرعي و لذلك هي من أوضح وأعظم وأبين مصاديق القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى,هذا ما يجب أن نعرفه جميعا

اليوم نتوجه إلى عوائل الشهداء أيضا لنفتخر بهم ونعتز بهم لقد سمع العالم وسمعنا موقفهم وكلماتهم التي تعبر عن الصمود والثبات واليقين والتسليم والرضا بمشيئة الله واختيار الله واصتفاء الله لأعزائهم شهداء ,وهذه هي قوتنا الحقيقية قبل السلاح قوتنا الحقيقية في هذا الإيمان في هذه البصيرة وفي هذا الوعي في هذا الالتزام العميق بالقضية في هذا الاستعداد العظيم في التضحية في هذا الصبر الذي لا حدوده الذي يعبر عنه أباء وأمهات وزوجات وأبناء وبنات عوائل الشهداء، وأيضا تحية وكل التحية

للشعب الأسطوري لشعب الذي لا نضير له في هذا العالم لأهل غزة وشعب غزة الذي شاهدناهم على شاشات التلفزيون كيف يخرج الرجل أو امرأة أو طفل من تحت الأنقاض وقد دمر بيته واستشهدت عائلته و يصرخ أن كل ما قدمه هو فداء للمقاومة فداء للأقصى فداء لفلسطين هنا القوة الحقيقية ,وهنا الشعب الذي يعجز اللسان والبيان عن التعبير عن عظمتة وعن جبروته عن إيمانه وعن صموده وعن صبره ،وكذلك ما نشهده في الضفة الغربية من تضحيات و صمود وصلابة وشموخ وصبر وفي كل الساحات ،

أيها الإخوة والأخوات اليوم أنا سأركز حديثي على الحدث المباشر لنفهم ما حصل ولنشرح موقفنا ولنحدد موقفنا ولنحدد المسؤوليات ونتحدث عن الأفق، طبعاً ما يرتبط بالجوانب اللبنانية والتضامن الوطني الموجود وجوانبه عديدة وحتى في ما سأعرض له سأشير أن هذا يحتاج إلى حديث مفصل في وقت لاحق ,لكن يجب في البداية أيضاً أن نوجه التحية إلى كل الذين تضامنوا وتظاهروا وصرخوا وئيدو وسندوا ودعموا على المستوى العالم من الدول دول العربية أو إسلامية أو أمريكا اللاتينية إلى كل الشعوب وإلى كل المواقف ويجب أن نخص بالذكر والتحية السواعد العراقية واليمنية التي دخلت إلى قلب هذه المعركة المباركة .

أيها الأخوة والأخوات لماذا وصلت الأمور وما هي خلفية ما حصل سبع تشرين الأول وعملية طوفان الأقصى , نبدأ نعرض إلى هذه الأمور باختصار لأنه لا بد من ذكرها ليبنى عليها الموقف , معروف لكم وللعالم معانات وألام الشعب الفلسطيني منذ أكثر في خمسة وسبعين عاماً فما داعي للشرح هذا الموضوع من أوضاع السنوات الأخيرة في فلسطين كانت قاسية جداً ،وخصوصاً مع هذه الحكومة المتطرفة والحمقاء والغبية والمتوحشة ،هناك أربعة عناوين كانت ضاغية في الوضع الفلسطيني:

العنوان الأول: ملف الأسرى آلاف الأسرى من الرجال والنساء والأطفال الفلسطيني في السجون الاسرائيلية بعضهم مضى عليه سنوات طويلة، وبعضهم مرضى يعاني خطر الموت وليس هناك من يحرك

ساكننا ومع هذه الحكومة المتطرفة وهذا الوزير الغبي قام بالتشديد على الأسرى وعلى عائلات الأسرى مما جعل الأمور في بعدها الإنساني سيئ جدا

العنوان الثاني : ملف القدس والمسجد الأقصى ما تتعرض له خصوصا في الأشهر الماضية وخصوصا الأسابيع التي سبقت عملية الطوفان الأقصى، لم يكن له سابقة منذ احتلال القدس عام سبع وستين .

ثالثا :الحصار على غزة ،قرابة العشرين عاما ، هناك أكثر من مليوني إنسان ، يعيشون في مساحة ضيقة في حصار خانق في ظروف معيشية صعبة دون أن يحرك أحد ساكن في هذا العالم .

العنوان الرابع :المخاطر الجديد التي بدأت تتهدد الضفة الغربية ، من خلال مشاريع الإستيطان الجديد أيضا مع هذه الحكومة المتطرفة والغبية ، إضافة إلى أعمال القتل اليومي و الاغتيال اليومي وهدم البيوت كانت ضاغطة على فلسطين ، وعلى حركات المقاومة في فلسطين وليس هناك في هذا العالم من يسأل ، لا أمم متحدة، ولا مجلس أمن دولي ، ولا منظمة إسلامية ولا إتحاد أوربي ، ولا كل تكتلات الدولية المعروفة في العالم بل كانت قضية فلسطين وما يجري في فلسطين ، وكل هذه الملفات وكل هذه الملفات كانت منسية في آخر اهتمامات العالم ، أن كانت موجود أساس على لائحة الاهتمامات ، وفي المقابل كانت سياسة العدو تزداد صلافة وطغيان وعطواً وإفساد وظلماً وقهراً وإذلال ، إذن كان لا بد من حدث كبير يهز هذا الكيان العاصب المستبد المستعلي ، ويهز داعيمه المستعبدين خصوصا في واشنطن ولندن، ويفتح كل هذه الملفات الإنسانية في العالم ويعيد طرح قضية فلسطين المحتلة وشعبها المظلوم المحاصر ومقدساتها المهتدد طرحها من جديد كقضية الأولي في العالم فكانت العملية هدية الجهادية العظيمة الكبرى ي سابع من تشرين الأول (عملية طوفان الأقصى) والتي قام بها مجاهدوا كتائب عز الدين القسام رضوان الله عليهم ، و شاركهم فيها بقية فصائل المقاومة قطاع غزة ، هي أول نقطة بالخلف ، نقطة ثنين هذه العملية المباركة والعظيمة كان قرارها فلسطينيا

مئة بالمائة ، وكان تنفيذها فلسطينا مئة بالمائة قد أخفاها أصحابها على الجميع حتى عن فصائل المقاومة في غزة

فضلا عن بقية دول وحركات محور المقاومة وهذه السرية المطلقة الذي ضمن نجاح العملية الباهرة من خلال عامل المفاجئة المذهلة خلافا لمن يظن البعض فهذا الإخفاء لم يزعج احد بل أثبتنا عليه جميعا وليس له أي تأثير سلبي على الإطلاق في محور المقاومة ، بل ثبت وأكد هوية الحقيقة للمعركة وقطع الطريق على الأعداء خصوصا عن تحديثهم عن علاقات فصائل المقاومة الفلسطينية ، معركة طوفان الأقصى من خلال القرار الفلسطيني يثبت أن هذه المعركة فلسطينية بالكامل وليس لها أي علاقة بأي ملف إقليمي ، وتؤكد مصداقية ما كنا نقول طيلة السنوات السابقة لكي يفهم العدو أن القرار لدى حركات المقاومة هو لدى قيادات حركات المقاومة ، الجمهورية الإسلامية في إيران منذ الإمام الخميني رضوان الله عليه إلى سماحة الإمام الخميني تام طله تبني حركات المقاومة علنا ولكنها لا تمارس أي وصاية عليها على الإطلاق ، محصل في الماضي يؤكد هذه الحقيقة ، يجب أن يفهم أن أصحاب القرار الحقيقيين هم مجاهدو المقاومة ويخدمون أهدافهم وقضيتهم ، أيها الإخوة والأخوات النقطة الثالثة الحدث وتداعياته ما حصل ميدانيا كلهم مطلعين عليه وكان عملا بطوليا مبدعا كبيرا ترفع له كل التحايا ، ماذا أدى هذا العمل أدى إلى زلزلة على المستوى الكيان الاسرائيلي ، (...) ، اليوم العالم كله مطالب باسم هذه الدماء المظلومة ، باسم الكنائس والمساجد والمستشفيات ، وباسم كل ما هو إنساني أخلاقي ، أن يتخذ موقف من أجل وقف العدوان .

أنا أقول لأهلنا في غزة ، وأهلنا في الضفة ، لكل الشعب الفلسطيني ، لكل الذين تحفق قلوبهم للأطفال والنساء المظلومين في فلسطين وغزة ، إن تحملنا المسؤولية وصمودنا جميعا وصبرنا واحتسابنا ما يجري ، وما نقدمه من دماء وتضحيات في عين الله وفي سبيل الله ، سيكون نتيجته النصر الأكيد ، إن شاء الله ، ونحن وإياكم وإن كن اليوم ، سنلتقي إن شاء الله قريبا احتفال بانتصار غزة ، وشعب غزة ، ومقاومة غزة ، والسلام عليكم ورحمة الله .

الملخص:

اللغة سلاح نفسي قادر على تدمير العدو وتحطيم معنوياته ،عرفت فلسطين مؤخرا في 7 أكتوبر 2023 معركة لا تزال مفتوحة معركة طوفان الأقصى ،التي نشرت في هذه الفترة خطابات الإعلامي الحربي التي يوجه أحد القادة العسكرية إلى العدو مثل خطابات أبو عبيدة ناطق العسكري لحركة حماس وأبو حمزة الناطق العسكري لسرايا القدس وأمين عام لحزب الله حسن نصر الله التي أحدث ضجة واسعة على المستوى العالمي و مارست الضغط النفسي و الحرب النفسية على العدو .
الكلمات المفتاحية : الخطاب ،الخطاب الإعلامي حربي ،حرب النفسية. علم النفس اللغوي .

Language is a psychological weapon capable of destroying the enemy and breaking his morale. Palestine recently witnessed, on

October 7, 2023, a battle that is still open, the Battle of Al-Aqsa Flood, which published in this period the speeches of the war media, which are directed by one of the military leaders to the enemy, such as the speeches of Abu Ubaida, the military spokesman for Hamas, Abu Hamza, the military spokesman for Saraya Al-Quds, and Hezbollah Secretary General Hassan Nasrallah, which caused a wide stir on the global level and applied psychological pressure and psychological warfare on the enemy.

Keywords: discourse, media discourse, war, psychological warfare.

Linguistic psychology